الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية والأدب العربي

فرع الدراسات اللغوية . تخصص لسانيات الخطاب

أدوات المعاني بين الصياغة اللفظية ، والوظيفة والدلالة المعنوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبتين

مداس فتيحة

رحلاوي فوزية

إشراف الاستاذ

أ د عوني أحمد محمد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	المهمة
أ د موفق عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ د عوني أحمد محمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د بالول أحمد	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية 2021/2020

شكر وتقدير

قال صلى الله عليه وسلم:

"من لا يشكر الناسَ، لا يشكرَ اللهَ عز وجل

وقوله: "إنّ أشكرَ الناس للهِ أشكرُهم للناس"

نتوجه بالشكر الجزيل، وعرفانا بالجميل

لأستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور عوني أحمد محمد

الذي شرّفنا بقبول الإشراف على رسالتنا

وأشكر كذلك أعضاء لجنة المناقشة

إهـــــــــداء

إلى العائلة كبيرا وصغيرا

خاصة زوبيدة

إلى جميع الأصدقاء والزملاء

إلى أساتذة وطلبة قسم اللغة العربية

أهدي ثمرة هذا العمل

فوزية

إهـــــــــداء

إلى التي غمرتني بحبها وسقتني بعطفها

ولطالما دعائها كان سر نجاحي

إلى أغلى الأحبة "أمي الغالية"

إلى من حملني على كفوف الراحة وكان قنديلا

ينير دربي "أبي الغالي"

إلى إخواني وأخواتي "عمر" "يونس ""نور اليقين"

"فاطمة الزهراء" "احلام "

فتيحة

مقدمة

تتميز اللغة العربية عن سائر اللغات بمرونتها، وسعة دلالتها ،وقدرتها على استعمالها المفردات المميزة التي تؤدي المعنى بصورة أوضح ، وأدق ومنها الاشتقاق، والترادف ،والنعت، والاضافة والمجاز والاستعارة الخ ...، وعليه فإنّ للّغة العربيّة أهميّةً كبيرةً في الثّقافة والتّراث والأدب العربي لأنّها تُعتَبر جزءاً من الحضارة العربيّة.حيث تتمتّعُ اللّغة العربيّة بخصوصيّةٍ لغويّةٍ تجعلها تتميّز عن اللّغات العالميّة الأخرى والتي تظهر في بيانها ووضوح مفرداتها وكلماتها. تَستخدَم العديد من الكلمات اللغويّة في اللّغات الساميّة كلماتٍ ذات أصل عربيّ.

ومن هذه المميزات استخدام أدوات ذات فعالية خاصة في توضيح المعاني، وإضافة دلالات أخرى غير عناصر الجملة الأساسية من مجرد إفادة الخبر فقط ، ومن هذه الأدوات ما دخل على الجملة الفعلية، ومنها ما يدخل على الجمل الاسمية وتأثيرها الدلالي ومنها ما يشترك في الدخول على الجملة الفعلية والاسمية و تأثيرها الدلالي.

وتمكن أهمية الموضوع والقيمة العلمية للبحث في دراسة أدوات المعاني أهمية بالغة تتمثل في صون اللسان العربي عن اللحن في مجال القران الكريم، فبهذه الأدوات يفهم الكثير من الأساليب البلاغية ، ومن جانب أخر الوقوف على الوظيفة التي تمارسها الحروف من خلال ربطها بين المفردات والتراكيب. إضافة الى التغيرات التي تحدثها في الدلالة المعنوية .

وتجلت الأسباب والدوافع لاختيار هذا الموضوع ما يلي :

- الرغبة في معرفة حروف المعاني ودورها في تأدية المعنى ذلك ألقى باب مهم يسهل لنا إعراب الكلمات .

– إبراز تأثير ادوات المعاني على اللغة العربية حيث أن الحرف الواحد من حروف المعاني قد يؤدي إلى معاني كثيرة في الجملة بإدخال بعض التغيرات والتي قد لا يعرفها الا المتمكن في اللغة .

– وتتمثل إشكالية البحث من خلال مجموعة من الاسئلة ألا وهي :

– ما هي الوظائف الإعرابية التي تؤديها أدوات المعاني ؟

– أين تكمن الدلالات المعنوية لكل حرف من حروف المعاني ؟

وتتمثل الدراسات السابقة في رسائل ماجستير وأطروحات منها: سناء الشيخ سليمان صالح تحت عنوان :"حروف المعاني عند النحاة واستعمالها القران الكريم وكذلك أطروحة دكتوراه "ليحي صالح البركاتي " والموسومة" الأدوات النحوية (دراسة في البنية الصوتية والدلالة).

لقد اقتضت طبيعة البحث اعتماد المناهج التالية: الاستقرائي الوصفي و يبين الاستدلال من خلال الاستعمال القرآني لها .

ومن أشهر المصنفات التي تم اعتمادها في هذا البحث من مصادر اخترنا منها الأهم والأدق : البحر المحيط لأبو حيّان، الزمخشري تحت عنوان الكشاف. وكذلك البيضاوي في تفسيره، و محمد علي أبو العباس المعنون الإعراب المسير ، أبي حيان الأندلسي : ارتشاف الضرب من لسان العرب محي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم .

وقد افتتح موضوع البحث بمقدمة تحتوي على أهم العناصر منها التعريف بالموضوع إضافة إلى ذكر الأسباب والدوافع لاختياره ، وتوضيح الإشكاليات المطروحة ،إضافة إلى المنهج المتبع وكذلك الاعتماد على الدراسات التي عالجت الموضوع سابقا ، وكذلك ذكر أهم المصادر والمراجع المعتمدة لإثراء موضوع البحث ، ويليها مدخل ارتكز على مجموعة من المفاهيم البارزة منها ، مفهوم اللغة وطرق تطورها

ومبناها، إضافة إلى دور الكلمة في اللغة ،والاشتقاق، والمشترك اللفظي والترادف في اللغة . وقد شملت هذه المذكرة على ثلاثة فصول .

ويندرج الفصل الأول تحت عنوان مفهوم أدوات المعاني والصياغة اللفظية والوظيفة الإعرابية والدلالة المعنوية، حيث يشمل على عدة مباحث ، وكل مبحث يتضمن مجموعة من العناصر كالآتي : مفاهيم حول أدوات المعاني من خلال إيضاح صورتها من حيث الأداة والحرف والمعنى وأهميتها ، إضافة إلى التطرق إلى مفاهيم أخرى منها الصياغة اللفظية والوظيفة الاعرابية والدلالة المعنوية .

والفصل الثاني تحت عنوان أدوات المعاني العاملة وغير عاملة ونماذج صياغتها اللفظية وظيفتها الإعرابية ودلالتها المعنوية فمنها ما كان مختصا بالأسماء كالحروف المشبهات بليس والمشبهات بالفعل إضافة إلى حروف الجر ، وأدوات المعاني المختصة بالأفعال، وشملت نماذج عن صياغتها ووظيفتها ودلالتها ،أما الفصل الثالث تمثل في أدوات المعاني غير العاملة والتي يتمثل في حروف العطف والشرط وغيرها من الأدوات التي تختص بالأسماء ،وقد سلطنا الضوء على بعض منها وخاتمة اشتملت على الاستنتاجات حول البحث ، وإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع المعتمدة لإثراء موضوع البحث .

النتائج التي يسعى البحث إلى تحقيقها :

ومن أهم نتائج هذا البحث جمع أدوات المعاني مع شرحها وتحليلها وتناول معانيها وأصولها وإدراج الشواهد لها من القران الكريم.

ومن أهم الصعوبات والمشاكل التي عرقلت البحث ، سعة البحث والتعمق فيه مقارنة مع الفترة الزمنية الضيقة التي حالت إلى عدم الإلمام بجميع جوانبه لكثرة المادة العلمية وتشابهها أدى إلى صعوبة انتقائها. واختلاف وجهات النظر للمفسرين القدماء والمحدثين لأدوات المعاني .

- قلة أراء البلاغيين في الحروف العاملة ولا ننكر أن لهم أراء في توضيح أسرار بعضها .

- الحروف الواردة في كتاب القران الكريم مثلا نجد ها متداخلة المعاني فلا تخلو الآيات البينات منها فنجد حرفين أو ثلاثة أحرف منها في أية واحدة فتحدث الصعوبة من جهة اختلاف مواقع .

أما عن الأفاق المستقبلية للبحث فمن خلال التعمق في البحث والتركيز على دور فعل كل أداة ومعناها، ومع تطور اللغات والامكانيات المستقبلية أكيد ستتضح وجهات نظر أخرى وانتقادات وأراء من طرف علماء اللغة .

وفي الأخير نوجه الشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل الدكتور عوني أحمد محمد وجميع أساتذة اللغة العربية منهم الأستاذ موفق عبد القادر ، وكل من كان سندا لنا في هذا العمل المتواضع .

وختاما نرجو أن تكون قد أوفيناه حقه من البحث والدراسة ونتمنى أن يحظى بالاهتمام الأكبر ليكون هذا العمل نقطة إنطلاق لبحوث أخرى أعمق وخير ما نختم به قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

الطالبتين : رحلاوي فوزية – مداس فتيحة

جامعة ابن خلدون تيارت

حرر يوم :2021/07/12

مدخل مفاهيم عن اللغة

أولا: مفهوم اللغة

ثانيا: تطور اللغة ومبناها

ثالثا: الكلمة في اللغة

رابعا: الاشتقاق في اللغة

خامسا :المشترك اللفظي والترادف في اللغة

تتميز اللغة العربية بميزات وخصائص تجعلها متفردة ومميزة بين لغات العالم ، وتكاد تكون لغة حية وهادفة لكثرة استعمالها اليوم ، وقد ظلت لغة العلم والثقافة الأولى ، فكان أثر ارتباط اللغة العربية بالعقيدة الإسلامية أن أصبحت لغة راقية ومقدسة عند كل مسلم لأنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ولغة التراث والفكر .

وبهذا فإن اللغة هي الوعاء الذي يحفظ فكر الأمة ، ويعكس حضارتها ، فهي رمزا حقيقيا للأمة لتعبير عن الأعراض المتصلة بها ، وعلى رأس هذه الأعراض التعلم والتعليم. [1]ولقد شرح علماء اللغة على أن اللغة أصوات, أو كتابة, أو رموز, أو كل ما يعرض الإنسان لوصول أغراضه، وفي نشأتها الأولى فيها اختلافات كثيرة في نظريتها.[2] وعليه إن اللغة بحر لا شاطئ له ، حيث تتشعب فيها المعارف والعلوم والفنون وترتبط ببعضها ارتباطا وثيقا. [3]

مفهوم اللغة :

لغة :وبهذا اللغة مشتقة من "لغا" ، "يلغو" " لغوا". **اصطلاحا** : فعرفت بتعريفات عديدة. ،فقال أحمد مختار عمر: "اللغة هي كل نطق أو كتابة أو إشارة يعرب بها كل قوم عن مقاصدهم"، و قال أرسطو: "اللغة هي الرمز". و لكن أشهر التعريفات ما ذكره ابن جِني " أن اللغة أصوات يعرب بها كل قوم عن أغراضهم."[4] ، وقال مصطفى الغلاييني في كتاب جامع الدروس العربية : "اللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم ، واللغات كثيرة و مختلفة من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى ، أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الأخرين . كما أنها الكلمات التي تعبر بها العرب عن أغراضهم التي وصلت إلينا عن طريق

1 – العموش خلود إبراهيم سلامة: الاشتقاق ودوره في إيجاد المصطلح العلمي العربي ،رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 1994، ص 1

2 – أشعري هاشم: نظرية نشأة اللغة وتفرّعها في التراث العربي ،مقال ، مجلة التدريس : مج 5 – الع 1– يونيو 2017،(دب)، ص 99

3 – مرابط نادية : علوم اللغة العربية ،منشورات المجلس، الجزائر ،2011، ص 13

4– أشعري هاشم: نظرية نشأة اللغة وتفرّعها في التراث العربي ، ص 100

النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقاف من منثور العرب ومنظومهم [1].

اهتم الأصوليون بدراسة الطرق التي يتوصل إليها لمعرفة اللغات ، وهي أربع طرق أولها النقل، ويكون بالتواتر الذي لا يقبل التشكيك كالسماء والأرض والحر والبرد وهو مشروطا بثبوته عن العرب بنقل صحيح من عدل عن قوله حجة في أصل اللغة ، وأن يكون السامع سمع منهم حسا لا غير ، ومن طرق معرفته أيضا العقل ، وأنكره بعضهم والمركب منها فكلما علمنا أنهم جوزوا الاستثناء عن صيغ الجمع ، وعلما بالنقل أيضا، أنهم وضعوا الاستثناء لإخراج ما تحت اللفظ، فحينئذ نعلم بالعقل بواسطة هاتين المقدمتين النقليتين أن صيغة الجمع تفيد الاستغراق والقرائن هي الطريقة الرابعة لمعرفة اللغات قال ابن جني :" ومن قال أن اللغة لا تعرف إلا نقلا فقد أخطأ فإنها تعلم بالقرائن.[2]

تطور اللغة ومبانيها:

اتسمت الدراسات اللغوية العربية بسمة الاتجاه إلى المبنى ،ولم يكن قصدها إلى المعنى إلا تبعا لذلك ، وعلى استحياء ، وحين تمت دراسة المعاني في مرحلة متأخرة في تاريخ الثقافة العربية كانت طلائع القول في هذه الدراسة ،كما كانت في بداية دراسة النحو من قبلها تناولا للمبنى المستعمل على مستوى الجملة لا على المستوى التحليلي كما في الصرف ولا على مستوى الباب المفرد كما في النحو. [3]

وعليه يدرس علم اللغة ظواهر الاشتراك اللفظي والترادف والتضاد في إطار نظري واحد يطلق عليه علماء اللغة نظرية العلاقات الدلالية ،وعليه فإن الجملة لابد أن تفيد معنى ما وإلا كانت عبئا فلو رتبت كلمات ليس بينها ترابط يؤدي إلى إفادة معنى ما لم يكن ذلك كلاما، وقال سيبويه: " لأنك لو قلت مالا يزيد عاقلا أبوه نصبت وكان كلاما "، ولو قلت:" ما زيد عاقلا عمرو لم يكن

1- الغلاييني مصطفى : جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء ، المكتبة العصرية ، بيروت ،ط30، 1994 ،ص7

2- الجهني عبد الرحمن بن عودة بن صالح : الدلالة اللغوية بين الأصوليين واللغويين وعلاقتها بالأحكام الشرعية ،رسالة ماجستير ،جامعة مؤتة ، ،2006، ،ص 15

3- حسان تمام: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ط1994، ص 11-12

كلاما فلا بد إذن أن تؤدي الجملة معنى ، وهذا المعنى الذي تؤديه الجملة ينبغي أن يتصف بأمور ليصبح الكلام الذي يؤديه مقبولا .[1]

الكلمة في اللغة :

يراد بها الكلام نحو: قال الله تعالى :" **كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا** "[2] ، وفي حديث : "والكلمة الطيبة صدقة "[3] ، كما أنها لفظ يدل على معنى مفرد [4] ، أما اصطلاحا قول مفرد القول : هو اللفظ الدال على المعنى ، المفرد هو ما يدل جزؤه على جزء معناه ، وهناك أمثلة الكلمة (محمد – فاطمة – فلم –كتاب – بيت) فكتاب ونحوه كلمة لأنه لفظ دال على معنى وليس كل حرف منه دالا على جزء من معناه أما نحو : كتاب زيد فليس بكلمة مركب من جزأين هما : كتاب وزيد كل منهما يدل على جزء المعنى الذي دل عليه المركب كتاب زيد [5]، أما عن أقسام الكلام أجمع أهل العلم أن الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف.[6]

الاشتقاق في اللغة

لغة: إن اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وهذه اللغات تولد فيها المفردات توليدا اشتقاقا داخليا من جذر حرفي موحد على أساسه تنظم المعاجم وتعمل ، هذا الجذر لا يمثل وحدة كلمة منجزة قائمة الذات يمكن النطق بها لأنها تفتقر إلى الحركات ، وهو مادة متكونه من الأصوات الصامتة تتوزع بترتيب معين على الكلمات المصوغة منه ، و ليس بمجرد بنية شكلية خالية من أية دلالة إنه يحمل المعنى العام الذي تشترك فيه كل المشتقات المتصلة به[7]

1- السامرائي فاضل صالح :الجملة العربية والمعنى ،دار ابن حزم ،بيروت، ص 7

2- سورة المؤمنون: الآية 100

3- عبد العزيز خالد: النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة ، مصر ،ط3،2019، ص5

4 – الغلاييني مصطفى: جامع الدروس العربية، ص9

5- عبد العزيز خالد: النحو التطبيقي، ص 5

6- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ،دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1 ، 1997،ص 48

7- دحماني زكية السائح : دلالة الجذر على المعنى في نظر اللغويين القدامى ،مجلة المعجمية ، تونس ، الع : 12-13، 1997، ص103

وبهذا فالاشتقاق كلمة مأخوذة من (**ش–ق–ق**) ويقول بيد فلان "شقوق" والاشتقاق داء يكون في الدواب ، وقال الأصمعي الشقاق في اليد والرجل من بدن الانس والحيوان ،والشق نصف الشيء ، والشق ايضا الناحية ،والشق أيضا المشقة لقوله تعالى: " **إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ** "[1] والشقة السفر البعيد .

اصطلاحا :

قال أحمد ابن فارس:" أجمع أهل اللغة إلا من شد منهم إن للغة العرب قياسا وأن العرب تشقق بعض الكلام من بعض ، وإن اسم الجن مشتق من الاجتنان ، تقول لعرب الدرع جنة وأجنة الليل وهذا جنين أي هو في بطن أمه أو مقبور" ، ومن شروط الاشتقاق :

إنه يشترك في صحة الاشتقاق بين لفظين أو أكثر عناصر أهمها ، الاشتراك في عدد الحروف وهي في العربية ثلاثة أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحد في هذه الالفاظ ، وأن يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من المعنى لأن الكلمة تتكون من اجتماع عدة عناصر يضاف بعضها البعض ، أما عن صيغة الكلمة أو وزنها عنصر أساسي في تحديد المعنى لأنه بدون ذلك يقع في التباس في معاني الألفاظ المشتقة من مادة واحد لأن الصيغة هي التي تقيم الفروق .[2]

أما عن أنواعه فحتى النصف الأخير من القرن 4هـ لا تتعدى الكلمات المتشابهة في اللفظ والمعنى مع ترتيب الحروف ، وهذا ما يسمى بالاشتقاق الصغير ، أما الاشتقاق الكبير وهو أن يكون بين كلمتين تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف :" جاء وجيذ" [3]

المشترك اللفظي والترادف في اللغة :

يدرس علم اللغة ظواهر الاشتراك اللفظي والترادف والتضاد في إطار نظري واحد يطلق عليه علماء اللغة نظرية العلاقات الدلالية ، وهي نظرية حديثة في ميدان الدراسات اللغوية تتصل

1- سورة النحل: الآية 07

2 – عياش فرحات : الاشتقاق ودوره في نمو اللغة ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،(د ت)، ص 8-9

3- عادل جابر طالح و محمد ونايف : الجديد في الصرف والنحو ، مكتبة صفاء ، الاردن ،ط1، 1990ص 11

بتعدد الكلمة وغموضها كما تعد هذه النظرية جزءا من منهج علمي أشمل وأوسع في دراسة علم الدلالة وهو ما يطلق عليه بعلم "الدلالة البنيوي ".

المشترك اللفظي : هو عبارة عن كلمات متشابهة في النطق والكتابة ولكنها مختلفة في الدلالة وأما تعدد المعنى فهو عبارة عن كلمة واحدة لها من معنى .

الترادف : هو عبارة عن وجود كلمة أو أكثر لها دلالة واحدة أي ان الكتابات هنا هي المتعددة ، إنما المعنى متعدد وقد عرف بعض علماء العربية القدماء الترادف بقولهم : "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[1]

وأشار علماء اللغة المحدثون إلى أن التطور اللغوي في اللفظة الواحدة قد يتسبب في نشوء الترادف في اللغة فقد تتطور بعض أصوات الكلمة الواحدة على ألسنة الناس، فتنشأ صور أخرى للكلمة وعندئذ يعدها اللغويون العرب مترادفات لمسمى واحد، كما حصل في كلمة الخثالة فقد تطورت للعديد من الأسماء مثل (**الحفالة**) والحسالة والحصالة للرديء من الشيء [2]

ويبدو أن اللغة العربية لها خصوصية في امتدادها ، وماتزال نصوصها وكثير من ألفاظها المهمة متداولة وقد خضع كثير من الفاظها لناموس الطور فانزاحت عن دلالتها الأولى ولعل كثيرا من الناس يوهمون أن الألفاظ المتقادمة كانت تعني عند الأوائل ما يفهمونه منها ، وإن جدل اللفظ والمعنى في العربية وما يكتنف استعمال اللغة من متغيرات موقف الخطاب وتنوع السياق ودروة الزمان قد اقتضى بها إلى ظواهر من الترادف المشترك اللفظي ..الخ [3]

ونستنتج من خلال هذا أن اللغة العربية غنية بمقوماتها متميزة بخصائصها عن اللغات الاخرى ، وعليه فإن أسلوبها واضح اقتضت عليه شرح مفاهيم وبروز مفردات وأدوات والفاظ تفنن المفسرين والنحاة في ابراز مفهومها وعملها .

1- خليل حلمي : مقدمة لدراسة اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2012 ، ص157

2- الجهني عبد الرحمن بن عودة بن صالح: الدلالة اللغوية بين الأصوليين واللغويين وعلاقتها بالأحكام الشرعية ، ص: 35

3- عرار مهدي أسعد صالح: جدل اللفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي ،رسالة ماجستير ، جامعة الاردن ،1990 ، ص 2-3

الفصل الأول

مفهوم أدوات المعاني وصياغتها ووظيفتها ودلالتها

أولا: مفهوم أدوات المعاني

ثانيا: مفهوم الصياغة اللفظية

ثالثا: مفهوم الوظيفة الاعرابية

رابعا :مفهوم الدلالة المعنوية

بما أن اللغة العربية تستمد شرفها وعلو شأنها من عظمة وجلال القرآن الكريم، كما تعد بحرا شاسعا من الألفاظ والمعاني والقواعد النحوية والصرفية حيث تندرج هذه الأخيرة ضمن علم النحو الذي تعتبر من أعظم العلوم نفعا وأجلها قدرا وأسماها رتبة في اللغة العربية .

ولعبت الأداة دورا مهما في ذهن المفسرين حيث ينطلق أساسها من كونها واحد من أقسام الكلام ويقابل في تكوينه وخصوصية الأسماء والأفعال، وأطغى الاعراب أثر بحدته العاملة في أخر الكلمة إما مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما حسب ما يقضيه ذلك العامل إضافة إلى اتساع معاني موضوع دلالة الالفاظ ، وسنحاول توضيح أهم النقاط المدروسة في هذا الفصل .

1-1 : مفهوم أدوات المعاني

والمادة المعروفة عن هذا الموضوع تبرز ان العناية بدراسة الحروف جزءا من اهتمام علماء اللغة العربية لأنهم وجدوا أن الأدوات في اللغة العربية أهمية كبيرة ، و فيما يفهم كثيرا من الأساليب وإدراك ما في اللغة من روعة وجمال ، ولعل كشف أسرار الأساليب المتعددة هو سر اهتمامهم بدراستها، وتعدد أساليبها راجع إلى ما توضحه هذه الأدوات من معاني متعددة عند وضعها في تراكيب لغوية مختلفة ، وقد فصلوا القول في مبانيها ومعانيها واختلفوا في تعدد معانيها، [1] وقال محمود سعد : "وقد سميت بذلك لأنها توصل معاني الافعال إلى الاسماء إذا لو لم يكن "من" و"الى في قولك: " خرجت من البصرة " لم يفهم ابتداء خروجك وانتهاؤه ، وهذه الحروف قسيمة الأسماء والأفعال أي تجئ مع الأسماء والأفعال معان ، وتكون عوضا عن جمل وتفيد معناها بأوجز لفظ " [2]

الأداة لغة واصطلاحا: :

الأداة: الآلة الصغيرة والجمع أدوات وأداة الحرب سلاحها ، ولكل ذي حرفة أداة وهي التي يقيم عليها حرفته ، وقال الليث الأداة "واو " لأن جمعها أدوات فالأداة "اذن" يراد بها الآلة الضرورية التي يتوسل بها المرء إلى تحقيق ما يصنع ويبدوا أن هذا المدلول الحسي قد تطور إلى معنى ذهني مجرد إذ جاء في المعجم الوسيط .

1 – هادي عطية مطر الهلالي : نشأة دراسة حروف المعاني وتطورها،(دن)،(دب)،(د ط) ،1985، ص 5

2– محمود سعد : حروف المعاني بين دقائق ولطائف الفقه ، (دن)،(دب)، (دت)، ص 12

إن الاداة تعني الكلمة تستعمل للربط بين الكلام ، فإذا كانت الأداة الألة تقيم الحرفة، فإن الأداة الكلمة تقيم الكلام ، وتربط بين أجزائه إضافة إلى وظائفها الأخرى في المفردات والجمل ، كما لا يكمن الإدلاء بتحديد نهائي لمدلول الأداة اصطلاحا ذلك أن علوما كثيرة قد تجاورت هذا الجانب من أقسام الكلام. [1]

الحرف لغة واصطلاحا :

لغة : هناك تعريفات مختلفة للحرف واصطلاحات متباينة له فكل جماعة من العلماء تعريف واصطلاح وضعته له ، فالحرف لغة يطلق على معان متعددة ، وهو الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم ، والفعل بالفعل ، ك "عن" و"على" ونحوهما ، والحرف في الأصل الطرف وبه سمي الحرف من حروف الهجاء ،وحرفا الرأس شقاه ، وحرف السفينة والجبل جانبيهما ، والجمع أحرف ، وحروف، وحرفة [2]

اصطلاحا : فقد عرفة صاحب الجنى الداني:« كلمة تدل على معنى في غيرها فقط »[3] وقد عرفه مصطفى الغلاييني : " إنه ما يدل على معنى في غيره مثل هل في لم وليس له علامة يتميز بها كما للاسم والفعل وهو ثلاثة أقسام : حرف مختص بالاسم كحروف الجر والاحرف التي تنصب الاسم وترفع الخبر وحرف مشترك بين الاسماء والافعال :كحروف العطف ، وحرفي الاستفهام".[4]

علة تسميته حرفا :

1- الصغير محمود أحمد : الأدوات النحوية في كتب التفسير، دار الفكر المعاصر ،دمشق ،ط1،، 2001ص37

2- الدلقموني ميادة محمود إبراهيم: دلالات حروف المعاني الجر والعطف وأثرها في التفسير ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ،2003، ص14

3- المرادي الحسين بن القاسم: الجنى الداني في حروف المعاني ، تح ، فخر الدين قباوة ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط1،1992 ص 20

4 – الغلايين مصطفى : جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء ، ص 12

الظاهر أنه سمي حرفا لأنه طرف في الكلام كما تقدم على حرف فهو راجع الى هذا المعنى لان الشاك كانه على طرف من الاعتقاد وناحية منه ولفظ الحروف يطلق على الحروف التسعة والعشرين التي هي أصل تراكيب الكلام ، ويطلق على ما يوصل معاني الأفعال إلى الأسماء وعلى ما يدل بنفسه على معنى في غيره[1] وسنوضح من خلال هذا الفصل اختلافات المعنى في الجملة بناءا على الآراء المختلفة لهذا الشرح، ودور المعنى من خلال اللغة .

المعنى في اللغة:

إن الجملة لابد أن تفيد معنى "ما " ، والا كانت عبثا فلو رتبت كلمات ليس بينها ترابط ، فإنه يؤدي إلى إفادة معنى مالم يكن ذلك كلاما،[2]وإن الناظر في باب "عني " من معاجم اللغة ، معنى الكلام ومعناه واحد يقال:" عرفت ذلك في معنى كلامه أي فحواه ومضمونه وعرفت ذلك في معناه كلامه ، وفي معني كلامه أي في فحواه ، وعنت الأصوات إذا علت وارتفعت وهي "تعنو" أي تطل برأسها ورقبتها من خلال الشيء ، و"عنا"، "يعنو إذا أسلم زمامه إلى الشيء في خفة وتمام وكمال وطواعية ، ويقال: " سألته فلم "يعن لي بشيء" كقولك: " لم يند لي بشيء ، وأعنت الأرض والبلاد ، أي أنبتت وأخصبت ومعنى كل كلام مقصده ، والمعنى التفسير والتأويل، ويقال: "عنيت بالقول"، كذا أي أردت وقصدت.[3]

فلم يظهر مصطلح "المعاني" فجأة بل سبقته إشارات تتفاوت قربا وبعدا من معناه الذي انتهى إليه ، ومن بين هذه الإشارات اخترنا إشارة السيرافي (ت:368هـ) في مناظرة بينه وبين متى بن يونس بقوله : "معاني النحو منقسمة بين حركات اللفظ وسكناته وبين وضع الحروف في مواضعها المتقضية لها ،وبين تأليف الكلام بالتقديم والتأخير وتوخي الصواب في ذلك وتجنب الخطأ. [4]

1- محمود سعد : حروف المعاني بين دقائق ولطائف الفقه ، ص 11

2- السامرائي فاضل: الجملة العربية والمعنى ، ص 07

3- عبد الغفار حامد هلال : علم الدلالة اللغوية ،(دب)، (د ط)، (دت)، ص 14

4- هدى سالم عبد الله ال طه : الأعراف بين علم النحو وعلم المعاني، رسالة ماجستير ،2001، ص73

و تعد مسألة اللفظ والمعنى من المسائل الكبيرة التي شغلت النقّاد القدماء ، فقد قام جدال بينهم في تحديد مصطلح كل منهما في إعطاء النص الأدبي قيمته الفنية ، ومن ثم في تقويم شخصية كل منهما في الريادة والأولوية . ولعل المحفز لهذا الجدال هو الإعجاز القرآني ، أو فكرة الإعجاز في القرآن وارتباط الفكر النقدي والبلاغي بمضامينها بوصفه عربياً إسلامياً ، فكان النزاع محتدماً في أي منهما يكمن الاعجاز ، في اللفظ وتأليفه ، أو في المعنى ودلالته ، أو بهما معاً ، أم بالعلاقة المتولدة بينهما ؟[1]

عدد حروف المعاني : إن الناظر في كتب التي تحدثت عن حروف المعاني سواء أكانت تلك التي أفردتها في التصنيف أم الحديث عنها من ضمن موضوعات الكتاب ،واغلب الباحثين لم ينفقوا على: **عدد معاني الحروف وهي كالأتي** :

- ✓ عدد الحروف والأدوات فبي كتاب معاني الحروف للمعاني نحو 68 أداة
- ✓ عددها في كتاب الأزهية للهروي 41 أداة فقط
- ✓ عددها في رصف المباني للمالقي 95 أداة .
- ✓ عددها في كتاب الجنى الداني للمرادي 105 أداة
- ✓ عددها في كتاب مغني اللبيب لابن هشام 99 أداة
- ✓ عددها في كتاب الصاحبي لابن فارس 102أداة
- ✓ عددها في كتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي لم يتجاوز 38 أداة
- ✓ عددها في كتاب الاتقان للسيوطي نحو 112 أداة
- ✓ عددها في كتاب حروف المعاني للزجاجي بلغ 137 أداة [2]

1-2 : الصياغة اللفظية لأدوات المعاني :

1- العبيدي عادل هادي حمادي: قضية اللفظ والمعنى ،مجلة الاستاذ –الع :201، 2012ص201

2 – الدلقموني ميادة محمود إبراهيم ، دلالات حروف المعاني الجر والعطف وأثرها في التفسير ص18

هي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى استكشاف وجمع معلومات بمعنى لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة ويبحث عن إجابات لها فهو يريد التوصل إلى أكبر قدر من المعلومات عن المشكلة.[1]

مفهوم الصياغة أو الصيغة :

وأن معظم الصيغ الأسماء والأوصاف من التي اعتبرها خارج المجتمع الفعلي ماهي إلا وسيلة لفظية ، وتكمن وظيفة الصياغة اللفظية في أداء المعنى المقصود بمفردة اللغة ، أي أن اللفظ يحتاج إلى شكل تؤدي به المفردة ، فالشكل يقتصر على أداء هذه الوظيفة ولا تكون دلالة خاصة ، فالحروف الأصول والزائدة نجد أن النحوي والصرفي اتخذ قواعد للتميز بين الحرف الاصلي والزائد في المفردة وهو يرجع الى الميزان ليبين هذا الامر والقواعد التي تخصه وهو نفسه يبين هل الحرف أصلي أو زائد؟ .

وظائف الصياغة : توجد وظائف كثيرا ، وعليه إرتينا ان نوضح أهم النقاط فيها :

1- التعبير عن نوع المفردة :

هذه هي الوظيفة الأساسية للصيغة العربية وبها يعرف أن المفردة هي فعل أو مصدر أو إسم أو حرف ، واذن كل الصيغ العربية تفيد هذا المعنى ، وهذ الصبغ المختلفة للأفعال والمصادر وكذا للأسماء والصفات مثبتة في كتب النحو والصرف .

2- التعبير بالحرف الاصلي والزائد :

من صيغة المفردة وبنائها يعرف وزنها فتبين حروفها الأصلية والزائدة حسب الضوابط التي يعترضها النحوي والصرفي لكن جامع اللغة متردد ويشكل عليه أمر حروف كثيرة من مفردات عربية ، فلا يعرف هل هي أصلية أو زائدة فيترتب المفردات المشكوك في أمرها حسب ما يقرره في حروفها [2]

1 – سليمان سعد : مناهج البحث الاعلامي ،(دن)(دب) ،(دت) ص59

2- بلقريز محمد : تشخيص الصيغ اللغوية في اللغة العربية ، المطبعة والوراقة الوطنية ،المغرب ،ط2004،1،ج1، ص14

اللفظ لغة واصطلاحا:

لغة :يرى اللغويون أن اللفظ هو الرمي يقال : "لفظت النواة " غذا رميتها ولفظت التخامة :" إذا تفتتها من فيك" ثم سمي به الصوت المعتمد على مخارج الحروف لأن الصوت خروجه من الفم صار كالجوهر الملفوظ الملقى فهو ملفوظ حقيقة أو مجاز.

فإطلاق اللفظ عليه من باب تسمية المفعول باسم المصدر ، فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة ، والكلم ، ويشمل المهمل كزيد والمستعمل كعمرو ، ومفيد وأخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها أخرج الكلمة ، وبعض الكلام ، وهو ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو :" إن قام زيد" ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو: "زيد قائم" ، أو من فعل واسم ك "قام زيد" وكقول ابن مالك: "استقم " فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر والتقدير : "إستقم انت" [1]

•أقسام أدوات المعاني:

من حيث الصيغة أو المبني

ويذكر محمد نور الدين المنجد: " إن علم المعاني يتولى توضيح الحكم البليغة و الأسرار الخفية ، والدلالات العميقة التي تدل علة أحوال الجملة وأحوال أجزائها في كل سياق ، فعلم المعاني يبحث في الجملة العربية وكيفية اختبار أجزائها وأسلوب صياغتها، وعلاقة الجمل المتابعة بعضها ببعض وصولا إلى نوعية الكلام الملائم لمقتضى الحال بالنظر إلى غايته ومقصودة وإلى أسلوبه ووسيلته [2]

1- الجهني عبد الرحمن بن عودة بن صالح : الدلالة اللغوية بين الأصوليين واللغويين وعلاقتها بالأحكام الشرعية ص6- 7

2- باشا نور الدين محمد : أساليب المعاني في تفسير ابي السعود دراسة بلاغية تحليلية ،أطروحة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان ،2012،ص39-40

و قد يدل كل حرف من حروف المعاني على معنيين أو أكثر ، وقد يجتمع في الحرف بعض معانيه في سياق واحد ، فيتسع الخطاب لتأويلات متعددة بعدد تلك المعاني [1]

فمنها يختص بالاسم كحروف الجر ، وما يختص بالفعل كحروف الجزم ، وحروف العطف وحروف النفي ، وحروف الزيادة ، وحروف المصدر ، وحرفا التفسير، وحروف التحضيض، وحروف التوقع، والردع، والاستفهام ، وحروف الشرط ،وحروف التنبيه ، والحروف المشبهة بالفعل ، وحروف النداء ، وحروف الاستثناء الخ من الحروف . [2]

سميت بهذا الاسم لأنها توصل معاني الأفعال إلى الأسماء نحو قولك: " خرجت من البصرة " لم يفهم ابتداء خروجك وانتهاؤه وهذه الحروف قسيمة الأسماء والأفعال أي تجئ مع الأسماء والأفعال لمعان ، وتكون عوضا عن جمل وتفيد معناها أوجز لفظ فكل الحروف المعاني تفيد فائدتها المعنوية مع الايجاز والاختصار [3] ومن أهم معايير التي ارتضاها علماء النحو في تصنيفهم لحروف المعاني يمكن اجمالها فيما يلي :

تقسم حسب عدد الحروف وتقسم حسب الحركة البناء وتقسيم حسب لزومية الحرفية أي كونه حرفا فقط أو حرفا إسما أو حرفا وفعلا ، وتقسيم حسب اختصاص الحرف في دخوله على الاسم أو كليهما ، وتقسم حسب العمل . [4]

أقسام حروف المعاني :

تنقسم بحسب مبانيها إلى قسمين:

أولا – المفردة : "تسمى الحروف الاحادية

---

1 – المنجد محمد نور الدين ، اتساع الدلالة في الخطاب القرآني ، تق ، سعيد الايوني ، دار الفكر، دمشق ،،ط1 ،2010 ، ص 225

2– أحمد فارس الشدياق : غنية الطالب ومنية الراغب دروس في النحو وحروف المعاني ،دار المعارف ، تونس ،(د ط) . ص138- 139

3– محمود سعد: حروف المعاني بين دقائق ولطائف الفقه ص 12

4– عبد الله حسن عبد الله ،حروف المعاني بين الاداء اللغوي والوظيفة النحوية، أطروحة دكتوراه ، جامعة جنوب افريقيا ،2010 . ،ص26

تتكون من أربع عشرة حرفا عند المرادي وهي : "الهمزة – الألف– الباء – التاء – السين– الشين – الفاء – الكاف – الميم – النون الهاء – الواو" [1]

ثانيا – المركبة وتنقسم الى ثلاثة اقسام :

الحروف الثنائية :

تتكون من حرفين اثنين وعددها ثلاثة وثلاثون حرفا :

اذا –ال–ام –إن– أن – آ– أي – إي – بل – ذا – عن – في – قد – كم– كي – لم – لن – لو – لا – مع – من – ما – هل – ها – هو – هي – هم

إذا وقعت فصلا : وا – وي – يا .

الحروف الثلاثية :

تتكون من ستة وثلاثون حرفا :

"أجل" – "إذن" – إذا"– "الا"– "غلا" – "اما" –"ان " –"ان" –"انا" – "انت" – "انت" – "اي" – "أيا" – "بجل" ، "بلى" –"بله" – "ثم" – "جلل" –"جير" – " خلا" –" رب" – "سوف" – "عدا" – "عسى" – "على" – "كما" – "لات" –"ليت"– "ليس" – "منذ"– "متى" – "نعم" – "نحن" –"هن" –"هيا"

الحروف الرباعية :

عددها تسعة عشرا حرفا وهي :

إذما –ألا– إلا – أما – إما– أنتم – أيا – ايمن – حتى – حاشى –كان – كلا –لعل– لكن –لما – لولا – لوما – مهما – هلا .

الحروف الخماسية :

وعددها ثلاثة : أنتما ، أنتن ، لكن [2]

من حيث الاختصاص :

1– المرادي الحسين بن القاسم : الجنى الداني في حروف المعاني ، ص30

2– الصغير محمود أحمد : الأدوات النحوية في كتب التفسير ص 228

تنقسم حروف المعاني بحسب الاختصاص إلى قسمين :

أولا : ما يختص بالدخول على الاسم :

المختص بالاسم لا يخلو من أن ينزل منه الجزء أولا فان نزل منه منزلة الجزء لم يعمل " لام التعريف وإن لم ينزل منزلة الجزء ، فحقه أن يعمل لأن ما لازم شيئا ،ولم يكن كالجزء منه أثر فيه غالبا، واذا عمل فاصله أن يعمل الجر لأن العمل المخصوص بالإسم ولا يعمل الرفع ولا النصب إلا لشبهه بما يعمله ك " إن " وأخواتها فإنها نصبت الاسم ورفعت الخبر لشبهها بالفعل ، ولولا شبه الفعل لكان حقها ان تجر لأنه الاصل.

ثانيا : ما يختص بالدخول على الافعال :

المختص بالفعل من أن ينزل منه منزلة الجزء أيضا أولا فإن نزل منه منزلة الجزء لم يعمل كحرف التنفيس ، وإن لم يعمل وإن لم ينزل منه منزلة الجزء ، فحقه أن يعمل وإذا عمل فاصله أن يعمل الجزم لأن الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم ولا يعمل النصب الا لشبهه بما يعمله "أن المصدرية وأخواتها ، فإنها لما شابهت نواصب الإسم نصبت ، ولولا ذلك لكان حقها ان تجزم [1]

من حيث العمل:

حروف المعاني بالنسبة للعمل تنقسم الى ثلاثة اقسام

قسم لا يعمل ويسمى المهمل وفيه :

" الألف" الهمزة" الميم" النون" الفاء" السين" الهاء" الياء" اجل" إذا " أل" ألا" إلا" إلا" أم" أما" أما" إما " لو" أي " إي" أيا" بجل" بل " بلى ثم" "جلل " جير" ذا" كلا "لكن" لو" لولا" لوما" نعم" قد" سوف" ها" هيا" هلا " و ا" وي" ويا ". و **قال بعضهم** : "إن" ،" أنا " "أنت" "أنتما " أنتم" أنتن" هو" هي" " هما" "هم" "هن " تأتي حروفا: اذا جاءت فصلا بين المبتدأ أو ما أصله مبتدأ وخبر.

1- المرادي الحسين بن القاسم: الجنى الداني في حروف المعاني، ص26- 28

وقسم يجوز ان يكون عاملا وغير عامل :

ومنه " التاء – الكاف – اللام – الواو– إذن– لا " و جزء يعمل وهو ما أثر فيما دخل عليه رفعا أو نصبا أو جرا أو جزما [1]

و نوع يعمل رفعا ونصبا في الأسماء ومنه " ما " –" ليس" – "لا"– "ان" – "ان المخففة "من "من"– " أن " –"كان –"لكن" – ليت"– لعل" عن لغة في عل ، و نوع يعمل الجر في الأسماء ومنه : " الباء" التاء" الواو" الكاف" الام" إلى" حاشى" حتى" خلا " رب" مذ "من" من" منذ" مع "كي " لولا " عند بعضهم "عل" "عدا "عن" علا " في "

نوع ثالث : ينصب الافعال ومنه : " أن" "لن" "اذن" "كيما" "كي"

نوع رابع : يجزم الافعال ومنه : "اللام" "لا" "لم" "لما" "اذ" مقرونة " بما "

أما فيما يخص الرفع يذكر المرادي : أنه ليس في الكلام من يعمل الرفع فقط خلافا للفراء في قوله : " أن لولا ترفع الإسم الذي يليها في نحو : **" لولا زيد أكرمتك"**

ومذهب البصرين : أن الإسم بعدها مرفوع بالابتداء ، وزاد بعض المتأخرين قسما أخر يجر ويرفع قال : وهو لعل خاصة على لغة بني عقيل ، وليس كما ذكر فإن لعل على هذه اللغة جارة فقط ولرفع الخبر بعدها وجه غير ذلك.

وفي تقسيم الاندلسي للحروف العاملة وردت عنده نحو ثمانية وثلاثون حرفا ستة منها تنصب الاسم ،وترفع الخبر وهي إن واخواتها وأربعة تنصب الفعل بنفسها وهي " أن " لن " "كي" "إذن" ، وخمسة تنصبه بالنيابة وهي : " الفاء " "الواو" " أو" " اللام" "كي" لام الجحود "حتى" " وثمانية" تجر الاسم وخمسة تجزم الفعل

من حيث البناء والاعراب : فالحروف كلها مبنية تلازم أواخرها حالة واحدة على حد قول ابن مالك : موضحا أنواع البناء في الآيات المذكورة أعلاه فالحرف إما أن يبنى على:

السكون : وهو الأصل ومن الحروف التي تبنى على السكون هل – قد – بل– نعم

1– المرادي الحسين بن القاسم : الجنى الداني في حروف المعاني ، ص27

الفتح : ومما يبنى على الفتح : ان واخواتها – ثم – سوف– واو العطف – الفاء – رب

الضم : ومن بناء الحروف على الضم – منذ – إذا .

الكسر : ومن ذلك لام الجر وباؤه – لام الامر – فالحروف كلها مبنية إما على السكون أو على الفتح أو على الضم أو على الكسر لا محل له من الاعراب. (1)

من حيث الموقع :

يقول الاندلسي : " الحرف إما جيء به ليربط إسما باسم أو فعلا بفعل أو جملة بجملة أو يعين اسما فقط 'وفعلا فقط أو يخرج الكلام من الواجب إلى غير الواجب .

أهمية أدوات المعاني :

- ✓ تتميز الحروف مميزات عن كل من الاسم والفعل منها :
- ✓ إنها مبنية كلها بخلاف الأسماء والأفعال فإن منها المبني ومنها المعرب، قالوا ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب نحو " أخذت من الدراهم" ، فالتبعيض مستفاد من لفظ " من "بدون الإعراب ، والأصل في بنائها أن يكون على السكون لأنه أخف من الحركة، و ما بني منها على الحركة ، فإنما حرك لسكون ما قبله ،أو لأنه حرف واحد فلا يمكن أن يبتدأ به إلا متحركا .

إنه لا يخبر عنها ولا تكون خبرا بخلاف الاسم فإنه يخبر عنه ، والفعل فإنه يكون خبرا كما ذكرناه سابقا انه لا يتألف من الحرف مع الحرف كلام ، ولا مع الاسم وحده أو مع الفعل وحده كلام بخلاف الاسم ، فانه يتألف منه مع اسم أخر كلام نحو:" زيد قائم"، ومنه مع الفعل كلام نحو :" زيد يقوم" ، وبخلاف الفعل فإنه يتألف منه مع الاسم كلام نحو :"زيد يقوم" فإذا قلت أمن؟ (حرف مع حرف) أو يقوم ؟ (حرف مع فعل وحده)أو زيد ؟ حرف مع اسم وحده فإن ذلك كله لا يسمى كلاما عند النحويين. (2)

1- السيوطي جلال الدين السيوطي أبو الفضل : الأشباه والنظائر النحو، دار الكتب العلمية،ج2، ص 18-19

2- عبد الله حسن عبد الله : حروف المعاني بين الاداء اللغوي والوظيفة النحوية ، ص26

1-3: مفهوم الوظيفة الاعرابية لأدوات المعاني :

الوظيفة لغة واصطلاحا :

فابن منظور يُورد بعض مشتقاتٍ من مادة (و ظ ف)،فالوظيفة من كل شيء " : ما يُقَدَّر له في كل يوم من رزق أو طعام، أو علفٍ أو شرابٍ، وجمعها الوظائف والوظف، ووظفت الشيء على نفسه ووظفه توظيفا : ألزمها إياه [1]

وهي التمييز بين الكلمات، حيث إن كل تغير صوتي يتبعه تغير دلالي، سواء أكان ، هذا التغير الدلالي مباشرا مثل المعنى المعجمي، أو غير مباشر، وهناك من قال إن الوظيفة هي المعنى المحصل من استخدام الألفاظ أو الصورة الكلامية في الجملة المكتوبة والمنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي[2]

ويمكن للباحث أن يَستَشِفَّ من التعاريف السابقة أن لفظة الوظيفة وجمعها وظف قد أخذت معنى أقرب إلى معنى الدور؛ أي أدوار الحياة وتغيراتها وتبدلاتها، وهو ما يميّز المعنى الاصطلاحي الذي تلوَّن بألوان الحقول المعرفية التي تستعمل فيها اللفظة.[3]

الإعراب لغة واصطلاحا:

لغة : الإعراب مصدر أعرب يعرب والفعل (أعرب) في جميع تقلباته التركيبية يعطي معنى اوضح وأفصح وأبان ومثله الفعل "عرب" بتشديد " الراء مصدر التعريف [4]هو الابانة عما في النفس تقول: أعربت عن حاجتي أي ابنت عنها ، ومنه الحديث : " البكر تستأمر وإذنها صماتها والايم تعرب عن نفسها ، أي تبين وتوضح بصريح النطق ، وهذا المعنى اللغوي هو الأصل لمعنى الإعراب.

1- حراد رياض: الجملة في اللغة العربية البنية والوظيفة دراسة في سورة القمر نموذجا، رسالة ماجستير ،الجزائر ، جامعة سطيف ،2013-2014، ص42-43

2- الساقي فاضل مصطفى ، اقسام الكلام العربي ، ص 203

3 – حراد رياض ، الجملة في اللغة العربية البنية والوظيفة "دراسة في سورة القمر نموذجا " ص42

4- السعدي عبد القادر بن عبد الرحمن: أهداف الإعراب وصلته بالعلوم الشرعية والعربية ، مجلة ام القرى للعلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها الع27ن 1424، ج5ن ص 564

اصطلاحا :

الإبانة عن المعاني بالألفاظ ،وقيل هو تغير بإلحاق أواخر الكلم من قولهم عربت معدة الفصيل ، إذا تغيرت ، ويبقى الغرض من الإعراب الإبانة عن المعاني ، لأنه يعني معنى الجملة بالنفي ، أو بالاستفهام أو التعجب أو غير ذلك ،و الدقة في التعبير عن المعاني بالتخصيص او بالتوكيد أو بالتقديم لإزالة الوهم من ذهن السامع ، ولإعطاء المتكلم سعة في التعبير عن المعنى الواحد بعدة صور .

الكلمات العربية حالتان حالة إفراد وحالة تركيب

فالبحث عنها وهي مفردة لتكون على وزن خاص وهيئة خاصة هو من موضوع علم الصرف والبحث عنها وهي مركبة ليكون أخرها على مايقتضيه منهج العرب في كلامهم من رفع أو نصب أو جر أو جزم او بقاء على حالة واحدة من تغيير . والاعراب هو ما يعرف بالنحو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.

مما لاشك فيه ان المعنى أصل والإعراب فرع يختلف باختلاف أصله وإذا تعددت احتمالات الإعراب في كلمة أو جملة فذلك دليل على القوة التعبيرية في اختزال العديد من المعاني في نظم العبارة لقول الله تعالى:﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ**﴾ [1]

إذ تعبر الآية الكريمة عن ثلاثة معان يصح أن تكون مرادفة في الوقت بثلاثة أعاريب متباينة :

أولا : أن يكون بشيرا ونذيرا حالا من المفعول به وهو الكاف في ارسلناك أي مبشرا ونذيرا

ثانيا: أن يكون حالا من المجرور أي بالحق حالة كونه بشيرا ونذيرا

ثالثا: فبإعرابها مفعولا له أي لأجل التبشير والانذار [2]

1- سورة البقرة: الآية 119

2 – المنجد محمد نور الدين : اتساع الدلالة في الخطاب القرآني ، ص 98- 99

أقسام الاعراب :

و يحدد العكبري أقسام الإعراب إلى ثلاثة لفظي وتقديري ومحلي

أ.**الإعراب اللفظي:** أثر ظاهر في أخر الكلمة ، وهو يكون في الكلمات المعربة غير المعتلة الأخر مثل :" يكرم الاستاذ المجتهد"

ب .**الاعراب التقديري:** أثر غير ظاهر أخر الكلمة يجلبه العامل فتكون الحركة مقدرة لأنها غير ملوحة .

ج. **الاعراب المحلي** تغير اعتباري بسب العامل فلا يكون ظاهرا ولا مقدرا وهو يكون في الكلمات المبنية مثل : "جاء هؤلاء التلاميذ أكرمت" من تعلم وأحسنت إلى الذين اجتهدوا وكون أيضا في الجمل المحكية [1]

الخلاصة الاعرابية

ذهب كثير من النحاة إلى أن الرفع علم الفاعلية ، وبقية المرفوعات مشبهة به ،والنصب علم المفعولية ، وبقية المنصوبات ملحقة بالمفاعيل والبحر علم الاضافة، وقيل بل المبتدأ والخبر هما الأصل في استحقاق الرفع والباقي من المرفوعات محمول عليهما ، وقيل المرفوعات كلها على أصول والرفع عمدة ، فهو أقوى الحركات والنصب علم الفضلة والجر علم الإضافة [2]

إن الأدوات جميعا لا تدخل في علاقات اشتقاقية ، فليس لها صيغ معينة ووظيفتها الأساسية هو التعليق ، ولا يكون إلا في السياق بمعنى أن الأداة تحمل وظيفة الأسلوب أو الجملة ، وهذا هو معناها الوظيفي ، وتشترك الأدوات جميعا في دلالتها على معان وظيفة خاصة بجانب المعنى الوظيفي العام، فالمعاني التي تؤديها أدوات الجر والعطف والمعية والقسم والاستثناء وأدوات المعاني التي الجمل كالشرط والاستفهام وغير ذلك [3]

---

1 – العكبري أبو البقاء محب الدين: اللباب في علل الاعراب ، تح ، محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ،ط1، 2009، ص19 –20

2– أبو العباس محمد علي: الاعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والاعراب ،دار الطلائع ن القاهرة ،(د ط) ،(دت) ، ص7

3 – الساقي فاضل مصطفى ، أقسام الكلام العربي ، ص 206

الكلمة الإعرابية أربعة أقسام : مسند ومسند وفضلة وأداة .

الأداة وحكمها:

فهي كلمة تكون رابطة بين جزيء الجملة أو بينها وبين الفضلة او بين الجملتين او بين جملتين ، وذلك كأدوات الشرط والاستفهام والتحصيص والتمني والترجي ونواصب المضارع وجوازمه وحروف الحجر وغيرها ، وحكمها أنها ثابتة الأخر على حالة واحدة لأنها مبنية . والأداة إن كانت إسما تقع مسندا إليه مثل : "من مجتهد" ومسندا مثل "خير مالك ما أنفقته في سبيل المصلحة العامة، وفضلة مثل : "احترم الذي يطلب العلم ، اتق شر من أحسنت إليه" ، وحينئذ يكون إعرابها في أحوال الرفع والنصب والجر محليا [1]

1-4: مفهوم الدلالة المعنوية لأدوات المعاني :

الدلالة في اللغة :

إن الناظر في باب " دلل " من معاجم اللغة يجد الاستعمالات التالية : الدليل ما يستدل على الشيء ، والدليل الدال والدليلي ، الدليل مثل : المتفق اجواء القلب الذي يدلك على الشيء ،ويقال هو دليل بين الدلالة اللفظية والدلالة مصدر الدليل والدليل ما يستدل به على الشيء ويهتدي به إليه . ، والدل القلب والدلال : البلبل ودل يدل اذا كان ذا هدى وسمت حسن ودل اذا كان حسن الحديث الصوت والهيئة ودل يدل اذا من بعطائه . وفي باب " دنن " بالنون جاء لفظه :

الدنين مثل الطنين أصوات النحل والزنابير والدندنة " مثل الطنطنة هيمنة الكلام ، فالدال والدليل هو المرشد والهادي مع حسن سمعه وهديه وهيئته ، ودله إذا أرشده وهداه واللفظ يرشد إلى المعنى ويهدي إليه ويستدل به عليه في تودد ورفق فالدال اللفظ الحسن السمت ، والهدي الذي يرشد إلى المعنى ، ويهدي إليه في تودد ورفق. [2]

1- الغلاييني مصطفى : جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء ، ص 31

2 - هلال عبد الغفار حامد : علم الدلالة اللغوية ، ص :13

العلاقة بين المعنى واللفظ و الدلالة:

وللتذكير أن المعاني قد أحطت بعلم جميعها ، والألفاظ يحتاج إليها من أجل المعاني فاذا كان كل معنى لا يمكن أن يعبر عنه إلا بأخذ هذه الأقسام الثلاثة وهي الاسم الفعل الحرف [1]

أما الدلالة : هو ما يتوصل به إلى معرفة ما يقول ابن سينا :" معنى دلالة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب جيئت اللفظ أن يكون إذا ارتسم في الخيال مسموع اسم ارتسم في النفس معنى ، فتعرف النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم . [2]

كما يرى أن الدلالة هي الركيزة العمل الأصولي فقد جال علماء الأصول وراءها اي كان عملها ،وعرضوا لها سواء أكان ذلك على مستوى اللفظ المفرد، أم على مستوى التركيب .

ويعتبر اللفظ أداة لتلك الدلالة ؟ ولهذا فهو يرتبط في مفهومهم لها فنجدهم يعرفون اللغة على إنها ألفاظ دالة لارتباطها بالفكر الانساني ارتباطا وثيقا، وتعتبر واسطة في توصيل هذا الفكر فالدلالة التي ليس لها لفظ لاوجود لها. [3]

ونستخلص مما سبق أن الكل يؤدي دوره حسب المنهاج المتبع عليه فالأداة هي الأساس للقيم الدراسات التي أصبحت محل نقاش وتفسير وتوضيح أكثر، إضافة إلى الإعراب وحركته التي تعلب دورا في تحريك الأفعال والأسماء ، إ ضافة إلى المعنى الذي تلعبه الأداة من خلال معناها .

1- العكبري ابو البقاء محب الدين : التبيان في إعراب القرآن، دار الجيل ، بيروت ،(د ط) ص 184

2 – عبد القادر عبد الجليل : المعجم الوظيفي لمقاييس الادوات النحوية والصرفية دار الصفاء ، عمان ،ط1، 2006، ص141 - 142

3- الجهني عبد الرحمن بن عودة بن صالح : الدلالة اللغوية بين الأصوليين واللغويين وعلاقتها بالأحكام الشرعية ، ص6

الفصل الثاني

أدوات المعاني العاملة المختصة

أولا :الأسماء

الأدوات المشبهات "بليس

الأدوات المشبهة بالفعل

أدوات الجر.

ثانيا :الأفعال

أدوات النصب

أدوات الجزم

لقد وجدنا أهمية بالغة لدراسة الأدوات في لغة القران الكريم ، إلى أننا لم نجد أحدا من القدماء والمحدثين قد خصص كتاب مستقلا لحروف العاملة ، وقد كتبوا عنها ضمن دراساتهم للعوامل النحوية من أفعال وحروف وأسماء فتناولوا معاني كل حرف وذكروه على حدى.

وكان اختلاف بنية هذه الحروف نتيجة نحتها أو تركيبها كل ذلك يؤدي إلى اختلاف المعنى للتراكيب اللغوية ،وكان اهتمام اغلب الدراسين لها على ما تؤديه من عمل في تفصيل في ذكر معانيها المتعددة التي كشفنا عما اغلفه الكثير من الدارسين لها في كتب العوامل وشروحها ومختصرتها ، كذلك ذكر معاني هذه الحروف وما تؤديه من أسرار ولطائف فإننا بينا إعمالها وذكر الخلافات بين المفسرين وبين النحاة .

2-1: أدوات المعاني العاملة المختصة بالأسماء ونماذج صياغتها اللفظية وظيفتها الاعرابية ودلالتها أولا : أدوات المعاني العاملة رفعا ثم نصبا "الحروف المشبهة بليس"

هي حروف نفي تدخل على الجملة الإسمية فتحولها إلى جملة منفية ، وتعمل عمل ليس عند الحجازيين ، فترفع الاسم وتنصب الخبر، وعند غيرهم فهي أحرف مهملة وهذه الحروف هي : **لا"- "إن"- "لات"-"ما"**

الصياغة اللفظية الأدوات العاملة عمل" ليس" :

الأداة : "لا العاملة عمل ليس "

حمل المفسرون عمل هذه الأداة على ليس أيضا وجعلها الفراء أشبه بها من "ما ووجهوا لها بعض النصوص، فقد جعل منها القرطبي قراءة أبي جعفر المدني لقول الله تعالى : ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [1] وذلك على تقدير حذف خبرها ،، وإن أبا حيان يرفض توجيه النصوص القرآنية على عمل "لا" لقلته ولا يجوز عنده ان يجمل كتاب الله الذي نزل بأفصح الكلام على الوجه القليل وهي بعد لا تكفي لإقامة قاعدة نحوية. [2]

1- سورة البقرة : الآية 197

2- الصغير محمود أحمد : الأدوات النحوية في كتب التفسير، ص425

الأداة: "إنْ" العاملة عمل ليس :

وتوصل المفسرون في تعريفها انها بمنزلة "ما" في نفي الحال ، وتأتي لغيره كما تستعمل كثيرا في الإنكار، [1] ولقد اختلفوا في عملها فذهب معظمهم إلى أنها تعمل عمل "ما " الحجازية بشرط نفي الخبر وتأخيره وذلك نحو قراءة سعيد بن جبير لقوله تعالى :" ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ ".[2] ونقل القرطبي عن النحاس أنه منع عملها ،ورفض هذه القراءة بحجة "إن" عند سيبويه ضعيفة عملا، وأن التي بمعناها أضعف منها ولأن الكسائي يرى أن لا تكاد تأتي نافية إلا إذا كان الخبر بعدها موجبا كقوله تعالى : ﴿**إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ**﴾ [3]

الأداة: "ما الحجازية"

ولها صدر الكلام ، وقد تدخل على الأسماء والافعال [4]أما «ما» فلغة بنى تميم أنها لا تعمل شيئا ؛ فتقول : «ما زيد قائم» فزيد : مرفوع بالابتداء ، وقائم : خبره ، ولا عمل لما فى شىء منهما ؛ وذلك لأن «ما» حرف لا يختصّ ؛ لدخوله على الاسم نحو : «ما زيد قائم» وعلى الفعل نحو : «ما يقوم زيد» وما لا يختص فحقه ألّا يعمل ، ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل «ليس» لشبهها بها فى أنها لنفى الحال عند الإطلاق ؛ فيرفعون بها الاسم ، وينصبون بها الخبر ، نحو : «ما زيد قائما» قال الله تعالى (ما هذا بَشَراً) وقال تعالى : (ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ) [5]

الأداة: "لات"

يذكر المرادي: " أنه حرف نفي أصله "لا" ثم زيدت عليها "التاء" كما زيدت في " ثمت" و "ربت" هذا مذهب الجمهور ، وقيل هي مركبة من "لا" و"التاء" قلو سميت بها، حكيت . وقال ابن أبي الربيع : "لات " أصلها "ليس" فقلبت ياؤها ألفا، وأبدلت سيها تاء ، كراهة أن تلتبس

1- أبو العباس محمد علي: الاعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والاعراب ص 36

2- سورة الاعراف: الآية 194

3- سورة الملك: الاية20

4- محمود سعد: حروف المعاني بين دقائق ولطائف الفقه ص439

5 - ابن عقيل بهاء الدين عبد الله : شرح ابن عقيل ن تح : محمد يحي الدين عبد الحميد ، دار التراث ،القاهرة ، ط20، 1980ص302

بحرف التمني ، ويقويه قول سيبويه :" إن اسمها يضمر فيها" ولا يضمر الا في الافعال ، واختلف النحويون في" لات" فقيل لا عمل لها ، ونقل عن الاخفش ، وما ينصب بعدها عنده منصوب بفعل مضمر تقديره : ولأرى حين مناص ، ونقل صاحب "البسيط" عن السيرافي انه قال في: " ولات حين مناص" : هو على الفعل أي و"لات أراه حين مناص"، وقيل تعمل عمل "إن " وهو مذهب الاخفش وهي عنده "لا" النافية للجنس زيدت عليها التاء و"حين مناص" اسمها والخبر محذوف اي: لهم، ونحوه وقال سيبويه ومن واقفه : تعمل عمل" ليس" وهي على هذا "لا" المشبهة ب "ليس" زيت عليها التاء [1]

الوظيفة الإعرابية لحروف العاملة عمل "ليس"

الأداة : "لا العاملة عمل "ليس"

"لا" حرف معناه النفي وهو يعمل عمل "ليس" الا انه يخالف " ليس" في أن عمله، قال الاخفش: أنه ليس موجودا والخبر معه قليل جدا ، الزجاج لم يظفر به فادعى انها تعمل في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع ، ونعلم أن كل ما دخل على المبتدأ وعمل فيه كذلك رفعا أو نصبا قد عمل في الخبر كذلك ، إنها تعمل في النكرات خلافا لبعضهم ، ولها نفس شروط إعمال "ما" عمل "ليس" إلا أننا نضيف إليها شرطا أخر هو دخولها على النكرة فقط ،كما ذكرت ما جاء خالفا لذلك فهو للضرورة الشعرية والعلة في ذلك أن ما تلزم نفي الحال ولا قد ينفى بها الماضي،[2] لقوله تعالى " ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [3]

الأداة : "إن العاملة عمل" ليس "

إختلف النحاة حول عملها فهناك من جوز إعمالها عمل "ليس" فهي حرف معناه النفي وقد يدخل : على الجملة الاسمية : لقوله تعالى "﴿ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ [4]

1- المرادي الحسين بن القاسم: الجنى الداني في حروف المعاني ،ص 485-488

2- صالح سليمان الشيخ سناء : حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير ،جامعة أمدرمان الاسلامية كلية اللغة العربية ،1997ص6-7

3- سورة القيامة: الآية 31

4- سورة الملك: الآية 20

على الحرف : لقوله تعالى : ﴿**وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ**﴾ "[1]

على الجملة الفعلية لقوله تعالى :﴿**إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا**﴾ [2]

تأتي بعد إلا الاستثنائية أو " لما " المشددة في قوله تعالى : ﴿ **إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**﴾ [3]

ومن شروط إعمالها : تعمل عمل "ليس" فترفع المبتدأ ، وتنصب الخبر بشرط عدم تقدم خبرها على اسمها وعدم انتقاض نفيها ب "إلا " [4]

الأداة: "ما الحجازية"

شبه الحجازين " ما "النافية ب"ليس" في إفادة النفي فأعملوها عمل " ليس" عند دخولها على الجملة الاسمية ، أما بنو تميم فلقد أهملوها لأنها حرف غير مختص يدخل على الجملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية ' وعن شروط إعمالها عمل "ليس"

- أن يتقدم اسمها على الخبر
- ألا ينتفض نفيها بدخول إلا على الخبر فاذا دخلت بطل عملها وذلك نحو قوله تعالى:

﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ**﴾ [5]

- ألا تدخل بينهما (إن) الزائدة ، و عدم تكرارها فان تكررت بطل عملها

الأداة : "لات"

- إنها تعمل عمل "إن" فتنصب الاسم وترفع الخبر
- إنها تعمل عمل "ليس" حسب ما ذهب اليه جمهور النحاة أن "لات " ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وزيدت التاء للتأنيث [6]

1- سورة النساء :الآية 159

2- سورة النساء : الآية 117

3- سورة الطارق: الآية 4

4- يعقوب ايميل بديع : معجم الاعراب والاملاء ص 106

5- سورة ال عمران :الآية 144

6- صالح سليمان الشيخ سناء : حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم ص9

- جعل الأخفش النصب والرفع معها للفظة حين[1] قوله تعالى ﴿ **وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ** ﴾ [2]
- ألا ينتقض نفيها ب"إلا "
- أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان كالحين وهو الأكثر شيوعا والساعة والوقت والاوان
- أن يكون أحد معموليها (أي اسمها أو خبرها محذوفا وأن يكون المذكور من معموليها نكرة [3]

الدلالة المعنوية لأدوات العاملة عمل "ليس" :

الأداة: "لا الحجازية "ومعانيها

يراد ب" لا الحجازية نفي الوحدة ونفي الجنس ، فإذا قلت "لا رجل في الدار صح أن يكون المراد :" ليس أحد من جنس الرجال في الدار" ،كما يصح أن يكون : "ليس رجل في الدار"، ومن هنا الفرق بينها وبين لا النافية للجنس التي لامعنى لها الا نفي الجنس نفيا تاما [4]

الأداة: "إن" ومعانيها

هي بمنزلة ما في نفي الحال وتأتي لغيره قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا**﴾ [5] كما تستعمل كثيرا في الإنكار فنفى مرة بما ومرة بأن ولما أريد اثبات صورة الملك ليوسف وهو أمر في حاجة إلى توكيد في النفي والإثبات قال تعالى ﴿ **مَا هُذَا بَشَرًا إِنْ هُذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ** ﴾[6] قال مجاهد كل شيء فيه القران "إن " فهو إنكار وأكثر ما يجيء يتعقبه إلا لقوله تعالى﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ [7] وقوله تعالى ﴿**إِنْ هُذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ**﴾[8] ، وقوله تعالى : ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾. [9]

1- خيضر محمد أحمد : الادوات النحوية والدلالية في القران الكريم ، مكتبة الانجلو المصرية، (د ط) ، (دت) ص96

2- سورة ص الآية 3

3- يعقوب ايميل بديع: معجم الإعراب والإملاء ص460-461

4- المرجع نفسه ص455

5- سورة فاطر: الآية 41

6- سورة يوسف الآية 31

7- سورة الجاثية: الآية 32

8- سورة المدثر: الآية 25

9- سورة الانعام :الآية 57

لم ترد القراءة المشهورة عاملة في القرآن الكريم وجمهور البصرين ينكرون إعمالها ، ومذهب الكوفيين خلا الفراء أنها تعمل عمل ليس وإستندوا إلى طائفة من النصوص ومن ذلك قولهم إن أحد من أحد الا بالعافية [1]

الأداة: "ما الحجازية"

"ما" العاملة عمل" ليس" تدخل على المبتدأ والخبر نحو: "ما محمد قائما" ، ورفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر تشبيها "بليس" لأنها مثلها للنفي ،واهماها غير الحجازين فترفع ما بعدها على الابتداء [2]

الأداة: "لات"

لم ترد في القرآن الكريم إلا في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ، [3] وفيما يخص إعمالها ومعانيها عند المفسرين فقد ذهب إبن قتيبة إلى أنها حرف خفض في قول أبي زبيد الطائي :

طلبوا صُلْحَنا ولاتَ أوانٍ فأجبنا: أنْ لاتَ حينَ بقاءِ

أي أنه يرى أن " أوان مجرور بها ،وأما الزجاج فقد روى القراء ة التي ذكرها سيبويه لقوله تعالى: وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ، وذر الأخفش يرى أنها لا تعمل في القياس لأنها ليست بفعل فإذا كان ما بعدها رفعا ،فهو على الابتداء ،وهو بهذا ينفي عملها ،ونص أبو حيان على أنها عاملة عمل" ليس" عند سيبويه ،وعاملة عمل "إن" عند الأخفش، ويرى أن قراءة الخفض بها ،كما نص الزركشي على أنها عاملة عمل " ليس" عند سيبويه أما الجر فإن الفراء قد ذكره للعرب، وأنشد "لات" ساعة مندم أنشد ذلك عندما ذكر قوله تعالى : وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ، ويرى أنها بمعنى "ليس" ، إن "لات" لا عمل لها عند الأخفش على ما ذكره الزجاج ، أما الجر بها فحكاية الفراء عن العرب ، أما هو فيراها بمعنى "ليس"، وأشار العكبري الى انها تشبه ان عند الاخفش[4]

1- أبو العباس محمد علي: الإعراب الميسر (دراسة في القواعد والمعاني والاعراب) ص37

2- عبد الله حسن عبد الله ،حروف المعاني بين الاداء اللغوي والوظيفة النحوية،ص131

3- سورة ص الآية 3

4- الهلالي هادي عطية مطر :الحروف العاملة في القران بين النحويين والبلاغيين ، مكتبة النهضة العربية ،ط1، 1986: ص 336

ثانيا : أدوات المعاني العاملة نصبا ثم رفعا الأدوات المشبهة بالفعل

الصياغة اللفظية لحروف المشبهة بالفعل

الأداة: "إنّ"

عدها المتقدمون منهم خمسة " إنّ " و" أنّ " حرفا واحد ، ومن النحاة الذين عدوها خمسة أحرف منهم سيوبه والمبرد وابن سراج وابن مالك حيث جعلوا منها إسما ناقصا لأنها تقدر بالمصدر، ولها محل من الإعراب وتكون فاعلا ومفعولا ومجرورا ، فذكر سيبويه أنها إسم وهي فرع إنّ عنده ،وعند من إتبعه من النحاة كالمبرد ،وابن سراج ،فإن إن هي الأصل عندهم ،وإن فرعها ، وتختلف عنها أنها فتحت همزتها، وقيل أن المفتوح أصل للمكسورة، وقيل هما أصلان، وإن المكسورة تفيد معنى أحد التوكيد ،أما إن المفتوحة تفيد وتعلق ما بعدها بما قبلها فكانت فرعا ، والمكسورة عاملة غير معمولة ، وهي كلمة مستقلة. وهناك فرق بين إنّ وأنّ منها :

إذا حذف ما تعلق به أن تصير مكسورة قولنا : علمنا إنك مطيع فعند حذف "علمنا "تكسر إن فتصبح الجملة بعد حذف الفعل إنك مطيع ، وذكر النحاة إن المكسور تفيد معنى التوكيد، وإما المفتوحة تفيد التوكيد، وتعلق ما بعدها بما قبلها فعدوها فرعا للمكسورة.

المكسورة أقوى شبها من المفتوحة فهي عاملة غير معموله وأصل الفعل عامل.

المكسورة كلمة مستقلة والمفتوحة كبعض إسم

المكسورة تستغني بمعموليها عن أي زيادة وإما المفتوحة غير مستغنية

وبهذه الفروق نرى أن المفتوحة حرف من حروف المشبهة بالفعل، وإن كان فرعا من المكسورة بدليل أن بعضهم عدها ستة أحرف . [1]

الأداة: كأن

عند الروماني هي من الحروف العوامل وعلتها كعلة "إن" و "أن" و"ليت" وعملهما كعملهن ومعناها التشبيه ، وأن خففتها كان لك وجهان الرفع "كان زيد أسد " والنصب :"كأن زيد أسد" ، وقال ابن هشام : حرف مركب عند اكثرهم ، وقالوا : الاصل في" كأن زيدا أسدا" ، "إن زيدا كالأسد"

1- الهلالي هادي عطية مطر: لحروف العاملة في القران بين النحويين والبلاغيين ص124

، ثم قدم حرف التشبيه إهتماما به ففتحت همزة إن لدخول الجار عليه ثم قال الزجاج، وابن جنى ما بعد الكاف جر بها ، ثم ذكر قول ابن الجني حيث قال:" هي حرف لا يتعلق بشيء لمفارقته الموضع الذي تتعلق فيه بالإستقرار، ولا يقدر له عامل غيره لتمام الكلام بدونه، ولا هو زائد ولإفادته التشبيه ،وقال ابن هشام:" والملخص عندي من الإشكال أن يدعى إنها بسيطة، وهو قول بعضهم وذكروا لها أربعة معان : التشبيه ، الشك والظن ، التحقيق ، التقريب [1]

الأداة : "لكن المشبهة بالفعل "

أما أصلها فقد اختلف فيه :قال البصريون: "إن لكن حرف بسيط ، وهو حرف نادر، وقال الكوفيون بأن " لكن" حرف مركب ثم اختلفوا في مما ركب ، وكان لهم أراء شتى نذكرها فيما يلي: قال الفراء "لكن " حرف مركب من " لكن" ساكنة النون وأن المفتوحة المشددة

وقد جاءت في القرآن الكريم بكثرة ،كما إنها مركبة من لا ، أن حذفت الهمزة وزيدت الكاف ، وقوله تعالى [2]:﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاس**﴾ "[3]

الأداة :"لا" النافية للجنس

يسميها الفراء ب "لا" التبرئة، لا فرق بين التسميتين وهي من أخوات إن تعمل عملها فتنصب وترفع، وقد اختلفوا في جوانبها أيضا وأسهبوا في عللها وحركة اسمها . ويذكر ايميل يعقوب على أنه : حرف يدخل على الجملة الاسمية فيعمل فيها عمل "إن " [4]

الوظيفة الإعرابية لأدوات المشبهة بالفعل

اتفق النحاة على أنها تنصب المبتدأ من الجملة الاسمية لكنهم اختلفوا في رفع خبرها ، فنص نحاة البصرة ومن ذهب مذهبهم على أنها ترفع الخبر خلافا للكوفيين، ومن اتبعهم فإنهم يرون إنها لا ترفع الخبر بل يرون إن الخبر باقي على رفعه. [5]

1- الترجمان عباس: معاني حروف المعاني عند ابن هشام والروماني، مؤسسة الأعلى ، طهران ، ط 1 ،1404هـ، ص :172

2 - سورة البقرة : الآية 61

3- صالح سليمان الشيخ سناء : حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم ص ص14-15

4- الصغير محمود محمد : الأدوات النحوية في التفسير ص416

5- صالح سليمان الشيخ سناء : حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم ص 128

الأداة :"إنّ "

فهي حرف يفيد التأكيد والابتداء مثل :" إن زيدا منطلق" كان بمنزلة قولك : "زيد منطلق في المعنى ، وتكون صلة للقسم لأنك لا تقول و الله زيد منطلق لانقطاع المحلوف عليه من القسم فإن قلت :" والله ان زيد منطلق" اتصل بالقسم وصارت "إنّ" بمنزلة "اللام" التي تدخل في قولك: "والله لزيد خير منك"، ومن وقوعها في الصلة . ولقد اختلف القراء في معنى "إن" ،هل هي الناسخة ومعناها التأكيد أم أنها حرف جواب بمعنى نعم ، لقد قرأ ابن كثير بالتخفيف ،إلا إن حفصا قد خفف نون "هذان "، أما بقية القراء فقد شددوا "النون" أثبتوا "الألف" في اسم الاشارة "هذان" من قرأ إن خفيفة جعلها المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهذان خبرها مرفوع بالألف ، أو جعلها إن النافية واللام بمنزلة الا فيكون التقدير : "ما هذان إلا ساحران" ، أما قراءة أبو عمر بالياء مع تشديد النون،" إن هذين الساحران" فهي على أن "ان حرف ناسخ وإسمها هذين منصوب بالياء [1]

الأداة:" كأن"

فهي عاملة كان لشبهها بالفعل أيضا، وهي تنصب الاسم وترفع الخبر وعندما كان إسمها نكرة تأخر وتقدم خبره وهو جار ومجرور[2] كقوله تعالى: ﴿**كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا**﴾ [3]

الأداة: "لكن "

لكن حرف الاستدراك فهو نفي لمعنى يمكن أن يتبادر إلى ذهن السامع أو القارئ نتيجة لكلام سابق وذلك نحو قولنا : "جاءني محمد"، فيتبادر إلى ذهن السامع أن محمد جاء ، ومكث فسيدرك المتحدث أو الكاتب ويقول : ولكنه لم يمكث .ثبات ما يتوهم نفيه.

1- صالح سليمان الشيخ سناء : حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم ص 11

2- الهلالي هادي عطية مطر : لحروف العاملة في القران بين النحويين والبلاغيين ،ص84

3 - سورة لقمان: الآية 7

الأداة:" لا النافية للجنس"

تعمل عمل (إن) بشروط هي:

أن تنفي الجنس كله نصاً بدليل صحة تقدير (مِن) مثل لا غائب في الفصل أي لا من غائب

ألا تقترن بحرف جر كقولنا " أخذتُه بلا ذنب وغضبت من لا شيء "

أن يكون اسمها نكرة ومتصلاً بها ، فإن كان معرفة أو فصل بينهما لم تعمل ووجب تكرارها.

فمثاله معرفة قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ "[1] ،واسمها مبني في محل نصب إذا جاء مفرداً وهي معظم حالاته في القرآن الكريم.

كقوله تعالى : ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [2] وهو منصوب إذا جاء مضافاً أو شبيهاً بالمضاف ، فالمضاف كقولنا : (لا فاعلَ خير مذموم والشبيه بالمضاف كقولنا : (لا فاعلاً خيراً مذموم أكثر ورود خبرها في القرآن الكريم ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

ولم يرد خبرها مفرداً في القرآن الكريم بل ورد مفرداً في الحديث النبوي وفي الشعر. فمثاله في الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم : لا أحد أْ غير من الله " ، فقد تكرر لا مع اسمها [3] كقوله تعالى: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [4]

1- سورة الكافرون: الآية 3-5

2- سورة يوسف: الآية 92

3- النحال جمال محمد: أساليب النفي والتوكيد في رثاء شهداء الاقصى ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ،2007 ص6-7

4- سورة البقرة: الآية 197

الدلالة المعنوية لحروف المشبهة بالفعل :

الأداة "إن" معانيها هي:

التأكيد والتحقيق و التعليل:

قال الله تعالى : "﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ " [1] حيث يأمر الله عباده بالتقوى مؤكدا إنها تجنبهم الهلاك من أمر مهول ، وأحيانا يكون الأمر إلى رسالة ، ويؤكد هذا الأمر لمحاربة الكفر والطغيان كقوله تعالى :" ﴿اذْهَبْ إلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طغى﴾ "،[2] ثم علل وجوب التقوى مجيبا على السؤال المقدر بذكر هول الساعة وهذا الوصف بانها مهول فيقرر عليه الوجوب

"معنى نعم" :

ثبت لها علماء التفسير بمعنى "نعم كما نذكر أراءهم في هذا المعنى، كما ذكرنا نصوا عليه إنه في قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ "فيمن شدد النون دون أن يثبتوا لها هذا المعنى في غير هذه الآية وقد نفاه بعضهم [3]

الاداة "كأن" ومعانيها هي:

التخفيف والوجوب : كقول الشاعر :

فَأَصبَحَ بَطنُ مَكَّةَ مُقشَعِرّاً. كَأَنَّ الأَرضَ لَيسَ بِها هِشامُ

ويمكن القول : أنه يكمن التوفيق بين رأي البصرين الذين قالوا : إن كان معناه التشبيه وبين الذي استشهد به الكوفيين على أن كان تحمل معنى التحقيق والوجوب، وبالنظر للبيت السابق يكون معنى التشبيه ، حيث شبه الشاعر حال بطن مكة صبيحة ذلك اليوم الذي فقد فيه هشام بحالة عدم وجوده حقا وذلك لأن هشام لم يفقد حقيقيا لأنه قد خلف من يسد مسده ، وعلى رأي الكوفيين القائل بالتحقيق والوجوب يون معنى البيت لقد أصبح بطن مكة مقشعرا وحق له ذلك ووجب لأن الارض ليس لها هشام .

1- سورة الحج :الآية 1

2 - سورة طه : الآية 24

3- هادي عطية مطر الهلالي : لحروف العاملة في القران بين النحويين والبلاغيين ص 35 -37

الشك والظن :

أن تكون "كان" بمنزلة ظننت وتوهمت، و "إن كان خبرها إسما جامدا كانت للتشبيه وإن كان مشتقا فهي للشك ،نحو قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ [1] ، وجاء خبرها إسما غير جامد ، وقد جاء فعلا نحو قوله تعالى : " ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ "[2]

التنبيه والإنكار والتعجب :

التنبيه : نجد أن معنى الجملة التي دخلت عليها في الآيات تنبيه على عظيم عاقبة ذلك الفعل قال الله تعالى : ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [3].

الإنكار : من قوله تعالى : ﴿ فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كانه هو [4]

التعجب: قوله تعالى : ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [5]

الأداة : "لكن" ومعانيها هي:

لكنّ مشددة النون ولها في ذلك معانٍ:

الإستدراك : فسّر بأن تنسب لما بعدها حكاما مخالفا لحكم ما قبلها ، ولذلك لا بد أن يتقدمها كلّم مناقض لما بعدها ، نحو: ما هذا ساكنا لكنه متحرك أو ضدُ له نحو ما هذا أبيضُ لكنه أسودُ

الاستدراك وتارة للتوكيد: قاله جماعة منهم صاحب البسيط ، وفسرّوا الاستدراك برفع ما يتوهم ثبوته نحو: ما زيدٌ شجاعٌ ، لكنه كريمٌ (لأن الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان، فنفي أحدهما

التوكيد دائما: يصحب التوكيد معنى الاستدراك ، وهو قول ابن عصفور قال في المقرّب: إنّ وأنّ ولكنّ ، ومعناها التوكيد ولم يزد على ذلك ، وقال معنى لكنّ التوكيد وتعطي مع ذلك الاستدراك

وبذلك نستنتج أ ن لكن المشددة النون إ ما تُفيد الاستدراك وإما التوكيد وإما الاثنين معا .

1- سورة النور: الآية 35

2- سورة المعارج: الآية 43

3- سورة المائدة: الآية 32

4 - سورة النمل: الآية 42

5 - سورة القصص: الآية 82

لكنْ ساكنة النون: لها معانٍ وهي:

حرف إبتداء: لا يعمل خلًافا للأخفش لدخولها بعد التخفيف على الجملتين، وخفيفة بأصل الوضع، فإن وليها كلًم فهي حرف ابتداء؛ لمجرد إفادة الاستدراك، وليست عاطفة ويجوز أن يستعمل بالواو .

و**جملة على جملة:** زعم ابن أبي الربيع أنها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وأنه ظاهر قول سيبويه ، وإن ويليها مفرد فهي عاطفة بشرطين أحدهما : أن يتقدمها نفي أو نهي ، نحو : ما قام زيد لكن عمرو ، ولا يقم زيد لكنْ عمرو فإن قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكنْ عمرو لم يقم وأجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف . ألا تقترن بالواو ، قاله الفارسي وأكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد إلا بالواو[1]

الأداة : "لا" النافية للجنس

ويذكر النحاة أنها تدخل على المبتدأ والخبر، وتعمل في المبتدأ النصب، بشرط أن يكون نكرة وأن يكون المقصود بها النفي العام، وأن لا تتكرر، فإن تكررت لم يتعين أعمالها وإنما جاز. وأن لا يكون مفصولا بينها وبين اسمها بفاصل، وإلا أهملت وجوبًا وذلك نحو قوله تعالى: لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ،[2] ويذكرون شرطًا آخر، هو أن لا تكون النكرة معمولة لغير "لا" بخلاف نحو "جئت بلا زاد" فإن النكرة معمولة للباء وهي مجرورة به . وهذا الشرط الأخير غريب فإنهم يقولون أنها تدخل على المبتدأ والخبر، أي تدخل على الجمل "وبلا زاد" ليست جملة هي مفرد والمعنى جئت بغير زاد، فهذا الشرط فيه نظر وعند الكوفيين أن "لا" هنا اسم بمعنى "غير" والمعنى جئت بغير زاد، وما بعدها مجرور بالإضافة وهذا القول أقرب إلى المعنى.

1- النحال جمال محمد : أساليب النفي والتوكيد في رثاء شهداء الاقصى، ص7

2- سورة الصافات: الآية 47

ثالثا : أدوات المعاني العاملة عملا واحد " أدوات الجر"

الجر: لغة واصطلاحا

هو" الجذب" وجره يجر جرا ، وأنجز الشيء أنجذب والابل الدارة التي تجر بالأزمة ، هي التي معنى الفعل إلى ما بعده من فعل أو شبه ، وأما أدوات الجر ورابط ذات قيمة دلالية متناهية في الأهمية فهي تربط ، فهي تربط بين أجزاء الجملة وتضفي عليها معاني لا يكمن حدوثها من غير أدوات الجر، وتعمل الجر في الأسماء على ما هو الأصل لأنها مختصة بالدخول على الأسماء ومن حق المختص أن يعمل فيما إختص به العمل الخاص بهذا النوع والجر هو الخاص [1] وتنقسم أدوات الجر إلى حروف وأسماء وأفعال ، وعددها عشرون حرفا سأكتفي بشرح المشهور منها وهو : "من"- "إلى"-" عن"- "في"- "رب"-" الباء"-" الكاف" -" للام"- "الوا"- التاء"

الصياغة اللفظية لحروف الجر:

الأداة :"من"

حرف جر يكون زائد وغير زائد ، وتنفرد عن غيرها من حروف الجر أنها تجر الظروف التي لا تصرف ك" قبل" و"بعد" و"عند" و"لدى" و"لدن" و"مع" ، وتختص في القسم بالرب فتقول : من ربي لأ فعلن كذا ولا نجر في القسم غير الرب ولا تنفرد به.[2]

الأداة :"الباء"

حرف جر يجر الاسم الظاهر والمضمر ، وهي ضربان زائدة وغير زائدة فغير الزائدة [3] تجر دائما ،وقد تحذف ويبقى عملها ،كما قد تستعمل للقسم أو زائدة [4] فالظاهر والمضمر معناه اللصيق به هو الالصاق ويكون الصاقا حقيقيا [5] ويوضح المالقي نظرة علماء العربية للحرف: اعلم أن الباء

1- الانصاري أبي محمد ابن هشام أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ، تح ، محمد محي الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ،ج1 ص5

2 - البركاني يحي صالح : الأدوات النحوية دراسة في البنية الصوتية والدلالة ص 25

3- المالقي أحمد بن عبد النور ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تح أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة ، دمشق ص167

4- يعقوب ايميل بديع : معجم الاعراب والاملاء ص147

5- صالح سليمان الشيخ سناء : حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم ص47

تكون في كلام العرب مفردة ومركبة مع غيرها من الحروف . وأن الباء المفردة لا تكون في كلام العرب إلا جارة تخفض ما بعدها على كل حال[1]

الأداة :"اللام"

حرف يجر الاسم الظاهر والضمير تكسر مع الاسم الظاهر الا مع المستغاث المباشر "يا" فتفتح نحو "يا لله "وتفتح مع الضمير الا مع ياء المتكلم فتكسر للمناسبة [2] إن هذه اللام الجارة مكسورة مع المضمر نحو: "الغلام لمحمد ومفتوحة مع المضمر نحو: الغلام له وهذا أصلها فكان ينبغي للام الجر أن تكون مفتوحة مع المظهر، كما أنها مفتوح مع المضمر إلا أنها كسرت للفرق بينهما وبين لام الابتداء ،وذلك نحو: قولك في الملك " إن زيد لهذا "

الأداة : "إلى"

حرف جر لانتهاء الغاية وهي مقابلة "من ثم لا يخلو أن يقترن بها قرينة تدل على أن ما بعدها داخل فيما أو فيما داخل ، وإن لم يقترن بها قرينة تدل على أن ما بعدها داخل فيما قبلها أو غير داخل ، وإن لم يقترن بها قرينة تدل على أن ما بعدها فيها قبلها أو غير فيصار اليه قطعا ، وإن لم يقترن بها [3] .

الوظيفة الإعرابية لأدوات الجر.

بقول "ابن يعش": ليس في الكلام حرف جر إلا وهو متعلق بفعل أو ما هو بمعنى الفعل في اللفظ أو التقدير".[4] ومثال التعلق بالفعل نحو: انصرفت عن زيد، وقوله تعالى : ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾.[5] ومثال التعلق بما يشبه الفعل نحو قوله تعالى: [6] فالتعلق هنا بإسم المفعول "المغضوب " وهو ما أشبه الفعل هنا. وأما تعلقه "الجار" بما في معنى الفعل نحو

1 – المالقي أحمد بن عبد النور ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ص 142

2– يعقوب ايميل بديع : معجم الاعراب والاملاء ص446

3 – المالقي أحمد بن عبد النور ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ص167

4– ابن يعيش : شرح المفصل ، ادارة الطباعة المنيرية ج7، ص09

5– سورة الفاتحة: الآية 6

6– سورة الفاتحة: الآية 07

فقولنا: زيد في الدار، والتقدير: زيد مستقر في الدار، وكقوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ [1]والتقدير: والمعبود في السموات وفي الأرض. وهنا يجدر التنبيه إلى مسألة الإختلاف في تقدير المتعلق حيث يذكر "الأنباري" أن جماعة من النحويين من بينهم "سيبويه" يقدرون الفعل مع الجار لذلك اعتبروا الجار والمجرور من الجمل.

وقد قلنا في أول هذا القسم أنه لا بد من متعلق لحرف الجر ولكنه ليس قولا مطلقا ، فقد نبه "ابن هشام" على ذلك مشيرا إلى وجود حروف جر لا تتعلق وهي: الباء الزائدة ،من الزائدة ،لولا وهي عند "سيبويه": "جارة للضمير وان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء"[2] ،لعل لأنها في لغة "عقيل" بمنزلة الحرف الزائد ،كاف التشبيه وهي زائدة عند "ابن عصفور" و"الأخفش"، رب وكذلك حروف الاستثناء: خلا وعدا وحاشا.

تنقسم حروف الجر من حيث الأصالة إلى ثلاثة أقسام و هي:

حروف الجر الأصلية:

هي الحروف التي تؤدي معنى جديدا في الجملة ويظهر معناها في جملتها وعلى ما بعدها، كما توصل معنى العامل والإسم المجرور بها ،إذا قلنا مثلا: قعد الرجل، هذه جملة مفيدة ولكن أين قعد؟ في البيت أم في الحقل أم في السفينة؟ فمعنى الفعل(قعد) في الجملة محتاج إلى تكملة فرعية تدعو إلى الإتيان بالجار الأصلي مع مجروره ، فإذا قلنا قعد في البيت انكشف المعنى الكامل للفعل. ولولا وجود حرف الجر" في" ما فهم المعنى الكامل. وحروف الجر الأصلية تحتاج دائما إلى متعلق ،والحروف الأصلية تسعة وهي: من، حتى، عن، على، منذ، اللام، كي الواو، التاء[3]

1- سورة الأنعام: الآية 03

2- الانصاري ابن هشام :مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ص492

3 – قبش أحمد : الكامل في النحو والصرف والاعراب ص153

حروف الجر الزائدة:

وهي الحروف التي لا تجلب معنى جديدا وإنما تؤكد وتقوي المعنى العام للجملة لهذا لا يحتاج إلى متعلق، كما لا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه ، فنستطيع القول: كفى الله شهيدا ولا يتأثر المعنى، فالباء هنا جاءت لتقوية المعنى. وقد تكون زيادة الحرف واجبة لا غنى عنها كزيادة "باء الجر" بعد صيغة "أفعل" للتعجب القياسي مثل: أكرم بالعرب .ومن أشهر حروف الجر الزائدة: الباء، من لعل، رب، الكاف، لولا، خلا، عدا، حاشا[1].

حروف الجر الشبيهة بالزائدة:

وهي التي تجر الاسم بعدها لفظا فقط ،ويكون لها محل من الإعراب كالزائدة ،كما تفيد الجملة معنى جديدا لا معنى فرعيا مكملا للمعنى الموجود مثل: رب أخ لك لم تلده أمك ،فقد جر "رب" الاسم "أخ" لفظا وأفادت الجملة معنا جديدا وهو التقليل . وكذلك لا تحتاج حروف الجر الشبيهة بالزائدة إلى متعلق ، والاسم المجرور بعدها يأتي مجرورا لفظا ،مرفوعا ومنصوبا أو مجرورا

الدلالة المعنوية لأدوات الجر :

الأداة: "الباء"

الإلصاق: وهو أصل معانيها وقد إقتصر عليه سيبويه حين قال في كتابه: "الكتاب باء الجر انما هي للإلصاق والاختلاط وذلك في قوله :" خرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله أن عبارة سيبويه تنص على الالصاق ولا تغلق باب الاجتهاد في استنباط معاني الباء أمام النحاة .

التعدية : ويسميها النحاة "باء التعدية" أو باء النقل وهي التي تعاقب الهمزة والمراد بتعديها أنها تعدية خاصة وهي تعبير فاعل مفعولا وذلك نحو:" ذهبت بزيد ""فقد ساير زيد ذاهبا" والاصل "ذهب زيد" فصار الفاعل مفعولا به.

1- ابن هشام الانصاري : مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ص508

الاستعانة : و"باء الاستعانة" هي الداخلة على الة الفعل نحو كتبت بالقلم و ضربت بالسيف و منه في أشهر الوجهين بسم الله الرحمان الرحيم باء البسملة لأن الفعل لا يأتي على الوجه الاكمل الا بها ومنه تعالى ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (1)

التعليل أو السببية :

هي التي تدخل على السبب الذي أدى إلى حصول المعنى الذي قبلها وتحققه سلبا أو ايجابا نحو ومات الرجل بالمرض أي بسبب المرض وسماها ابن هشام الانصاري باء السببية وسماها المرادي باء التعليل ونقل عن ابن مالك أن باء التعليل هي التي تصلح غالبا في موضعها اللام وباء السببية أو التعليل التي يكون ما بعدها سببا و علة في ما قبلها كل امرئ يكافئ بعمله ويعاقب بتقصيره .

المصاحبة:

فلها علامة إحدهما وهي أن يحسن في موضعها والأخرى أن يغنى عنها وعن مصحوبها كالحال كقوله تعالى: بِسَلَامٍ مِّنَّا (2)ولصلاحية وقوع الحال لموقعها سماها كثير من النحوين باء الحال إلى قوله تعالى "﴿ وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ"﴾ (3) أي معه كما مثل لها النحاة بمثال الذي وضع للحال قبل حين خرج بثياب السفر أي خرج مرتديا أو لابسا ثياب السفر نحو خرج بعشيرته رج بصحبة عشيرته اي رفقتهم تدل الباء على المصاحبة

الظرفية: وعلامتها أن يحل في موضعها في نحو وقوله تعالى ولقد نصركم الله بدر وقوله تعالى : ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ﴾ (4) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ (5)، أي في بدر في مكة وقوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ﴾ (6) الليل ظرف .

1- سورة البقرة :الآية 4
2-سورة نوح :الآية 48
3- سورة المائدة: الآية 61
4- سورة الصافات : الاية137
5- سورة ال عمران :الآية 96
6- سورة البقرة: الآية 274

البدل :

وعلامتها أن يحسن في موضعها قوله صلى الله عليه وسلم ما يصرني به من حمر نعم، أي بدلها ما يصرني بها من حمر النعم أي بدلها وقال الثعلب: يقال أبدلت الخاتم بالحلقة.

المقابلة:

قال ابن مالك هي الباء الدخيلة نحو:" اشتريت الفرس" إحسانا بضعف وبعتك هذا المنزل فدخول الباء هو العوض وهو أمر معنوي ويذكر أكثرهم وهم هاذين المعنيين أعني البدل والمقابلة وقال بعض النحوين: إن زاد بعض التأخير تجئ للبدل ونحو هذا ذاك ،وعوض منه أنه والصحيح السبب أن ترى التقدير بهذا فحق بذلك أي سببه .

الأداة "اللام الجارة "

الاختصاص:

وهو الأصل معانيها[1] نحو قولهم الجنة للمؤمنين وهذا هذا الحصير للمسجد والسرج للدابة والقميص للعبد وقوله تعالى : ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا﴾ [2] و قال تعالى ﴿فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾ [3]

الملك شبه الملك: وهناك من قال بأن الملك هي أصل معانيها[4] قال سيبويه ولام الإضافة ومعناها الملك واستحقاق الشيء ،أما شبه الملك هي التي تقع بين ذاتين الثانية منهما لا تملك ملكا حقيقا وانما بالأولى وتقتصر الاولى عليها وتملك حقيقي من احدهما للأخرى نحو السرج للحصان – المفتاح للباب – الباب للبيت

التمليك و شبه التمليك: الدلالة على التمليك نحو جعلت للمحتاج عطاءا ثابتا يصير ملكا له يتصرف فيه تصرف جهات المالك الحر كما يشاء نحو وهبت لزيد دينارا [5]فيصبح للشيء مالك أخر برضا المالك الأول ، الدلالة على شبه التمليك نحو جعلت لك أعوانا من أبنائك البررة ، فالأعوان

1- العكبري أبو البقاء محب الدين: اللباب في علل الاعراب ص360

2- سورة يوسف الآية 78

3- سورة النساء الآية 11

4- المرادي الحسين بن القاسم : الجنى الداني في حروف المعاني ص96

5- الانصاري ابن هشام :مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ص154

هنا بمنزلة الشيء المملوك ولكنه ليس ملكا حقيقا تقع عليه التصرفات المختلفة وانما يشبهه من بعض الوجوه دون بعض

النسب و التعليل: الدلالة على النسب نحو لفلان اب يقول الحق ويفعل الخير أي: ينتسب فلان لاب ونحو قولهم لزيد عم وهو لعمر خال أي : ينتسب اليه أما التعليل : وشرح هذا المعنى ابن مالك في التسهيل بقوله : هي التي يحسن موضعها اللام غالبا نحو قوله تعالى : ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ [1] وقال غالبا احترازا من قول العرب غضبت لفلان إذا غضبت ما لأجله من اجله وهو حي وغضبت به اذ غضبت من أجله وهو ميت

التعدية أو التبليغ : هناك فرق بين لام التبليغ والتعدية [2] وهناك من جعلها شيئا واحد يقول حسن عباس في لام التبليغ هي الدالة على ايصال المعنى إلى الاسم المجرور بها نحو: قابلت صديقك ونقلت له ما تريد ان انقله ولذلك قد يسميها بعض النحاة لام التعدية يريد ايصال المعنى وتبليغه

التبين: الدلالة على التبين أي إظهار أن الاسم المجرور بها هو في حكم المفعول معنى وما قبلها هو الفاعل في المعنى كذلك بشرط أن تقع بعد اسم التفضيل أو بعد فعل التعجب مشتقين من لفظ يدل على الحب أو البغض وما بمعناها كالود والكره ونظائرهما نحو : السكون في المستشفى أحب المرضى وإطالة زمن الزيارة أبغض لنفوسهم وأشباههما في حكم المفعول به من جهة المعنى لوقوع أثر الكلام السابق عليه من جهة الاعراب فلام التبين هي الواقعة مفعولا به معنى لا اعرابا

القسم والتعجب:

فهي القسم يجب أن تختص باسم الله لا يوفر الاجل كما يعنون بذلك الأمر العظيم الذي يستحق ان يتعجب منه فلا يقال :لله قد قام زيد "بل قام بل يستعمل في الامور العظام .

التوكيد الزائدة : جمع اهل النحاة ذهبوا إلى أن "لام التوكيد" هي نفسها " اللام الزائدة وما زيادتها الا لتوكيد المعنى يقول حسن عباس:" فيها التوكيد المحض وتكون في هذه الحالة زائدة زيادة

1- سورة النساء :الآية 160

2- المرادي الحسين بن القاسم : الجنى الداني في حروف المعاني ص105

محضة للتأكيد معنى الجملة كلها لا معنى العمل وحده ويجري عليها ما يجري به على حرف الجر الزائدة وما أكثر ما تكون زيادتها بين الفعل والمفعول له

التوكيد النفي :"لام الجحود" عرفها ابن هشام بقوله وهي الدخيلة في اللفظ على الفعل مسبوقة مكان أو لم يكن ناقصين مسندين لما أسند اليه الفعل المقرون باللام نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ[1] وقوله تعالى :" ﴿لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾" [2] ويسميها أكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد اي النفي قال النحاس: والصواب تسميتها "لام النفي" لأن الجحد في اللغة إنكار ما تعرفه لا مطلق الانكار

الصيرورة العاقبة : "لام العاقبة" أو "لام المال" نحو قوله تعالى: ﴿ فالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [3] ، فانهم لم يلتقطوه لذلك وإنما ال الامر إلى ذلك

انتهاء الغاية : انتهاء الغاية من جاز أن تحل محل إلى هذا الاخير جعله المالقي ضابطا يقاس عليه وعلل ذلك بقوله فللام اقرب الحروف لفظا وبمعنى إلى من غيرها فلذلك قلنا وإن دخول كل واحدة منها في موضع الأخرى ألا ترى ان قوله تعالى ﴿فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ [4] وادفعوا لهم يتقاربان في استعمال أحدهما في موقع الاخرى جائز

الظرفية: نحو قوله تعالى : ﴿ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [5] أي في حياتي يعني الحياة الدنيا ولأجل حياتي الحياة الاخرة بمعنى عند : المفيدة التوقيت

لام الاستعلاء : هي التي يصوغ حملها لمعنى علاقة لمعنى "على" قال المالقي: أن تكون بمعنى على وذلك موقوف على السماع لأن الحروف لا يوضع بعضها موضع ما قياسا اذا كان معنياهما واحد ومعنى الذي يدخلان فيه واحد أو راجع اليه ولو عن بعد [6]

1- سورة ال عمران: الآية 179

2- سورة النساء الآية 137

3- سورة القصص: الآية 8

4- سورة النساء: الآية 6

5- سورة الفجر: الآية 24

6- الانصاري ابن هشام :مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ص169-170

المجاوزة : قال المرادي هي لام الجارة اسم من غاب أو حكم عن قول قائل متعلقا به نحو وقال تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ [1] أي عن الذين امنوا ،

الأداة : "من"

ابتداء الغاية المكانية والزمانية :

وهو الاستعمال الغالب عليها واليه ارجع بقية المعاني التي جاءت بها وهي في هذا المعنى في غير زمان وتكون في المكان باتفاق النحاة نحو قوله تعالى من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فهي هنا للابتداء الغاية في الأمكنة باتفاق وهي في الأزمنة أيضا خلافا لأكثر البصرين

التبغيض: وعلامتها جواز الاستغناء عنها ببعض وهي تأتي في هذا المعنى كثيرا نحو قوله تعالى﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ على بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ﴾"[2] ،و قوله تعالى: " ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حتى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ[3]

بيان الجنس :

لها علامتها صحة وقوع الموصول موصوفها إذا بنيت معرفة اي نحو قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [4] أي الذي هو الوثن فإن بينت نكرة مجرورها في موضع الجملة ، و قالوا علامتها أن يحسن جعل الذي مكانها لأن المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو الوثن ومجيئيها للجنس[5]

التبيين :

في هذا المعنى قال الجرجاني من للتبين في بيان المقصود من الشيء المبهم وعلامة صحة وضع الموصول في محله كقوله تعالى ﴿ **فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ** ﴾ فإنه اذا قلت فاجتنبوا الرجس الذي هو الوثن استقام المعنى [6]

1- سورة الاحقاف: الآية 11

2- سورة البقرة :الآية 253

3- سورة ال عمران :الآية 92

4- سورة الحج: الآية 30

5- المرادي الحسين بن القاسم : الجنى الداني في حروف المعاني، ص309

6- الانصاري ابن هشام : مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ص143

التعليل :قال حسن عباس تدخل على اسم سببا وعلة في ايجاد شيء أخر نحو لا تقوى العين على مواجهة قرص الشمس من شدة ضوئها أي بسبب شدة ضوئها

البدل: ورد الجرناني قوله من البدل ويعرف بصحة القيام لفظ البدل مقاها نحو قوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ [1] أي أرضيتم بالحياة الدنيا بدل على الأخرة

التوكيد الزائدة: أتى على ذكرها سيبويه في قوله تدخل في موضع لم تدخل فيه الكلام مستقيما ولكنها توكيد بمنزلة ما الا أنهما حرف اضافة ،وذلك قولك ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد ولو أخرجت من الكلام حسنا ولكنه أكد بمن لأن هذا الموضع تبغيض

معنى عن : تكون بمعنى عن كقوله تعالى : ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾ [2] اي عن جوع وقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ، [3]أي عن ذكر الله وقول العرب حدثه من فلان عن فلان[4]

معنى الباء : تكون معنى الباء نحو قوله تعالى﴿ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾، [5] قال الأخفش قال سيبويه قال يونس أي بطرف خفي كما تقوله العرب : ضربته من السيف اي بالسيف وهذا قول كوفي ويحتمل ان تكون لابتداء الغاية [6].

معنى القسم : فما تؤدي معنى باء القسم نحو : من الله لأفعلن

معنى في :

نحو قوله تعالى: أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [7] أي في الارض ولا حجة في ذلك احتمال الآية غير هذا وكونها بمعنى في منقول عن الكوفيين [8] .

1- سورة التوبة : الآية 38

2- سورة قريش: الآية 4

3- سورة الزمر :الآية 22

4- المرادي الحسين بن القاسم: الجنى الداني في حروف المعاني ص311

5- سورة الشورى: الآية 45

6- المرادي الحسين بن القاسم : الجنى الداني في حروف المعاني ص314

7- سورة فاطر: الآية 40

8- المرادي الحسين بن القاسم : الجنى الداني في حروف المعاني ،ص314

معنى عن:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾،[1] وهذا الشاهد تناقله أغلب النحاة الذين ذكروا هذا المعنى وفي هذه الآية قولان :

الرأي الاول: المانعين لهذا المعنى قالوا هذا على التضمين اي معناه : منهم بالنصر

الرأي الثاني: للمجزين لهذا المعنى قال والمقصود عليهم

الفصل والتمييز:

هي الداخلة على ثاني المتضادان بين نحو قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [2] وقوله أيضا : ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [3] و عقب ابن مالك على الآيتين السابقتين بقوله وفيه نظر لأن الفصل مستفاد من العامل ميز فان ميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر أم من في الآيتين للابتداء أو بمعنى عن [4]

معنى عند :

نحو قوله تعالى: ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ [5] أي عند الله حيث نسب هذا القول ابن هشام لأبي عبيدة في حين ذكر في موضع أخر انه للبدل[6]

معنى ربما: تقع مرادفة لربما وذلك إذا اتصلت بما ، و قال السير في وابن خروف وابن طاهر الاعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهما يحذفون عليه كذا [7]

1- سورة الانبياء :الآية 77

2- سورة البقرة :الآية 220

3- سورة ال عمران: الآية 179

4- الانصاري ابن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ص161

5- سورة ال عمران :الآية 10

6- الانصاري ابن هشام : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،ص158

7- السيوطي جلال الدين السيوطي أو الفضل ، همع الهوامع ج2،ص336

الأداة : "إلى"

1-انتهاء الغاية:

يعد هذا المعنى من أشهر معانيها ، حتى أن بعضا من النحاة اقتصر عليه فهذا سيبويه يقول فيه:" وأما انتهاء الغاية المكانية والزمانية [1] لقوله تعالى :" ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [2]

انتهاء الغاية زمانية نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [3]

المعية : كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [4]

التبين : اي تبين ان مجرورها فاعل في المعنى وتأتي دائما بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل كقوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [5]

الاختصاص : أو مرادفة نحو قوله تعالى : ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [6]

الظرفية :أو موافقه في نحو قوله تعالى : ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [7]

التوكيد : في قراءة بعضهم : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ [8]وهي عند البصرين بتأويل اجعل افئدة من الناس تميل اليهم [9]

1 – خالد عبد العزيز : النحو التطبيقي ص571

2 – سورة الاسراء : الآية 1

3 – سورة البقرة :الآية 187

4 – سورة ال عمران: الآية 52

5 – سورة يوسف: الآية 33

6 – سورة النمل : الآية 33

7 – سورة النساء: الآية 87

8 – سورة ابراهيم : الآية 37

9 – صالح سليمان الشيخ سناء : حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم ص47

2-2: أدوات المعاني العاملة المختصة بالأفعال ونماذج صياغتها اللفظية وظيفتها الاعرابية ودلالتها

أولا: – أدوات النصب

النصب في النحو و قواعد اللغة العربية هو أحد حالات الإعراب الأربع، إلى جانب الرفع والجر والجزم، وهذا ما يعطي اللغة العربية مرونتها مادامت كل كلمة تحمل علامتها الإعرابية. والعلامة الأصلية للنصب هي الفتحة، بينما ينوب عنها الكسرة والألف والياء وحذف النون.

وإن العوامل اللفظية والمعنوية التي من شأنها أن تنصب كلمة، ومن أقوى العوامل اللفظية الأفعال التي تنصب مفعولاً، ومن العوامل المعنوية اختفاء الفاعل من سياق الكلام أو أن يكون ضميرًا فيوجب هذا نصب مفعولًا به. وان الباحث في معاجم اللغة العربية قديما وحديثا يجد ان مادة النصب مشتقة من الجذر اللغوي (ن- ص- ب) والمعنى العام للنصب لا يخرج عن معنى الشدة والارتفاع ثم تفرعت عنه معان اخرى مرتبطة بالسياق الذي وضعت فيه ومن هذه المعاني : التعب والبلاء ونوع من الغناء والعلامة التي تنصب عند الحد والغاية والكلمة المنصوبة يرفع صوتها الى الغاز الاعلى ، ومنه الحيلة والخديعة . فهذه المعاني وان كان ظاهرها التباين والاختلاف إلا أننا نلاحظ وجود صفات مشتركة بينها فالتعب والبلاء فيهما مشقة على الانسان والعلامة المنصوبة والخديعة مشتركة فيها بروز وظهور والغناء والكلمة المنصوبة فيهما ارتفاع الصوت الاعلى .[1]

إن الحروف الناصبة للفعل المضارع هي حروف عاملة مختصة تدخل على الافعال دون الاسماء والاصل فيها ان يليها الفعل المضارع مباشرة دون ان يفصل بينهما فاصل لأنه لا يعرب من الافعال الا الفعل المضارع.[2] ففي اعراب الفعل من النصب ففيه عوامل لفظية وهي "ان ،ولن، وكي، واذن، وهذه الاربعة تنصب الفعل بأنفسها ، وما عداها فبإضمار ان معها على ما سيأتي بيانه والاصل من هذه الاربعة ان وسائر النواصب محمولة عليها، وانما عملت لاختصاصها بالأفعال.[3]

1- عطية سليمان سالم أبو سرحان: النصب على اضمار الفعل في العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة البيت كلية الآداب ،2004-2005ص05

2- بيان حسن بيان حسن الذنيبات ، اعراب الفعل المضارع ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، الاردن ، 2013ص 31- 32

3-ابن علي يعيش ، شرح المفصل ،(ج7) ،ص: 15

الصياغة اللفظية لأدوات النصب

الأداة: " لن "

هي من حروف المعاني المختصة بالفعل فتنصبه وتلخصه للاستقبال فمعناها نفي المستقبل أي تنفي الفعل المضارع وتلخصه للاستقبال[1]، فهي حرف نفي ونصب وإستقبال يدخل على المضارع فينصبه وينفي عمله ويحوله من الحاضر الى المستقبل نحو : لن ينجح الكسول " [2]

و يرى الخليل والكسائي أنها مركبة من "لا" و"ان" فإن كانت "لا" لنفي المستقبل و"أن" التوكيد فلن تكون نافية مؤكدة استنادا إلى الاعتقاد بتركيبها من الحرفين المذكورين ، وقد نص ابن منظور على ما نقله عن ابي بكر من أن لن فرع لا وأن لا تجحد الماضي والمستقبل ، فأخذت لن النفي عن الأصل وتغير العمل لإحداث التركيب فنصبت الفعل خلافا لأصلها.[3]

الأداة "كي "

هي حرف مصدري ونصب واستقبال وتفيد التعليل [4]،للعرب فيها مذهبان احدهما

المذهب الاول: أن يعملوها في الفعل كعمل (ان) لما ذكرناه من التشبيه

المذهب الثاني : أن يجروها مجرى لام الجر فيكون النصب بعدها بإضمار "ان " وذلك : ان بعض العرب يقولون: "كيمه" كما يقولون: "لمه" فلما أجريت مجرى لام الجر لم يجزأن أن تعمل في الفعل، فوجب ذان تعمل "أن " بعدها . جاء في الانصاف ذهب الكوفيون ألى أن كي لا تكون الا حرف نصب ولا يجوز أن تكون حرف خفض وذهب البصريون ألى انها يجوز أن تكون حرف جر، وقال سيبويه فمن قال كيمه فانه يضمر ان بعدها وأما من أدخل عليها اللام ولم يكن من كلامه كيمه فإنها عنده بمنزلة أن وتدخل على أن ومن قال كيمه جعلها بمنزلة اللام[5]

1- عبد الله حسين عبد الله : حروف المعاني بين الاداء اللغوي والوظيفة النحوية ص124

2- يعقوب ايميل بديع : معجم الاعراب والاملاء ، ص476

3- الهلالي هادي عطية مطر: الحروف العاملة في القران الكريم بين النحوين والبلاغيين ص667

4- السامرائي محمد الفاضل :النحو العربي ص : 244

5- ابو الحسن محمد بن عبد الله (الوراق) ، العلل في النحو ،ص:73

الأداة : "إذن "

حرف جواب ونصب واستقبال وقد إختلف النحويون في أصل (إذن) هل هي حرف أم اسم ؟ وهل هي بسيطة أم مركبة ؟ ذهب الجمهور إلى أنها حرف ، وبعض الكوفيين إلى أنها اسم ظرف ، وأصلها إذا الظرفية لحقها التنوين عوضاً عن الجملة المحذوفة ، ونقل إلى الجزائية فبقى منه معنى الربط والسبب ، كحذف ما تضاف إليه (إذا) وهي الجملة. (بعدها وعوض عنها التنوين ، وأضمرت (أن) ، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وإذن الناصبة للفعل المضارع لم تأت في القران والتي جاءت لم تكن مصدرة بل مسبوقة بالواو وذلك في قوله تعالى : " واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا "واذا لا تمتعون الا قليلا" ، إن أذن تنصب الفعل المضارع بعدها ب "ان" مضمرة فهي عنده مركبة من "اذا "وان" حيث نقلت حركة الهمزة من الهمزة من "ان" إلى "الذال" . [1]

الأداة : "أن"

حرف مصدرية ونصب واستقبال [2] ،فهي الناصبة للفعل المضارع ، لقد أطلقنا عليها اسم أن المصدرية لأنها تكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو وقله تعالى : وأن تصوموا [3] أي صيامكم خير لكم [4] ولا تقع إلا بعد الفعل دالّ على اليقين والقطع وإنما تقع بعد ما يرجي وقوعه مثل أحب أن تسافر، أن الواقعة بعد فعل يقني هي المخففة من المشددة مثل: قوله تعالى عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مرضى"[5]

إذا وقعت بعد فعل على رجحان لا فاضل بينها وبين الفعل ترجح النصب بها : "ظننت أن يحسن إليك "، إن فصل بينهما ب(لا) إستوى النصب والرفع تقول : " أتظن الا يكافئك ؟أو أتظن أن لا يكافئك ؟ وأن في حالة رفع الفعل مخففة من الثقيلة كأنك قلت أنه لا يكافئك [6]

1- صالح سليمان الشيخ سناء : حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم ص71

2- الأفغاني سعيد : الموجز في قواعد اللغة العربية ص85

3- سورة البقرة :الآية 184

4- صالح سليمان الشيخ سناء : حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم ص61

5- سورة المزمل: الآية 20

6- الأفغاني سعيد: الموجز في قواعد اللغة العربية ص 76

الوظيفة الإعرابية لأدوات النصب

الأداة:" لن"

مثال :قال الله تعالى :" ﴿**وَلَن ترضى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النصارى**﴾"

"لن " حرف نفي ونصب واستقبال "ترضى" فعل مضارع منصوب ب "لن" ، "عنك" الجار والمجرور متعلقان بترضي ،" اليهود" فاعل ولا النصارى عطف على اليهود [1] ، وفي موضع اخر نجده معرب كما يلي: الواو الاستئنافية ترضى فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر عنك: جار ومجرور متعلق بترضي ، اما لن فهو حرف نفي ونصب واستقبال ، "اليهود ولا النصارى" : اليهود فاعل مرفوع بالضمة الواو عاطفة لا زائدة النصار معطوف على اليهود مرفوع مثله بالضمة المقدرة على الالف للتعذر [2]

الأداة "كي"

حرف مصدري ونصب واستقبال تفيد السببية ما قبلها فيما بعدها وشرطها أن تسبقها لام التعليل على نحو الآية: ﴿ **لِّكَيْلَا تَأْسَوْا على مَا فَاتَكُمْ**﴾ [3]، "لكيلا " اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الاعراب، "كي" حرف مصدري ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب لا حرف نفي مبني " تأسوا " فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه الافعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والمصدر المؤول من "تأسوا " في محل جر بحرف الجر "على" حر ف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب متعلق ب"تأسوا "ما" اسم موصول مبني على السكون في محل حر بحرف الجر ، فاتكم فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه حوازا تقديره هو "كم " ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة" فاتكم" لا محل لها من الاعراب [4]

1- محي الدين الدرويش ، إعراب القران الكريم وبيانه ، دار الارشاد للشؤون الجامعية ، سوريا ،ط3،1992 ، مج :1 ص 176:

2- بهجت عبد الواحد صالح ، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، مج:1ص: 151

3- سورة الحديد: الآية 23

4- يعقوب اميل بديع: معجم الاعراب والاملاء 436-437

الأداة : "إذن"

تعمل " إذن" النصب في الفعل المضارع كان لابد لها من شروط هي :

أن تتصدر الجملة فإن تأخرت أهملت كقولك لمن تحادثه :إذن أظنك صادقا فإن قلت له : (أظنك إذن صادقا) أهملت لعدم تصدرها .أن يكون زمن الفعل المضارع مستقلا فان كان زمن المضارع الحال وقع التعارض بين الحال وبين ما يدل عليه الناصب من تلخيص لزمن الفعل المضارع للاستقبال كما لا يجب الفصل بينهما وبين الفعل بالواو التي للقسم، ويجوز الفصل بينهما وبين معمولها بالقسم والظرف والمجرور ، ولا يجوز ذلك في غيرها من النواصب الا في الضرورة[1]

الأداة :"أن"

أن المصدرية والفعل المضارع الذي دخلت عليه مواضع مختلفة ، وذلك لأنها بتقدير مصدر والمصدر كما نعلم أن يقع في موقع رفع أو نصب أو جر حسب موقعه في الجملة :

الموضع الأول :

- أن تقع موقع رفع وذلك في أربعة مواضع
- إذا وقعت في موقع ابتداء نحو قوله تعالى : ﴿ **وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ**﴾ [2]
- إذا وقعت موقع الفاعل وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ**﴾ [3]
- إذا وقعت اسما لكان ، و إذا اسند لها اليها عسى فتغنى حينئذ عن اسمها وخبرها

الموضع الثاني : ان تقع موقع نصب وذلك إذا وقعت خبرا لكان – خبر عسى – مفعولا به

الموضع الثالث :

- إذا وقعت في موقع جر وذلك في موقعيهما
- إذا وقعت بعد حرف جر و إذا وقعت مضافا [4]

1- صالح سليمان الشيخ سناء: حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم، ص70-71

2- سورة البقرة: الآية 184

3- سورة الحديد: الآية 16

4- صالح سليمان الشيخ سناء : حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم ص61-62

الدلالة المعنوية لأدوات النصب :

الأداة : "لن"

تشبه (لا) في دلالتها على النفي غير أن بينهما فرقين:

1-أن (لن) أشد توكيداً للنفي من (لا) فنقول : (أنا لا أقابل زيداً) و(أنا لن أقابل زيداً

2-أن (لا) تنفي الحال والمستقبل القريب ، أما (لن) فتنفي المستقبل البعيد غير أنه ليس المستقبل الأبدي بدليل ذكر الأبد في قوله تعالى: "﴿**وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ**﴾"[1] كما لا يمكن تحديد هذا المستقبل ، كقوله تعالى : ﴿**فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا** ﴾ [2]

الدعاء : ذكر الفراء أن (لن) استعملت للدعاء في القرآن الكريم في قوله **تعالى** : ﴿ **قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ** ﴾ [3] فقال الفراء : فقد تكون " لن" أكون على هذا المعنى دعاء من موسى :" اللهم لن أكون لهم ظهيراً فيكون دعاء" ، وقد يدخل عليها الاستفهام الإنكاري .

الأداة :" كي "

فهي لها عدة معان منها :

التعليل: وفيه عدة أقسام منها ما هو حرف جر بمعنى لام التعليل فتدخل على

ما الاستفهامية : نحو قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه ؟اي "لمه" فهي للسببية

ما المصدرية: وهي تؤل مع مدخولها بالمصدر "كي " وما دخلت عليه في تأويل مصدر تقدير للضر

أن المصدرية: مضمرة نحو جئتك كي تكرمني والتقدير:" كي تكرمني"

بمعنى "أن المصدرية" فهي معنى وعملا وهي التي تدخل عليها لام الجر لفظا أو تقدير وتكون صالحة لأن تقع موقعها "أن" ، وقيل أنها بمعنى ان المصدرية لأنه إذا قيل إنها حرف تعليل لم يجز أن يدخل عليه حرف تعليل أخر اللام وهي حرف نصب حينئذ. [4]

1- سورة البقرة: الآية 95

2- سورة مريم: الآية 26

3- سورة القصص: الآية 17

4- عبد الله حسن عبد الله : حرف المعاني بين الاداء اللغوي والوظيفة النحوية ص117

الأداة : "إذن"

يرى الزركشي من المفسرين أن معناها الجواب والجزاء ، بينما هناك من البلاغين يرى ان معناها التقرير والتعليل، [1] وبما أن إذن "جواب وجزاء" لكنه لم يفضل القول في أنها تكون لهما معا لكل معنى على حدة، ويقول المالقي:" الصحيح أنها شرط جزاء في موضع وجواب في موضع" -**الجواب**: فيما إذا قائل: أكرمك ، فأجبت اذا أظنك صادقا ،ومن ذلك قوله تعالى : قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ، [2] فهذا جواب أيضا لقوله تعالى: على لسان فرعون " ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [3]

الجزاء : في جوابك لمن قال : أتيك، فقلت: إذن أكرمك فالتقدير: أن أتيتني أكرمك [4]،ومنه قوله تعالى : ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ ﴾ [5]

الأداة: "أن"

و تدخل (أن)على الماضي والمضارع باتفاق ،فإذا وقع بعدها المضارع خلصته للاستقبال ، إن وقعت على ماض نعم إذا دخلت (أن) على المضارع تنصبه وتخلص زمنه للاستقبال ، أما إذا دخلت على الماضي فلا تنصبه لفظاً ولا تقديراً ولا محلاً ، تقع أن المصدرية في موضعين : أولهما : " في الابتداء ء في كون مصدرها المؤول مبتدأ ، والثاني : إذا جاءت بعد كلام يدل على الرجحان (الظن) الموضع الثاني : أن تقع بعد لفظ دال على معنى (الظن) وفي هذه الحالة يجوز فيها الوجهان النصب وهو الأرجح ، والرفع على أنها مخففة من الثقيلة [6]

1- الهلالي هادي عطية مطر : الحروف العاملة في القران الكريم بين النحوين والبلاغيين ص646

2- سورة الشعراء :الآية 20

3- سورة الشعراء: الآية 19

4- عبد الله حسين عبد الله : حروف المعاني بين الاداء اللغوي والوظيفة النحوية ص147

5- سورة المؤمنون : الآية 91

6 - صالحة محود أمل : عوامل نصب الفعل المضارع في صحيح البخاري ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ،عزة ،2010،ص17-18

ثانيا : أدوات الجزم ونماذج صياغتها اللفظية وظيفتها الاعرابية ودلالتها المعنوية

الجزم في اللغة هو القطع ، وأما في الاصطلاح عند النحاة فهو حذف ،والحذف تخفيف أي حذف الحركة الإعرابية من اخر الفعل وتسكينه ،أو ما قام مقامها كحذف النون من الأفعال الخمسة وحذف حرف العلة من أخر الفعل المعتل عند جزمه ،والحذف والقطع سيان ولهذا سموه جزما [1]

حروف الجزم وأحكامها :

إتفق النحاة على أنها خمسة أحرف عاملة الجزم بالفعل المضارع وهي: **لم ولما ولام الامر ولا الناهية وإن الشرطية** فمنها ما يجزم فعلا واحد من أحكام الحروف الجازمة ، ذكر سيبويه **أحكاما لحروف الجزم ومنها :**

- ✓ جزمها للفعل المضارع
- ✓ لا يكون الجزم في الاسماء مطلقا
- ✓ إضمار حرف الجزم
- ✓ الفعل بين الحرف الجازم ومعموله له

الحروف الجازمة لفعل واحد : هي لام الأمر –لا الناهية –لم –لما التي يراها ابن فورجه للتعويق ويرى أن "لم للنفي ولا للنهي ولام الأمر للغائب و لا للحاضر فيه معنى تراخي وصولا الأمر إليه .

الصياغة اللفظية لأدوات الجزم

الأداة : "لم "

هي من حروف المعاني المختصة العاملة بالفعل فتجزمه ، ويأتي لمعنى واحد هو النفي [2] حرف مختص بجزم الفعل المضارع وينفيه ويقلب زمنه من الحال والاستقبال إلى الماضي [3] نص الزركشي على أنها مركبة من "لا" و "ما" لأن لم نفي للمستقبل لفظا فأخذ اللام من "لا " التي هي لنفي الأمر في المستقبل والميم من "ما" التي هي لنفي الأمر في الماضي وجمع بينهما إشارة الى أن في " لم "

1- الهلالي هادي عطية مطر: الحروف العاملة في القران الكريم بين النحوين والبلاغيين ص688

2- عبد الله حسن عبد الله :حروف المعاني بين الاداء اللغوي والوظيفة النحوية ص124

3- البركاني يحي صالح : الادوات النحوية دراسة في البنية الصوتية والدلالة ص128

المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم إشارة إلى أن لا هي أصل النفي ولهذا ينفي بها أثناء الكلام [1]

الاداة: "لا الناهية"

عدها سيبويه حرفا جازما إذا كانت نهيا أو كانت دعاء ، وهو حرف يقع على فعل الشاهد والغائب عند المبرد عند النحاة من بعده ، ويرى المبرد أن إعادتها بالعطف على النهي أوضح من العطف "بالواو" ،ويكون النهي بهما في العطف والنهي لكل فعل منهما على حياله فمطلوب المخاطب نحو قوله تعالى:" لا تتخذوا "، وأما الغائب ،وهي تجزم الفعل المضارع وتخلصه ، كما أنها حسب النحاة نقيضة للام الأمر لأنها تلخص الفعل المضارع للحال [2]

الأداة :" لما "

لما تدخل على الفعل المضارع فتجزمه وتنفيه وتقلب منه ماضيا [3] وهي من الحروف التي لايليها الفعل إلا مظهر هذا ،ما أكده سيبويه وقد عدها مع الحروف الجازمة ،ويري انها للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره وإنما تجيء بمنزلة "لو " فإنما هما لابتداء وجوب ، وهي حرف جزم يجزم الفعل المضارع عند المبرد [4]

الأداة:" لام الامر"

تعتبر اللام من أكثر الحروف معاني في كلام العرب [5] فهي لام الطلب هي لام عاملة للجزم تكون للأمر [6] وجاءت عند الفراء تسميتها بلام الامر ، وكذلك أشار إليها الاخفش إلى الامر معها فقال في قول الله تعالى : ﴿ وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ [7]على الامر كأنهم أمروا انفسهم وهي ساكنة في

1 - الهلالي هادي عطية مطر : الحروف العاملة في القران الكريم بين النحوين والبلاغيين ص594

2 - المرجع نفسه: ص696 -697

3- يحي صالح البركاني : الادوات النحوية دراسة في البنية الصوتية والدلالة ص129

4- الهلالي هادي عطية مطر : الحروف العاملة في القران الكريم بين النحوين والبلاغيين ص703

5- عيد الباقي أمنة الامين: أدوات الجزم ووظائفها النحوية والدلالية ، رسالة ماجستير ، جامعة امدرمان الاسلامية كلية الدارسات العليا ،(دس) ص 37

6- يحي صالح البركاني : الادوات النحوية دراسة في البنية الصوتية والدلالة ص132

7- سورة العنكبوت: الآية 12

أكثر كلام العرب إلا أن الفراء أجاز كسرها في قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ [1] يجعلها لام "كي" على قراءة الكسر وقال النحاس أن أصلها الكسر [2]

الوظيفة الإعرابية لحروف الجزم

الأداة: "لم"

نقل النحاس عن الأخفش أن الجزم ب "لم " لأنها نفي فأشبهت لا في قولك :"لا رجل في الدار" فحذفت الحركة ،كما حذفت التنوين من الأسماء، وقول غيره أن سبب الجزم أنها أشبهت أن التي للشرط لأنها ترد المستقبل إلى الماضي .

أما على القول الثاني فهي تشبهه أن الجازمة في أنها تجعل معنى الفعل بعدها ماضيا [3]وعلل العكبري سبب عملها فأكد أنها عملت لأنها اختصت وعدد ثلاثة أوجه لجزمها ، وقد سبقه الفارسي إلى ذكرها وهي : إن الفعل في نفسه ثقيل ولم تنقله إلى زمن غير زمن لفظه فيزداد نقلا فناسب أن يكون عملها الحذف ، وأنها تشبه ان الشرطية ، وأغلب المتأخرين أوردوا مثالا لها هو قول الله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ [4] وذكروا أنها حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وهو ما أكده المتقدمون من النحاة ، وهناك من ينصبون بها ، فقد نص النحاة على اللحياني قد حكى عن بعض العرب أنهم ينصبون ب "لم "[5]

الأداة:" لا الناهية :

قال الله تعالى : ﴿ **رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا"**﴾ [6] "ربنا" منادى بحرف النداء المحذوف منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف " نا" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، "لا" حرف جزم ودعاء مبني على السكون لا محل له من الاعراب ، "تؤخذنا" فعل مضارع مجزوم

1- سورة البقرة :الآية 185

2- خضير محمد أحمد : الأدوات النحوية ودلالتها في القران الكريم ص41-42

3 - المرجع نفسه: ص41

4- سورة الاخلاص :الآية 3

5- الهلالي هادي عطية مطر : الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحوين والبلاغيين ص701

6- سورة البقرة :الآية 286

بالسكون الظاهر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره انت "نا " ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة "لا تؤخذنا " لا محل لها من الإعراب [1]

الأداة: "لما"

وهي حرف جزم للفعل المضارع عند النحاة وقد نص ابن قتيبة على انها بمعنى "لم ومثاله لها قوله تعالى : بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ[2] وتقديره ب "لم يذوقوا عذاب" ، بينما نص الراغب على أنها تستعمل على وجهين أحدهما لنفي الماضي وتقريب الفعل نحو [3] قول الله تعالى : ﴿ **وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ**﴾ [4] ، أما ثانيتهما "لما" للظرف

الأداة:" لام الامر"

أكد الزجاج أنها ساكنة اذا سبقت بالفاء أو الواو وعدة أكثر على الألسن ومثال إسكانها قوله تعالى: وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ [5] فيرى الزجاج " أن أصلها مكسورة وأكد أن الكسرة حذفت لأن الواو صارت مع الكلمة كحرف واحد ، ويرى التخفيف أجود لأنه اكثر في كلام العرب ، ونص والكسائي والفراء أن لام الامر ولام كي ولام الأمر ولام الجحود ، وسيبويه يمنع من هذا لعلة موجبة وهي الفرق بين لام الجر ولام لا توكيد [6]ابن النحاس على أن الأصل كسرها ، وحذفت الكسرة لثقلها وروى أنه حكى الأخفش

1- يعقوب اميل بديع : معجم الإعراب والإملاء ص452

2- سورة ص :الآية 8

3- الهلالي هادي عطية مطر: الحروف العاملة في القران الكريم بين النحوين والبلاغيين ص 626

4- سورة ال عمران: الآية 142

5-سورة ال عمران : الآية 104

6- الهلالي هادي عطية مطر: الحروف العاملة في القران الكريم بين النحوين والبلاغيين ص626

الدلالة المعنوية لأدوات الجزم

الأداة: "لم"

التذكير: لقوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فآوى**﴾ [1]

التخويف: لقوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ**﴾ [2]

الابطاء : ومثال كقوله تعالى: ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ**﴾ [3] **التنبيه التوبيخ**:

التعجب: [4] ومثاله قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الذين تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ألله عَلَيْهِم**﴾ [5]

الأداة : لا الناهية

الدعاء : فالدعاء عند سيبويه يجري مجرى النهي في الإعراب ،وقد ذكر المتأخرون لها هذا المعنى ومثالهم للدعاء قولة تعالى: ﴿ **رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا**﴾ [6] ، والفرق بين الدعاء والنهي فيرى المالقي : أن الدعاء يكون من الأدنى إلى الأعلى وأما النهي فيراه يكون من الأعلى إلى الأدنى بينما يرى أن الطلب يجمعهما

الترفيه والشفاعة : نص الروماني على أنها بمعنى الترفيه والشفاعة ومثال الترفيه هو قوله تعالى:

﴿**وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ**﴾ [7]

الالتماس أو التنزيه : معناها عند ابن هشام انه لا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم أو للتنزيه وذكر أن من معانيها الالتماس للنظير كما ذكر أنها تخرج عن الطلب إلى غيره كالتهديد ومثاله للتنزيه[8] لقوله تعالى : " ﴿**وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ**﴾" [9]

1- سورة الضحى: الآية 06

2- سورة المرسلات: الآية 16

3- سورة الحديد: الآية 16

4- الهلالي هادي عطية مطر: الحروف العاملة في القران الكريم بين النحوين والبلاغيين ص702-703

5- سورة المجادلة: الآية 14

6- سورة البقرة :الآية 286

7- سورة النحل :الآية 127

8- الهلالي هادي عطية مطر : الحروف العاملة في القران الكريم بين النحوين والبلاغيين ص698

9- سورة البقرة: الآية 237

الأداة :"لما"

التوقع والانتظار : وهي مركبة عند الزمخشري من "لم " ضمت اليها "ما" فازدادت في معناها ان تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمان ، والاصل عند ابن جني ان "لما لم زيدت اليها فصارت نفيا وعند ابن جني انهم لما ركبوا "لم " مع "ما" حدث لها معنى ولفظ أما المعنى فإنها صارت في بعض المواضع ظرفا فقالوا لما قمت قام زيد اي وقت قيامك قام زيد [1]

الأداة: "اللام الامر"

الأمر : إن كان الطلب صادرا من الأعلى إلى الأدنى

الدعاء إن كان الطلب صادرا من الأدنى إلى الأعلى نحو قوله تعالى: ﴿ **وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ**﴾ [2]

الالتماس : أن كان الطلب صادرا من شخص لمن يساويه كقولك :" لمت يساويك لتفعل" [3]

التهديد : يقول المرادي " أنها قد ترد لمعان غير الطلب كالتهديد مثل قوله تعالى : ﴿**يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ**﴾ [4] وفي الآية نفسها يجعلها النحاس المعنى أمر فيه معنى التهديد أمر تأويل فيه الجزاء [5]

1- الهلالي هادي عطية مطر: الحروف العاملة في القران الكريم بين النحوين والبلاغيين ص597

2- سورة الزخرف: الآية 77

3- خالد عبد العزيز : النحو التطبيقي ص175

4- سورة العنكبوت :الآية 66

5- خضير محمد أحمد: الأدوات النحوية ودلالتها في القران الكريم ص42

الفصل الثالث

أدوات المعاني غير العاملة المختصة

أولا :الأسماء

أدوات الشرط والعطف

أدوات التوكيد والاستثناء

الأدوات الأخرى

.

الشرط وأدواته غير العاملة ونماذج عن صياغاتها ووظيفتها ودلالتها المعنوية :

الشرط لغة واصطلاحا:

هو إلزام الشيء، والتزامه في البيع ونحوه ،وفي الحديث لا يجوز شرطان في بيع والشرط بتحريك الراء العلامة ،لقوله تعالى : فقد جاء أشراطها ".[1] أما اصطلاحا ، أجمع ما قبل في حده ما ذكره القرافي بأنه "هو ما يلزم من عدمه العدم ،ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته [2]

أدوات الشرط:

هي التي تربط بين جملتين ، وتؤلف منها جملة مركبة هي جملة الشرط ،وجملة الشرط هي التي تلي أداة الشرط وجملة جواب الشرط هي الجملة التي تلي جملة الشرط ،وأدوات الشرط الجازمة إحدى عشرا أداة باتفاق جمهور النحاة [3] فعرفها ابن مالك بقوله: " هي كلمات وضعت لتدل على التعليق بين جملتين، والحكم بسببية أولاهما ومسببيه الثانية. وهذا التعليق نوعان:تعليق جملتين، والحكم بسببية أولاهما ومسببية الثانية. وهذا التعليق نوعان: تعليق ماضٍ على ماضٍ، وتعليق مستقبل على مستقبل وحدد للنوع الأول تعليق ماضٍ على ماضٍ حرفين هما "لو، و"لولا"، وحدد للنوع الثاني تعليق مستقبل على مستقبل حروفاً ، وأسماء

الحروف هي: "إ ن"، و"إذما"، و"أما" ، والأسماء خمسة أضرب هي:

الضرب الأول: اسم محض، وهو "ما" إن"، و"ما"، و"مهما."

الضرب الثاني: اسم يشبه الظرف، وهو "أنَّ"، و"كيف."

الضرب الثالث: ظرف زمان، وهو "إذا"، و"متى"، و"أيان."

الضرب الرابع: ظرف مكان، وهو "حيثما"، و"أين."

الضرب الخامس: ما يستعمل اسماً وظرفاً، وهو "أي" [4]

1- سورة محمد :الآية 18

2- القرافي شهاب الدين أحمد بن ادريس: العقد المنظوم في الخصوص والعموم ، أطروحة الدكتوراه ، جامعة أم القرى ، ص 257

3- أمنة الامين عيد الباقي : أدوات الجزم ووظائفها النحوية والدلالية ص64

4- ابن مالك : شرح التسهيل ص386-387

أ- الحروف : "إن الشرطية"-"لو الشرطية"- "لولا"-"إذما"

ب- الأسماء : "من" "أي" "ما" "مهما" "متى" "أيان "" أنى " أين " حينما "كيفما "

فالأسماء مبنية لها محل من الاعراب ، وهذه الأدوات ماعدا "لو" تجزم فعلين :يسمى الأول شرط والثاني جوابا وجزاء ، فإن كان متفقين كمضارعين فالجزم للفظهما أو ماضيين فالجزم لمحلهما وإن كان مختلفين فلكل منهما حكمه. [1]

وللشرط مع الجواب خمس صور بيانها فيما يلي :

- ✓ يكونان مضارعين لقوله تعالى :" ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾[2]
- ✓ يكونان ماضيين نحو قوله تعالى :" ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾[3]
- ✓ يكون شرطا ماضيا والجواب مضارعا ويكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا ،ويكون الشرط مضارعا أو ماضيا والجواب جملة نحو قوله تعالى:﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [4]

ومما سبق يتبن أن الشرط لا يكون إلا فعلا مضارعا أو ماضيا، ولا يكون جملة أما الجواب فقد يكون فعلا ،وقد يكون جملة ،كما توجد أدوات شرط غير جازمة أي تحتاج إلى شرط وجواب ولكنها لا تجزم، [5] فهي تعرب حسب موقعها في الجملة فهي مبتدأ ،كما ذكر ابن هشام تعرب مفعولا به ، قال الله تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾[6] وظرف زمان ومكان في مثل أين تذهب اذهب ومفعولا مطلقا في مثل : "أي قراءة تقرأ أقرا" [7]

1- الفاكهي عبد الله بن أحمد: شرح الحدود في النحو تح ، متولي رمضان أحمد الدميري، جامعة الازهر ،1988 ، ص 275-276

2- سورة محمد: الآية 7

3- سورة الاسراء : الاية7

4- سورة الانعام: الآية 17

5- خالد عبد العزيز : النحو التطبيقي ص 188- 202

6- سورة الإسراء: الآية 110

7- أبو العباس محمد علي: الاعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والاعراب ص135

الصياغة اللفظية لحروف الشرط:

أ- الحروف : "إن الشرطية "-"لو الشرطية"-"إذما"-"لولا"

الأداة: "إن الشرطية"

سماها النحويون أم الأدوات الشرط لأن حروف الشروط الأخرى قد يخرج معناها عن الشرط إلى غير الشرط [1] ، فهي حرف شرط لمجرد تعليق الجواب على الشرط نحو قوله تعالى : " ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾ "[2]

ب- الأسماء : "من"-"ما"-"متى "-"أي "-"أيان "-" أنى"-" أين"-"حينما"-"كيفما"

أسماء الشرط المجردة عن الظرفية: "من"-"أي"-"ما"-"مهما" : هناك صلة وثيقة تربط بين هذه الأدوات وهذه الصلة تتمثل في أن هذه الأدوات أسماء شرط وليست ظروفا وذكرها كثير من النحاة بهذه الكفية [3]

الأداة : "من"

هي اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط ،وهي للعاقلين مبهم يصلح للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع ،وذكر الفراء أن الضمير عائد في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ [4] ، على من بالتذكير مرة وبالتأنيث أخرى ، وبين الرازي أنه يمكن أن تأتي من الشرطية بمعنى الموصولة إذا جاء بعدها فعل مرفوع[5]

1- النجار يوسف محمد ليلى: ان واستعمالاتها في القران الكريم رسالة ماجستير جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية ، 1989، ص2

2- سورة النساء : الاية133.

3- الجنيد الشيخ محمد كوثر: أدوات الشرط عند النحاة ، رسالة ماجستير ، جامعة أمدرمان الاسلامية 2002ن ص38

4- سورة الاحزاب الآية 31

5- يحي صالح البركاني : الادوات النحوية دراسة في البنية الصوتية والدلالة ص:67

أسماء الشرط التي تدل على الظرفية المكانية الأدوات : " أنى"

الأداة : "أنى "

اسم الشرط يجزم فعلين وتأتي لتعميم الاحوال وليست ظرفا لأنها لازمان ولا مكان ولكنها تشبه الظرف لأنها بمعنى اي حال ، ونظرا لأنها كانت تقدر بالجار والمجرور والظرف ايضا يقدر بهما كانت بمنزلته ، وإشترط أبو حيان لجزمها في الشرط أن تكون ظرف مكان صريح أما إذا خرجت عن الظرفية الى معنى تعميم الحال جاز فيها الاعمال والاهمال هو الراجح وجعل من ذلك قوله تعالى ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [1] فشئتم في محل جزم بأي وجواب الشرط محذوف دل عليه ما تقدم ذكره .

أسماء الشرط التي تدل على الظرفية الزمانية : "متى"–" أيان"

الأداة أيان :

اسم شرط يجزم فعلين ،لم يذكرها سيبويه ولكن ذكرها غيره وجعل أبو حيان منها قول الشاعر:

أَيَّانَ نُؤمِنْكَ تَأمَنْ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

وذكر الفراء أن أصلها " أي" أو" أن" فخففوا الياء من أي وتركوا همزة أو أن فالتقت ياء الساكنة بعدها "واو" فأدغمت "الواو" في "الياء" نقله الكسائي ،وذكر غيرهم أن الأصل أي أو ان حذفت الهمزة من او أن والياء الثانية من أي وقلبت الواو ياء وجعلت الكلمتان كلمة واحدة أراء أن ما حصل ليس كما يزعمون من تخفيف للياء وحذف الهمزة والتقاء الساكنين إذ لا يوجد ساكنان فيلقيان وإنما الذي طرأ عند اتحاد الكلمتين في كلمة واحدة هو حذف الهمزة [2]

1- سورة البقرة : الآية 223

2- البركاني يحي صالح : الادوات النحوية دراسة في البنية الصوتية ص72 - 74

الوظيفة الإعرابية لأدوات الشرط :

الأداة: إن الشرطية

ولتوضيح وظيفة إن الشرطية من خلال قول الله تعالى ﴿وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ﴾ "[1] "إن" حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الاعراب، "تعودوا" فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، "نعد " فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره "نحن وجملة "نعد " لا محل لها من الاعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو ب" إذا " ملاحظة: قد تتصل إن الشرطية ب لا النافية قف لا يتغير الاعراب لقول الله تعالى : "﴿الا تنصروه فقد نصره الله ﴾"[2]

أسماء الشرط المجردة عن الظرفية: "من"– "أي"– "ما"–"مهما"

الأداة :"من"

يكون شرطها جملة فعلية فعلها مضارع والجواب كذلك ،و أن يكون جملتين فعليتن ويكون الفعل في كل منهما ماضيا . ويكون الشرط جملة فعلية فعلها ماض والجواب جملة فعلية فعلها طلبي ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : من بدل دينه فاقتلوه ،و أن يكون الشرط جملة فعلية فعلها مضارع والجواب جملة إسمية مسبوقة بناسخ ومنه قوله تعالى: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ [3]

الأداة :"أنى" الشرط فيها جملة فعلية فعلها مضارع والجواب ، الشرط جملة فعلية فعلها ماضي والجواب جملة فعلية فعلها طلبي ، الشرط جملة فعلية فعلها مضارع والجواب جملة فعلية فعلها ماضي،[4] لقوله تعالى :قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ[5]

1 – سورة الانفال: الآية 19

2 – يعقوب ايميل بديع ، معجم الاعراب والاملاء ص 105

3– سورة النساء : الآية 85

4– الجنيد الشيخ محمد كوثر: ادوات الشرط عند النحاة ص52–56

5– سورة المنافقون :الآية 4

أسماء الشرط التي تدل على الظرفية الزمانية : "أيان"

الأداة: "أيان" : معنى متى : وقد كسرت همزتها في إحدى اللغات وبعض النحاة انكر جزمها لأنه قليل وقد وردت في القران الكريم تدل على الاستفهام نحو ايان مرساها ايان تبعثون وفي هذه الحالة تختص بالمستقبل ولا يستفهم بها عن الماضي [1]

الدلالة المعنوية لأدوات الشرط

أ– الحروف : "إن الشرطية " –" لو "–" لولا "–" اذما"

الأداة: "إن الشرطية"

المستقبل الشك والاحتمال : مثل : "إن تأتي اكرمك فالإكرام" يقع بوقوع الاتيان وذكر غير واحد أنها تقلب زمن الماضي بعدها الى الاستقبال وان معناها هو الشك والاحتمال .

الشك والامكان : افاد المفسرون من معنى الشك والامكان في هذه الاداة وحملها الزمخشري على معنى الشذوذ الامر ونذرته في قوله تعالى :" وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [2] موضحا أن الإماء كن يفعلن ذلك برغبة وطواعية منهن

الاستبعاد والتوبيخ: جعلها كل الرازي و أبو حيان للاستبعاد والتوبيخ في قول تعالى : "﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذكرى﴾"[3] اي توبيخ لقريش واستبعاد انتفاع هؤلاء الطغاة من الذكرى .

التهكم والسخرية :ذكر الزمخشري انها كثيرا ما تخرج الى منهى التهكم والسخرية لقول الله تعالى : ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾،[4] فقد بين أنه يتهكم بهم.

التثبيت تحريك النفوس: وجعلها ابو حيان في غير موضع لمعنى تحريك النفوس وهزتها لقوله تعالى : ﴿واشكروا لِلَّهِ إِن كُنتُم إِيَّاهُ تَعبُدُونَ﴾[5] ولإيراد بالشرط هنا التثبيت وهز النفوس وكان المعنى العبادة له واجبة فالشكر له واجب .

1– الجنيد الشيخ محمد كوثر: أدوات الشرط عند النحاة ص51

2– سورة النور: الأية33

3 – سورة الأعلى: الآية 9

4– سورة البقرة: الآية 24

5– سورة البقرة: الآية 172

الابعاد والتعظيم : في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ [1]

فالإيمان حاصل ولكنه جعل بالشرط تعظيما للكتم ،ونقل عن بعضهم أنها للاستدامة .[2]

ب– الأسماء : "من"– " أنى "

الأداة: "من"

باتفاق النحاة فهي اسم شرط جازم وهي مبهمة الزمن ، أي لا تدل على زمن معين معروف البداية والمقدار لذا فإن معناها معنى الجنس، وتقع على الجماعة والمذكر والمؤنث، [3]وذكرها كثير من النحاة ضمن ما يجازي به من الأسماء غير الظروف.[4]

الأداة :"أنى"

تأتي في قوله تعالى: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ[5] يصلح للمكان والزمان والكيفية وقد ذكر المفسرون الاحتمالات الثلاثة : **المكان:** اي انه يجوز للزوج ان يأتيها من قبلها في قبلها ومن دبرها في قبلها ،و **الزمان** بمعنى أي وقت شتم ، **الحال:** أنه يجوز للرجل أن يأتها قائمة أو باركة أو مضطجعة بعد أن يكون في موضع الحرث ، فالآية جمعت انى بدلالات الزمان والمكان والحال معا بلفظ واحد فبينت وأوجزت ولو قال متى أو كيف أو من أين لما فاد غير معنى واحد ، ومثلا نجد في الآية لقوله تعالى: "أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ" [6] أيضا تحمل المعنين نفسيهما الدلالة على الحال أي كيف يذكرون ويتعظون ؟ يعني كيف يتذكرون وكيف يتعظون بهذه الحال وقد جاءهم ما هو أعظم وأدخل في وجوب الطاعة ، والثاني استفهام عن المكان "أي" "أين لهم التذكر والاتعاظ [7]

1- سورة البقرة الآية 228

2- الصغير محمود محمد : الأدوات النحوية في كتب التفسير ص626

3- ابن يعيش : شرح المفصل ص12

4- الجنيد الشيخ محمد كوثر: أدوات الشرط عند النحاة ص45

5 - سورة البقرة: الآية 223

6- سورة الدخان: الآية 13

7- المنجد محمد نور الدين: اتساع الدلالة في الخطاب القرآني ص237-239

العطف وأدواته غير عاملة ونماذج عن صياغاتها ووظيفتها ودلالتها المعنوية :

العطف لغة واصطلاحا :

قال ابن منظور : " عطف" ، "يعطف"، "عطفا"، انصرف ورجل عطوف ، وعطاف يحمي المنهزمين ، وعطف عليه، يعطف رجع عليه بما يكره أوله بما يرد ، وتعطف عليه وصله وبره وتعطف على رحمه: " رق لها " والعاطفة الرحم صفة غالبة ، ورجل عاطف وعطوف عائد بفضله حسن الخلق ، وعطفت عليه أشفقت وعطف الشيء يعطفه عطفا وعطوفا فإنعطف ، وعطفه فتعطف حناه وأماله ، وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته إذا جعله عاطفا رحيما والجمع عطف وأعطفه .[1]

وعن أقسام العطف ثلاث : البيان ، الصوري ، والنسق ، وأدوات العطف حروف غير عاملة أي ليس لها على الكلام عدا إتباع الاحق بالسابق أعرابيا من ناحية اللفظ ، أما المعنى فقد يكون كذلك وقد يكون عكس ذلك ، وحروف العطف كما اوردها اغلب النحاة هي :

"الواو" – "الفاء"– "ثم"–" أو"–"أم"–"بل"– "لا "–"لكن" – "حتى"–"إما"

وتنقسم حروف العطف الى قسمين:

إحدهما: ما يشترك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا أي لفظا وحكما وهي:

الواو ، الفاء ، ثم ، أو ، أم ، حتى

فالعطف مطلقا بواو ، ثم ، الفاء ، حتى ، أم ، أو ، ك"فيك صدق ووفاء""

والثاني : ما يشترك لفظا فقط[2]

يشترك المعطوف مع المعطوف عليه الإعراب لا في الحكم

لكن –لا – بل

1- ابن منظور : لسان العرب ن دار المعارف ، القاهرة ،(دس) ج2 ص190

2- ابن عقيل بهاء الدين عبد الله : شرح ابن عقيل ج2 ص224

الصياغة اللفظية لأدوات العطف :

ما يشترك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا اي لفظا وحكما وهي : الواو – الفاء – ثم – أو – أم – حتى – إما

الأداة الواو : تعَدُّ الواو أم باب العطف، نحو: قال الله تعالى: "﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾"[1] وتعد الواو رابطًا بين الجمل، فمن خلالها يتم إحكام الجملتين بعضهما ببعض، وذكر ابن هشام بأن الواو تنفرد عن سائر أحرف العطف بخمسة عشر حكمًا[2]

أحدها: احتمال معطوفها للمعية وللترتيب وعكسه.

الثاني: اقترانها بإما نحو: " ﴿**إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا**﴾"[3]

الثالث: اقترانها ب "لا" إن سبقت بنفي ولم تقصد المعية، اما **الرابع:** اقترانها ب"لكن"

الخامس: عطف المفرد السببي على الأجنبي عند الاحتياج إلى الربط.

السادس: عطف العقد على النيّف . **السابع:** عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها.

الثامن: عطف ما حّقه التثنية أو الجمع.

التاسع: عطف ما لا يُستغنى عنه، نحو: اختصم زيدٌ وعمروٌ.

العاشر والحادي عشر: عطف العام على الخاص وبالعكس.

الثاني عشر: عطف عامل حذف وبقي معموله على عامل أخر مذكور يجمعهما معنى واحد

الثالث عشر: عطف الشيء على مرادفه.

الرابع عشر: عطف المقدم على متبوعة للضرورة.

الخامس عشر: عطف المخفوض على الجوار[4]

1- سورة الشورى: الآية 13

2- الانصاري ابن هشام : مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ص 464-467

3- سورة الانسان: الآية 3

4- صفاء عبد الله نايف حردان : الواو والفاء وثم في القران الكريم دراسة نحوية دلالية ، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا فلسطين ، 2008 ، ص77-78

الأداة:" ثم"

حرف عطف يقتضي التشريك في الحكم والترتيب والمهلة وهذا على رأي البصريين [1]

الأداة :" أو"

حرف عطف ومذهب الجمهور أنها تشرك في الإعراب لا في المعنى لأنك إذا قلت:" قام زيد أو عمرو"، فالفعل واقع من أحدهما وقال ابن مالك:" إنها تشترك في الإعراب والمعنى لأن ما يعدها مشارك لما قبلها في المعنى الذي جيء بها لأجله [2]

الأدوات التي يشترك المعطوف مع المعطوف عليه الإعراب لا في الحكم : لكن – لا – بل

الأداة:" لكن العاطفة "

حرف عطف معطوفها مخالف للمعطوف عليه، وتشرك بين الاسمين والفعلين في اللفظ لا غير وذلك من ناحيته الاسمية في الاسمين والفعلية في الفعلين وتشرك في الاعراب، [3] وعليه فهي حرف عطف وتعطف بشروط:

أن تفرد معطوفها ، تسبق بنفي أو نهي ن وأن لا تقترن بالواو عند الفارسي والاكثرين

فالنفي نحو: "ما مررت برجل صالح لكن طالح " بالجر سماعا، فقيل عطف على صالح، وقيل بجار مقدر، أي:" لكن مررت بطالح "، وجاز إبقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره والنهي نحو:" لا يقم زيد لكن عمرو".

حرف "لكن "وهي حرف ابتداء جيء به لمجرد إفادة الاستدراك وليست عاطفة، إن تلتها جملة لعدم أفراد معطوفها ،كقوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾[4] ، وإذا تلت لكن "واو"

1- المرادي الحسين بن القاسم: الجنى الداني في حروف المعاني ص426

2- سعد محمود :حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ص129

3- البركاني يحي صالح: الادوات النحوية دراسة في البنية الصوتية والدلالة ص94

4- سورة الزخرف الآية 76

فهي حرف ابتداء أيضا وليست عاطفة لأن من شرط عطفها أن لا تقترن بالواو[1] نحو: لقوله تعالى : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾ [2]

الأداة:" بل"

هي من الحروف المعاني غير مختصة وهي مهملة لا عمل لها ، ومعناها الأساسي هو الإضراب، أي: الاعراض والانتقال من شيء لأخر،[3]حرف اضراب على الأصل فيه، ويكون حرف عطف يقع بعد النفي والايجاب وهو مشرك ما بعده مع ما قبله في اللفظ وهو الاسمية في الاسماء والفعلية في الافعال والاعراب ، ولا تشرك في المعنى لأن الفعل لأحدهما دون الأخر وهو الثاني.[4]

وإن تلاها مفرد فهي حرف عطف فاذا جاءت بعد نفي نحو: "ما قام زيد بل عمروا" أو لا تضرب زيدا بل عمروا" فهي لتقرير حكم الأول ،وجعل ضده بعدها وإذا جاءت بعد غير النفي والنهي أي :بعد ايجاب فهي لإزالة الحكم عما قبلها [5]

الوظيفة الإعرابية لأدوات العطف :

ما يشترك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا أي لفظا وحكما وهي : الواو – الفاء – ثم – أو – أم – حتى – إما

الاداة:" الواو العاطفة "

حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب، وهي لمطلق الجمع،" إذ تعطف متأخرا في الحكم نحو : الآية﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾[6] أو متقدما نحو الآية ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [7] أو مصاحبا نحو الآية

1- سعيد محمود : حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ص110-111

2- سورة الأحزاب: الآية 40

3- عبد الله حسن عبد الله ،حروف المعاني بين الاداء اللغوي والوظيفة النحوية ص108

4- البركاني يحي صالح : الادوات النحوية دراسة في البنية الصوتية والدلالة ص92

5 – صالح سناء الشيخ سليمان : حروف المعاني عند النحاة ص104

6- سورة الحديد: الآية 26

7- سورة الشورى الآية 3

﴿**فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾[1] وهي تعطف اسما على اسم كما في الآية الاولى أو اسما على ضمير كما في الآيتين الثانية والثالثة ، وجملة فعلية على جملة فعلية بشرط أن يكون فاعل فعليهما واحد نحو : " دخل المعلم الصف وجلس "

الأداة :"ثم"

حرف عطف يفيد التشريك في الحكم والترتيب والتراخي مبين لا محل له من الإعراب نحو : :"جاء المعلم ثم المدير"، [2] أما الكوفيين فلهم رأي مغاير وتعطف مفردا على مفردا وجملة على جملة فإذا عطفت مفردا على مفردا من الاسماء والافعال أشركت بين الأول والثاني في اللفظ الذي هو الاسمية أو الفعلية وكذلك الإعراب ، وذهب الفراء إلى أن هذه الاداة مثل الفاء في إفادة الترتيب ، فإذا قلت:" زرت عبد الله ثم زيدا "كان الأول قبل الأخر ومنه قول ابي داود الأيادي:

كَهَزِّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ ... جَرَى فِي الأَنَابِيْبِ ثُمَّ اضْطَرَبْ [3]

يشترك المعطوف مع المعطوف عليه الاعراب لا في الحكم وهي : لكن – لا – بل

الأداة:" لكن العاطفة "

حرف عطف معناه الاستدراك وذلك بثلاثة شروط: ان يكون المعطوف بها مفردا ولا شبه جملة ، وألا تقترن بالواو ، وأن تسبق بنفي نحو :" ما أكلت تفاحا لكن إجاصا" ويكون إعرابها كالتالي: لكن حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب إجاصا اسم معطوف منصوب بالفتحة. [4]

1- سورة العنكبوت الآية 15

2 - يعقوب ايميل بديع ، معجم الاعراب والاملاء ص214

3- البركاني يحي صالح : الادوات النحوية دراسة في البنية الصوتية والدلالة ص 87-88

4- يعقوب ايميل بديع ، معجم الاعراب والاملاء ص 271

الأداة:" بل"

تعطف مفردا على مفردا وجملة على جملة فالأول كقول الشاعر:

وجهك البدْر، لا بل الشمس لو لَمْ * يُقْضَ للشمس كَسْفَةٌ وأُفولُ**

وعطف الجملة كقول الله تعالى : ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذابِ﴾ [1] ويكمن إلى جواز أن تقع "بل موقع أم العاطفة لأن حروف العطف يقوم بعضها مقام بعض [2]

الدلالة المعنوية لأدوات العطف:

وضح المفسرون معاني **"لكن"–"لا"–"ثم" – "أم"– "ثم"–"اما"** وعرضوا جوانب الاختلاف واللقاء فيما بينهما ، ونيابة بعضها عن بعضها الأخر، وأقاموا بعض المقارنات في معانيها وسجلوا ملاحظاتهم في جوانبها ،وتتبعوا أثرها في بعض الأحكام والمذاهب ولم يغفلوا بالطبع الكلام على "لكن" و "بل " [3]

ما يشترك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا اي لفظا وحكما وهي : الواو – الفاء – ثم – أو – أم – حتى – إما

الأداة : "الواو"

عرض المفسرون لمعاني هذه الأداة وأوضحوا مراميها، وافترقوا في التعبير عنها ،وذكروا أنها تنوب عن بعض أخواتها العاطفات مثلما تنوب أخواتها عنها ،وقد اتفقوا على أنها قرين الفاء و" ثم ولكنها لا ترتب ولا تعقب وعلى أن معناها الأساسي هو مطلق الجمع .[4]

التشريك و الترتيب: فهي تقتضي التشريك فتوجب لما بعدها ما توجيه لما قبلها[5] ،

1- سورة ص: الآية 8

2 – البركاني يحي صالح : الادوات النحوية دراسة في البنية الصوتية والدلالة ص92

3- الصغير محمود محمد: الادوات النحوية في التفسير ص554

4- المصدر نفسه ص554

5-الطبري: (تفسير الطبري) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجرة ج8-ص 128

معنى "الفاء" : بين ابو حيان أن الأكثر فيها أن تكون مثل" الفاء "فيكون المعطوف بها هو المتأخر في الزمان والمعطوف عليه هو المتقدم كقوله تعالى: ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾[1] وأنها ترد بدرجة أقل للمعية في الزمان بين المتعاطفين [2]

واو الثمانية : وذكر بعضهم للواو بعض الظلال والفوائد فأوضح القرطبي أن "واو الثمانية" في قوله تعالى: ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [3] عاطفة دخلت في أخر أخبار عن عدد أهل الكهف لتفصل أمرهم، وتدل على أن هذا غاية ما قبيل فيهم ، ونقل عن بعض من أقر بوصول عددهم إلى سبعة أنها ذكرت لتبه على أن هذا العدد هو الحق ، وأنه مباين للأعداد الأخرى التي قال بها أهل الكتاب وعن بعضهم انها في قوله تعالى ﴿ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ﴾.[4] دخلت لمصاحبة الناهي عن المنكر الأمر بالمعروف إذا لا يكاد يذكر واحد منهما منفردا [5]

الإباحة والتقسيم :وذكر الزمخشري أنها تكون أو بمعنى أو الإباحة كقولهم:" جالس الحسن وابن سرين "، وأوضح معنى للقسمة مثل: ذهبت اقتسموا هذا المال درهمين او ثلاثة أو أربع [6]

التخيير : لقد أوضح ابو حيان أن التخيير من الواجبات ثم نسب مذهب نيابتها عن أو إلى الكوفيين موضحا أن البصرين لا يقرون ذلك [7]

1- سورة البقرة الآية 35

2- أبو حيان : البحر المحيط ،تح ماهر حبوش ن دار الرسالة العالمية، دمشق ط1، 2015 ص221- 404

3- سورة الكهف : الآية 22

4- سورة التوبة: الآية 112

5- القرطبي شمس الدين : تفسير القرطبي. الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان. مؤسسة الرسالة ،2006 ج8ص271

6- الزمخشري : تفسير الكشاف (عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل) دار المعرفة ، بيروت ،ط3، 2009 ص468- 241

7- أبو حيان : البحر المحيط 80

الأداة : "ثم ومعانيها "

الترتيب والتراخي والتشريك:

نحو: زرت القاهرة ثم الاسكندرية و هنا تفيد ثلاثة اشياء ،فالترتيب فزيارة الاسكندرية بعد زياره القاهرة ، فالتراخي أي وجود مهلة بين زيارة القاهرة وزيارة الاسكندرية، والتشريك في الحكم وهو الزيارة [1]

الاستئناف : نحو اعطيك الفا ثم اعطيك قبل ذلك مالا فيكون[2]

يشترك المعطوف مع المعطوف عليه الإعراب لا في الحكم وهي : لكن – لا – بل

الأداة:" لكن العاطفة"

التقرير :

وهي تفيد تقرير الحكم لما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها بشرط أن تقع بعد نفي أو نهي مثل:" لا تضرب الضعيف" لكن القوى فقد أثبتت نقيض النهي لما بعدها وأفادت تقريره لما قبلها فهي عاطفة. [3]

الأداة :"بل"

الإضراب والإثبات : تأتي عند سيبويه بمعنيين أحدهما بأن تكون لترك شيء من الكلام والأخذ في غيره، وقد عبر المبرد عن ذلك بأن معناها الإضراب عن الأول والإثبات للثاني ، وكذلك يجعل الأخفش من "بل " يقطع بها الكلام ويستأنف أخر وهو معنى الاضراب وعبر النحاس عن ذلك بقوله:" أنها لخروج من كلام إلى كلام" .

الاستدراك : نبه الزجاج إلى معنى الاستدراك في قوله تعالى: ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ [4]

1-خالد عبد العزيز : النحو التطبيقي ص561

2- سعيد محمود: حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه ص82

3 - أبو العباس محمد علي: الاعراب الميسر ص 125

4- سورة الانعام :الآية 41

الترك والانتقال : كما جاء في معنى الترك والانتقال عند النحاس في قول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [1] حيث قال :ليست بل ههنا رجوعا عن الأول ولكن المعنى هم كالأنعام وهم أضل من الأنعام

معنى "إن ": وجاءت لها معان أخرى عندهم أيضا فقد جعلها الأخفش بمعنى "إن " لأنها وقعت في جواب القسم وجعلها الفراء في قوله تعالى: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [2]

بمعنى "أم" فقال والعرب تجعل "بل" مكان " أم" وأم مكان "بل" إذا كان في أول الكلام إستفهام ، **وقال ابن خالوية ثلاثة معان "بل "**:

تكون حرف نسخ استدراكا للكلام

تكون لترك الكلام واخذ في غيره كقوله تعالى : ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [3]

تكون بمعنى "رب" فيخفض بها [4]

1- سورة الانعام: الآية 179

2- سورة النمل: الآية 66

3- سورة ص: الآية 1

4- خيضر محمد أحمد : الأدوات النحوية ودلالتها في القران الكريم ص 33-35

التوكيد وأدواته غير العاملة ونماذج عن صياغاتها ووظيفتها ودلالتها المعنوية :

الصياغة اللفظية لأدوات التوكيد

إن أدوات التوكيد تؤدي دلالات مختلفة باختلاف السياق أو التركيب ، فهي إذا دخلت عليها على الجملة تكتسبها معاني جديدة عوض تلك المعاني السابقة ، وإن المخاطب الذي يلقى إليه الخبر إذا كان مترددا في حكمه في توكيده ليتكمن مضمون الخبر من نفسه ،وإذا كان منكرا لحكم الخبر وجب توكيد له على حسب إنكاره قوة وضعفا، والأدوات التي يؤكد بها الخبر كثيرة منها.

الأداة :" إن المكسورة والمفتوحة"

هي المكسورة الهمزة المشددة النون وهذه هي التي تنصب الاسم وترفع الخبر ،وتكمن وظيفتهما وفائدتها التأكيد لمضمون الجملة أو الخبر ، فإن قول القائل:" إن الحياة جهاد" ، جات هنا تكرير الجملة مرتين إلا أن قولك :" أنّ الحياة جهاد" أو جزء من قولك : " الحياة جهاد الحياة جهاد ".[1] أما المفتوحة المشدة تعمل عمل إن فهي تنصب الاسم وترفع الخبر ومعناها التأكيد واختلف النحويون فيها قال السيوطي ، الأصح : "إن المكسورة أصل" المفتوحة فرغ عنها لأن للكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفردة، ومع المفتوحة مؤولة بمفردة ومثال ذلك: " تأكد انك قمت بالعمل كاملا" .[2]

الأداة :"نون التوكيد "

وهما "حرفان من أحرف المعاني يلحقان بأخر المضارع وأخر الأمر لتخليص هذين الفعلين لزمن المستقبل سواء كان اتصالهما مباشر أو غير مباشر. "[3] وإلا أنه لم يؤكد بهما فعل الأمر في القران الكريم[4] ، وفائدتها المعنوية "تأكيد المعنى وتقويته بأقصر لفظ ، وتخليص المضارع للزمن المستقبل، وتقوية الاستقبال في فعل الأمر.[5] ويؤتي بنوني التوكيد سواء الثقيلة أو الخفيفة لتوكيد

1- عبد العزيز عتيق : في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة ، بيروت ،1985 ص55

2- عبد الرحمن الطردي :أساليب التوكيد في القرآن الكريم ، دار الجماهرية للنشر والتوزيع ،ط1986،1ص190

3- عباس حسن : النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتعددة ،ط3،ج4 ص168

4- محمد عبد الخالق عظيمة : دراسات للأسلوب القران الكريم ، دار الحديث ، القاهرة ، 2004 ص62

5- عباس حسن : النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرقيقة والحياة اللغوية المتعددة ص169

الفعل، وقد جمعتا في قول الله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾،[1] ويؤكد بهما الأمر مطلقا، ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وذلك لأن نوني التوكيد يخلصان الفعل للاستقبال وفعل الامر مستقبل دائما ، ولذلك صح توكيده بالنونين بلا شرط، أما الفعل الماضي لفظا ومعنى ، فلا يصح توكيده لتعارض معناهما إلا أن يؤول بالمستقبل.

الأداة :"لام الابتداء"

مع المبتدأ وتسمى لام الابتداء نحو: " لأنت أخي حقا " ، وتقول :" لزيد أفضل" [2]

مع جواب القسم نحو : " والله لقام زيد " أي قام زيد[3]. مع جواب لو: وتعرف " الواقعة في جواب لو" نحو: "لو اجتهدت لنجحت"

مع جواب لولا وتعرف" الواقعة في جواب لولا" نحو: "لولا كثرة الاستذكار لرسبت"[4]

مع خبر "ان المكسورة الهمزة المخففة"، وتسمى "اللام الفارقة" لأنها تفرق بين إن المذكورة و" إن النافية "كقوله تعالى: ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [5]

مع معمول خبر إن بشرط أن يكون متقدم على الخبر، وغير الحال والخبر صالح بالاقتران باللام كقولك : "ان زيدا لعمر ضارب" مع اسم إن المتأخر على الخبر أو معموله، كقولك: "إن في دار لزيد جالس" [6] مع خبر إن وتسمى اللام المزحلقة نحو :" إنك لأخي" ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ "[7] ، وقال الله تعالى: " ﴿ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾"[8] مع ضمير الفصل ،[9]

---

1 – سورة يوسف الآية 32

2 – عبد الهادي الفضلي : مختصر النحو ، دار الشروق، المملكة العربية السعودية ، 1980 ص236

3 – ابن جني أبو الفتح : سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1، 2000، ص374

4 – الزجاجي ابو القاسم عبد الرحمان بن اسحاق ، كتاب اللامات ، دار الفكر ، دمشق ،ط2، 1985ص127-129

5 – سورة يس: الآية 32

6– ابن جني أبو الفتوح : سر صناعة الاعراب ص236

7 – سورة الطارق الآية 8

8 – سورة النمل الآية 27

9– محمد بدر الدين : تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ،دار مركز النخب العلمية (دب) ، (ط1)، ج4، ص46-47

الوظيفة الإعرابية للأدوات التوكيد

الأداة :" إن"

هي أداة توكيد ولا تتصل إلا بالمسند إليه ،ولكن يكثر مجيئ الظرف وحرف الإضافة ومدخوله بعدها مباشرة ، نحو: " إنّ في الدار رجلا " ، وبها صدر الجملة دائما والمشهور في هذه الأداة دخولها على الجملة الاسمية ، ويقصد منه اختصاصها بالأسماء ، وهو القول الأدق ويتضح له ذلك خلال الأمثلة التالية: "ذهب علي" –"جئت الى الجامعة" –"كان علي في البيت"، فهذه جمل لا يمكن ان تؤكد ب "ان" فلا نقول:" إن ذهب علي" ، "إن حيث الى الجامعة"، " إن كان علي في البيت" وإنما دخول " إنّ" مشرط بتقديم غير الفعل بقولنا:" إنّ عليا جاء"، "إنني جئت إلى الجامعة" ،"إن عليا كان في البيت "وفي ضوء هذا التحليل يمكن أن تفيد صياغة اختصاص " إن" بكونها مختصة لغير الفعل ، ومن العناصر اللغوية التي تنظم مع ان من خلال النص القرآني هناك :

الاسم: كقوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [1]

الضمير : كقوله تعالى :﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [2]

الصفة: كقوله تعالى ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ [3]

شبه الجملة: كقوله تعالى ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.[4]

الظرف: كقوله تعالى ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [5] وإذا أجمع في " إن" المعرفة والنكرة والاختبار أن يكون الاسم " المسند إليه" المعرفة والخبر "المسند" النكرة ،كما كان ذلك في المبتدأ إلا فرق بينهما في ذلك ، ولك أن ترفع على الموضع لأن موضع إن الابتداء فتقول:" إن زيدا منطلق وعمرو" لأن الموضوع للابتداء، وإنما دخلت أن مؤكدة للكلام

1- سورة البقرة: الآية 20

2- سورة الحج :الآية 70

3- سورة الزخرف : الآية 74

4- سورة البقرة الآية 248

5- سورة الدخان الآية 40

الأداة : "إن المفتوحة المشددة"

من أوجه إستعمالاتها "إذا تقدم أن مفردا أو جملة جاز فتح الهمزة وكسرها، الفتح عطف على المفرد والكسر عطف على الجملة أو على الاستئناف، وقد يجئ خبر أي "أن" جملة فعلية فعلها مضارع مثل قوله تعالى : ﴿ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بيحيى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾".[1] وقد يأتي جملة اسمية [2] مثل قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾" [3]

الأداة :"لام الابتداء"

هي لام مفتوحة مهملة أي لا تعمل فيما بعدها، فلا ترفع ولا تنصب ولا تجر ولا تجزم، ولها غالبا صدر الكلام في جملتها،" أما وظيفتها فهي توكيد معنى الجملة المثبتة، وازالة الشك عنه ،وما تقدم ينطبق على لام التأكيد مطلقا: سواء بقيت "لام ابتداء" أو "لام مزحلقة"" أم لام فارقة "[4] وترد لام الابتداء كما في قوله تعالى:" ﴿ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ﴾، [5] وكذلك قوله تعالى : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾" [6] وحيث تدخل ان المشددة على الجملة الاسمية تنقل اللام الى خبرها وهي التي اسملها النحويون : لام المزحلقة وتبقى متصلة باسمها اذا تقدم الخبر كقوله تعالى ﴿ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾"[7]

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾،[8] وتأتي اللام موطئة للقسم قبل "ان الشرطية " كما في قوله تعالى ﴿ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ﴾، [9] وتأتي في جواب القسم، [10]

1- سورة ال عمران :الآية 39
2- عبد الرحمن المطردي : أساليب التوكيد في القرآن الكريم ص 193-194
3- سورة البقرة الآية 107
4- الزمخشري : تفسير الكشاف عن الحقائق وغوامض التنزيل ص217
5- سورة البقرة : الآية 221
6- سورة الحجر: الآية 72
7- سورة يس: الآية 16
8- سورة يوسف: الآية 11
9- سورة يوسف: الآية 14
10- زهير غازي زاهد : في النص القرآني وأساليب تعبيره ص154-155

الأداة :" نون التوكيد

إن الفعل المضارع يؤكد من نون التوكيد بشروط وضوابط أجمع عليها النحوين ومن حالات زيادة نونا التوكيد للفعل المضارع :

" أن يكون توكيده بهما واجبا ، وذلك إن كان مثبتا : مستقلا "جوابا لقسم غير مفصل من لامه بفاصل نحو: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾[1] ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا : نحو قوله تعالى :﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[2] وتقديرها " لاتفتؤا" أو كان حالا كقراءة ابن كثير ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾.[3] أو كان مفصولا من اللام مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾[4] وقوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾[5]

نستخلص مما سبق ان هناك شروط يتعين الوقوف عندها عند توكيد الفعل المضارع بالنونين .حيث يصبح توكيده واجبا: والشروط هي: أن يكون مثبتا غير منفيا أن يكون مستقبلا لا حالا أن يكون جوابا لقسم ، وأن يكون مفصولا عن "لام القسم"

الدلالة المعنوية لأدوات التوكيد :

الأداة :" إنّ"

تكاد كتب النحو والاعراب تجمع على لصوق دلالة التوكيد بإن يظهر ذلك في إعرابها على إنها حرف نصب وتوكيد ، الا ان ذلك ليس كل ما يكمن ان يقال عنها فثمة أسرا ر ولطائف دلالية لا يكمن أن نجدها الا عند تعدد التراكيب وتعدد المعاني ويذكر عبد القادر الجرجاني : " إذ يقول في رده على الكندي – الذي يرى في الكلام تعددا لتراكيب والمعنى واحد –" واعلم ان هاهنا دقائق لو ان الكندي استقرا وتصفح وتتبع مواقع أن ثم الطف النظر كثر التدبر لعلم علم

1- سورة الانبياء: الآية 57

2 - سورة يوسف الآية 85

3- سورة القيامة: الآية 1

4- سورة ال عمران: الآية 158

5- عبد الرحمن المطري: أساليب التوكيد في القرآن الكريم ص19

الضرورة أن ليس سواء دخولها . وأن لا تدخل فأول ذلك واعجبه ما قدمت لك ذكره بيت بشار : **بَكِّرا صاحِبَيَّ قَبلَ الهَجيرِ. إن ذاكَ النَجاحَ في التَبكيرِ.**[1]

وذلك أنه هل شيء أبين في الفائدة وأدل على ليست سواء دخولها وأن لا تدخل من أنك ترى الجملة إذ هي دخلت ترتبط بما قبلها وتتحد به حتى كأن الكلاميين قد أفرغ إفراغا واحدا وكأن أحدهما قد سبك في الآخر هذه هي الصورة حتى إذا جئت الى إن فأسقطتها رأيت الثاني منهما قد ناب عن الاول وتجافى معناه عن معناه . ورايته لا يتصل به ولا يكون منه في سبيل تجئ ..... فتقول : " بكرا صاحبي قبل الهجير فذاك النجاح في التكبير ثم لا ترى الفاء تفي الجملتين الا مكانتا عليه من الالفة لولا ترد على ك الذي كنت تجد بان من المعنى وهذا الظرف كثير في التنزيل جدا من ذلك قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[2]

الأداة:" اللام"

لام الابتداء المحققة لما يأتي بعدها دلالة على التوكيد كقوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[3] فاللام ليوسف لام الابتداء وفائدتها تحقيق مضمون الجملة الواردة بعدها أي أن زيادة حبه أياهما أمر ثابت لأمراء فيه.

الأداة نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة :

النون المشددة :

والمخففة وهما أداتان تختصان بالدخول على الافعال وتلحقان صيغتي المضارع والامر : "يفعل – افعل [4] تدلان على التوكيد وتخلصان الفعل إلى المستقبل [5] وقد جمعها قوله تعالى : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ

1 – عبد المنعم خفاجي : دلائل الاعجازات ، مكتبة القاهرة ، ط1969،1،ص243

2 – سورة الحج: الآية 1

3 – سورة يوسف الآية 8

4 – المخزومي مهدي : في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات دار الرائد العربي ، بيروت ،1986،ص 40

5 – عبد الرحمن المطردي : أساليب التوكيد في القرآن الكريم ، ص19

وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [1] وكلاهما مختص بالفعل وهما أصلان عند البصرين لتخلفا بغض أحكامهما . لو لان التوكيد بالثقيلة أشد ومذهب الكوفيين أن الخفيفة فرغ الثقيلة

وتعد النون عموما من الأدوات الأصلية في دلالتها على التوكيد ذلك أنها كما تتبع معانيها النحاة – وضعت لتوكيد ما قد أخذ مأخذه .واستقر من الكلام بمعانيه ،و من أسمائه تتبع وافعاله وحروفه : فليست للتوكيد شيء مخصوص من ذلك دون غيرها فهي تأتي لشيء وضده نحو: "اذهبن" ولا تذهبن والاثبات في لتقومن والنفي في قلما فهي إذا لمعنى واحد

أما توكيد الجملة لا غير وملازمة الشيء لمعنى واحد دليل على تمكنه ، وأصالته في هذه الدلالة وقد نص سيبويه في دلالتها على التوكيد ذلك يتفاوت بينهما في درجته إذ يقول في ذلك اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة كما أن كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة ، فإذا جئت بالخفيفة فانت مؤكد وإذا جئت بالثقيلة فانت أشد توكيد ، وقد لاحظ النحاة من خلال مواضع هذه النون في استعمال العرب أنها ترد في الأمر مطلقا أما المضارع فإن كان حالا : أي دالا على زمن الحضور لم تدخل النون عليه وأن كان مستقلا أكد بها وجوبا إذا وقع جواب قسم بأربعة شروط:

- أن يكون مثبتا وأن غير مقرون بحرف " تنفيس"
- أن يكون غير مقرون ب" قد" وإلا يكون مقدم المعمول

فإذا استوفى هذه الشروط هو مستقبل جب عند البصرين توكيده بالنون وأجاز عند الكوفيين حذف النون اكتفاء باللام قد ورد في الشم وجواز بعد أما نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً﴾ [2] ولم يرد في القران بعد أما إلا مؤكد بينما كثر حذف النون ، قد حكي منه قراءة بعضهم لقوله تعالى :﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ [3] بنون الرفع وهي قراءة شادة ، وتنفرد الثقيلة بوقوعها بعد ألف الأثنين والألف الفاصلة إثر نون الإناث ولا تقع الخفيفة بعد الألف عند

1 – سورة يوسف الآية 32

2– سورة الانفال: الآية 58

3– سورة مريم : الآية 26

البصرين ، ولملازمة هذه النون لبعض الأفعال ، بعض النحاة بفضل زيادة فائدة تتعلق بالزمن وهي دلالة لها علاقة بأسلوب التوكيد حيث أن الفعل ، إذ جاء بصيغة المضارع ، احتمل زمنين الحال والاستقبال .

ومن ثم فإن المجيء بأداة تخصص بأحدهما إنما يدخل في معنى قطعي وليس احتمالية ، وهو ما يدخل ضمن التوكيد ومن ذلك إن الفعل المضارع الذي دخلته لام القسم ، فذلك لا تفارقه الخفيفة أو الثقيلة لزمه ذلك ، كما لزمته اللام في القسم ويفسر المبرد مجيء النون في مثل ذلك لفرق بين توكيد القسم وتركيب اللام المؤكدة بعد أن يقول تفصيل بالنون بين القسم ، وبين هذه الأخبار التي قد تقع في الحال نحو : " إن زيدا لمنطلق" ، لأن حد هذا أن يكون في حال .

الاستثناء وأدواته غير العاملة ونماذج عن صياغاتها ووظيفتها ودلالتها المعنوية :

الصياغة اللفظية لأدوات الاستثناء :

الأداة: "إلا الاستثنائية"

وهي حرف باتفاق والأصل في الاستثناء أن يكون بالحرف "إلا"، وهي أم الباب قيل إنها حرف قائم بذاته، وقيل إنها حرف مركب من حرفين: إن و لا ، "فإن" هي التي تنصب الاسماء وترفع الأخبار ،و "لا التي للعطف فصارت إن –لا ،فخففت النون وأدغمت في اللام فصارت "إلا" فأعملوها فيما بعدها، فنصبوا بها في الإيجاب، اعتبارا بأن الناصبة العاملة، وعطفوا بها في النفي اعتبارا ب" لا" النافية [1] وعند ابن هشام هي على أربعة أوجه :

أحدهما "إلا" الاستثنائية كقوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾،[2] وهي حرف عند الكوفيين بمنزلة لا العاطفة في أن ما بعدها يخالف ما قبلها ،وتكون بمنزله غير حين تقع نعتا ، كما في قوله تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾، [3] قال العكبري:" الا الله" بالرفع على أن "إلا" صفة بمعنى "غير" ولا تكون استثناء لوجهين يأتي ذكرهما في توجيه عمل "إلا"

معنى الواو: كقوله تعالى: ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ و"إلا" هنا بمعنى "أو" وتأتي بمعنى "الواو" كما في قوله تعالى : ﴿لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ [4] وتكون "إلا" زائدة كما في قوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾.[5]

وهذه الأوجه ذكرها ابن هشام،[6] ويتضح لنا أن معاني "إلا" هي الاستثناء والوصف بمعنى غير والعطف بمعنى الواو وبمعنى أو وتتضمن معاني حروف الزيادة التوكيدية لا الحشو وبمعنى الحصر

1 – ابن يعيش : الشرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ،ج2 ص76

2 – سورة البقرة الآية249

3 – سورة الانبياء: الآية 22

4 – سورة النساء: الآية 148

5 – سورة البقرة : الآية 171

6 – ابن هشام الانصاري : مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ص389

الأداة:" غير – سوى"

عدا بعض النحاة "غير وسوى" من أسماء الاستثناء التي تعرب إعرابا ما بعد "إلا" وأن ما بعدها مضاف إليه من النحاة الذين قالوا باسمية غير وسوى ابن عصفور حيث يقول وغير وسوى بضم السين ، وكسرها وسواء بفتحها والمد وهي أسماء ، والشيخ خالد الازهري: يصرح بذبك في قوله والرابع اسمان وهما غير وسوى

كما اعتبرها سيبويه من الاسماء معمولة على معنى الا وذلك بقوله:" وما جاء من الاسماء فيه معنى الا فغير وسوى[1] ، وقد علل ابن يعيش: سبب عمل إلا "غير" على إلا لأن غير تشبه إلا في مخافة ما قبلها لما بعدها في النفي والاثبات ، فإذا قلت مررت بغير زيد فالذي وقع به المرور ليس زيدا ، وعلى هذا تكون غير قد تخالف ما قبلها مع ما بعدها شأنها في ذلك شأن إلا [2]

أما سوى فهناك خلاف بين النحويين هل هي ظرف أو اسم حيث ذهب الكوفيون الى جواز الاسمية والظرفية في سوى وذهب البصريون إلى أن سوى إنما هي ظرف ليس غير

واحتج الكوفيون بأن الدليل على أنها لا تتكون إسما بمنزله غير ، ولا تلزم الظرفية أنهم يدخلون عليها حروف الخفض واحتج البصريون بقولهم:" إنما قلنا ذلك لأنهم استعملوا في اختيار الكلام إلا ظرفا نحو قولهم :" مررت بالذي سواه حيث دخل وقوعها على ظرفيتها بخلاف غير ونحو :"قولهم مررت برجل سواك ،أي مررت برجل مكانك أي يعني غناك ويسد مسدك[3]

وكذلك سيبويه يرى أنها ظرفية في معنى الاستثناء حيث يقول : "وأما أتاني القوم سواك فزعم الخليل رحمه الله :"أن هذا كقولك :أتاني القوم مكانك ،وما أتاني أحد مكانك إلا أن في سواك معنى للاستثناء،[4] أما ابن يعيش فيؤكد كلام سيبويه بأن "سوى" ظرف من ظروف الامكنة ويرى أن معناها إذا أضيف كمعنى مكانك لأنك إذا قلت :" جاء رجل سواك" فكأنك قلت رجل مكانك

1 – سيبويه :الكتاب ج2ص 309

2 – ابن يعيش :شرح المفصل ص83

3 – الانباري : الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ص294

4 – سيبويه :الكتاب ج 2 ص350

،أي في موضعك [1] وقد تبع القرافي في هذا التعليل فيقول :"في الاستثناء قال سيبويه يقول: قام رجل سواك، أي:" مكانك"، ويعني غناءك ، ويسد مسدك

الأداة:" حاشا"

فعل استثناء للتنزيه ينصب المستثنى بعده على المفعولية ويكون فاعله ضميرا مستترا عائدا الى مصدر الفعل المتقدم عليه مثال : " نجح الطلاب حاشا زيدا"

الوظيفة الاعرابية لأدوات الاستثناء

الأداة:" إلا الاستثنائية"

في معجم حروف المعاني " إلا" حرف مبني على السكون لا محل لها من الاعراب ووظيفته الاستثناء أو الحصر ، فإذا ذكر مع" إلا" المستثنى منه ، ولم تسبق بنفي ولا نهي أو استفهام إنكاري كانت للاستثناء بحسب السياق متصلا أو منقطعا وإذا سبقت بنفي أو نهي أو استفهام إنكاري كانت أداة حصر وتكون صفة بمعنى غير كما سبق .

الأداة :"غير –سوى"

من المعلوم أن "غير" محمولة على إلا، وهي أداة استثناء تفيد ما أفادته "إلا" لذا حكمها الاعرابي هو نفس حكم الاسم الواقع بعد" إلا" ، يقول سيبويه:" اعلم أن "غير أبدا "سوى" المضاف إليه ولكنه كون داخلا فيما يخرج منه غيره و خارجا مما يدخل فيه غيره ، فأما دخوله فيما يخرج منه :"فاتاني القوم غير زيد" الذين جاءوا ولكن فيه معنى " إلا" فصار بمنزلة الاسم الذي بعد "إلا" وأما خروجه مما يدخل فيه غيره مما أتاني غير زيد[2]

وهناك موضع لا يجوز فيه أن تقع "غير" موقع "إلا" وذلك عند ما تكون "" غير بمنزلة الاسم الذي يبتدأ به بعد إلا وفي ذلك يقول سيبويه : ولا يجوز أن تكون "غير بمنزلة الاسم الذي يبدأ به ""إلا وذلك انهم لم يحصلوا فيه معنى " إلا" مبتدأ وإنما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع يكون فيه بمنزلة

1- ابن يعيش : الشرح المفصل ،ج2ص83

2- سيبويه: الكتاب ج2:ص343

"مثل" ويجزئ من الاستثناء .ألا ترى أنه قال:" أتاني غير عمرو كان قد أخبر أنه لم يأته ، وإن كان يستقيم أن يكون أتاه،[1]. حيث اختلف النحويون في وظيفة سوى كما يلي:

- منهم من يرى انها ملازمة للظرفية مثل سيبويه كما مر ذكره
- منهم من يرى أنها منصوبة على الظرفية ، وقد ذكر ذلك ابن يعيش في شرح المفصل بقوله:

وأما "سوى" فظرف من ظروف الأمكنة ،ومعناه إذا أضيف كمعنى مكانك فاذا قلت جاء رجل سواك فكأنك قلت رجل مكانك ، أي:" في موضعك وبدل منك فتنصب سواك على كل حال لأنها ظرف [2] وذكر سيبويه والخليل وجمهور البصرين أن سوى من الظروف اللازمة لأنها يوصل بها الموصول نحو:" جاء الذي سواك" حيث يرون أنها لا تخرج عن الظرفية إلا في الشعر[3]

الأداة :"حاشا الاستثنائية"

منهم من حرفا ولأي كون غلا كذلك ، وهذا من رأي ابن الأنباري ولها وظيفان :

أ- **وظيفة لفظية** : تتمثل في جر اسم الواقع بعدها :

ب- وظيفة معنوية : تتمثل في إخراج الاسم الواقع بعدها من الحكم الواقع على الاسم قبلها وهي في وظيفتها المعنوية الا ،ومنهم من يرى انها لا ترد إلا فعلا يقول: أبو البركات الانباري أما الكوفيين فإحتجوا بأن قالوا الدليل أنه فعل أنه يتصرف والدليل على انه يتصرف قول النابغة

ولا أرى فاعلا في الناس يُشبِهُه ولا أُحاشي من الأقوام مِن أحدِ

وإذا كان متصرفا فيجب أن يكون فعلا لأن التصرف من خصائص الافعال [4]

الدلالة المعنوية لأدوات الاستثناء :

الأداة: "إلا الاستثنائية" وهي أم الكتاب لكثرة استخدامها في كلام العرب شعرا ونثرا ، وفي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فهي المتصدرة دائما عن النحاة حيث يتناولون "باب الاستثناء"

1- سبويه : الكتاب ج2 ص343

2- ابن يعيش :شرح المفصل ج2 ص83

3- محمد بن علي صبان : حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك في فن العربية ص236

4- الانباري : الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ص208

وقد ذهب بعضهم إلى أن "إلا" حرف مركب مع "أن" المشددة ولا النافية ، وقد خففت ""أن" لكثرة الاستعمال ثم أدغمت مع لا فصارت حرفا واحدا، حيث يقول الفراء :" وترى أن قول العرب إلا إنما جمعوا بين أن التي تكون جحدا وضحوا إليها لا فصارتا جميعا حرفا واحدا وجرد إلى الجحد إذا جمعنا فصرا حرفا واحد" [1]

الأداة :"سوى"

وتفيد ما أفادته إلا في الاستثناء وذلك بإجماع النحاة ،وقد اختلفوا في مجيئها ظرفا أو اسما حيث يقول سيبويه:" وأما ما أتاني القوم سواك " فزعم الخليل رحمه الله ان هذا كقولك "أتاني القوم مكانك" ، وما أتني أحد مكانك إلا في سواك معنى الاستثناء ،ويقول أبو البركات:" ذهب الكوفيين إلى أن سوى تكون اسما وتكون ظرفا "، وذهب البصريون إلى أيضا لا تكون إلا ظرفا ،[2] وعدى "سوى" ابن الانباري ظرفا مع جواز ظروفها عن الظرفية والتصرف كغير إلا الاستثناء [3].

الأداة: "غير"

من حيث المعنى فهي تفيد الاستثناء مثل: "إلا تقول" ، وأما إذا كانت استثناء فإنه إذا كان قبلها إيجاب فما بعدها نفي ،وإذا كان قبلها نفي، فما بعدها ايجاب لأنها هاهنا معمولة على إلا فكان حكمها لحكمه غير أنه تم اختلاف في المعنى بينهما وبين إلا فهي لا تطابق إلا تماما فقولنا: ما قام إلا محمد وما قام غير محمد ليسا متطابقين في المعنى ففي الجملة الأولى إثبات القيام لمحمد وحده ونفيه عمن عداه ، وأما الثانية فتحمل هذا ولمعنى وتحتمل معنى أخر ، وهو أن غير محمد لم يقم فيكون نفي القيام عن غير محمد وسكت عن محمد

الأداة :"حاشا "

1- الفراء أبي زكريا يحي بن زياد عبد الله : معاني القران ،دار الكتب العلمية بيروت ، مج 1 ص372

2- الأنباري : الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ، ص294

3- المرجع نفسه ، ص294

اختلف النحاة في "حاشا" بين الاسمية والفعلية، وذلك إذا استعملهما بمعنى "إلا" وتحقق فيها إخراج المستثنى مما دخله فيه المستثنى منه ، فسيبويه يرى أنها حرف يقول في كتابه ، وأما "حاشا " فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء[1] وقد نسب الانباري[2] هذا الرأي القائل بحرف فيها للبصريين ،وقد علل طائفة من النحاة حرفيها بثلاثة أسباب :

-إنها لا تقبل "نون الوقاية " فنقول :" حاشاي" ولا تقول "حاشاني" إذا لو كانت فعلا لقبلت نون الوقاية ، يقول الرضى في شرح الكافية قوله :" وبعد حاشاني الأكثر، و التزم سيبويه حرفية حاشا لقولهم حاشاي من دون نون الوقاية ولو كانت فعلا لم يجر ذلك لا يحسن دخول ما عليها فلا تقول ما حاشا زيدا ، وقد جاءت مسبوقة " بما" في قول الشاعر:

رأيت النَّاسَ ما حَاشَا قُرَيْشاً ... فإنَّا نَحنُ أفْضَلُهُم فَعَالاً

ما بعدها يأتي مجرورا ولو كانت فعلا لما جاز ذلك ، وقد ذهب الكوفيون إلى أن "حاشا" فعل ماضي، وذهب بعضهم بأن حاشا قعل استفحل استعمال الأدوات ، وهناك رأي يرى أن حاشا مترددة بين الحرفية والفعلية فستعمل حرفا ويجر بها المستثنى ، وتستعمل فعلا وينصب بها المستثنى وهذا الرأي للمبرد حيث عدها تارة من الحروف وتارة أخرى من الأفعال. [3]

1- الأنباري : الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ،ص278

2- سيبويه : الكتاب ج2 ص349

3- الانباري :الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ج1ص278

الأدوات الأخرى :

حروف الاستفتاح :

الحرف الموضوع للاستفتاح هو ألا الاستفتاحية ويؤتى بها للتنبيه فتدل على تحقيق ما بعدها كقوله تعالى : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ (1)

حروف الاستفهام :

وهي الهمزة "هل "أم والاستفهام هو طلب الفهم أو طلب العلم لك يكن معلوما عند الطلب

حروف الاستقبال :

السين وسوف ومنه قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾، (2) أما سوف تدخل اللام عليها نحو قوله : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ (3)

حروف التحضيض: هي " لولا " كقوله تعالى: ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ (4)"ولوما " كقوله تعالى لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (5)،"ألا" حرف عرض مختص بالجملة الفعلية الخبرية كسائر ادوات العرض والتحضيض .

حرفا التفسير:

أي " و"أن" وذلك نحو قولنا :"وعندي عسجد أي ذهب ، وناديناه أنا بإبراهيم ، ولهما شروط يشترط في أي المفسرة أن يكون ما قبلها جملة تامة مستغنية بنفسها بعدها جملة أخرى تامة أيضا تكون هي الأولى في المعنى مفسرة لها فتقع أي بين جملتين فيكون ما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل ، أما ان فلا بد من أن تسبق بجملة كقوله تعالى: فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا (6) وان تتأخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا

---

1 – سورة البقرة :الآية 13

2 – سورة البقرة: الآية 142

3 – سورة الضحى: الآية 5

4 – سورة المنافقون: الآية 10

5 – سورة الحجر: الآية 7

6 – سورة المؤمنون الآية 27

حرف التقريب:

هو "قد" إذا دخل على "الماضي وقد" هذا لا يدخل على "ليس" و"بئس" ولذلك لأنهن للحال فلا معنى للذكر ما يقرب ما هو حاصل ، ولذلك علة اخرى وهي أن صيغتهن لأي يغذن الزمان، ولا يتصرفن فأشبهن للاسم ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾ [1] ،وقوله تعالى : ﴿الُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ [2] وتدخل عليها لام الابتداء لأنها تقرب الماضي من الحال فأشبه المضارع الشبيه بالاسم .

حرف التقليل والتوقع والتكثر والتحقيق

قد تكون تقليل إذا وليها المضارع وأفادت الاحتمالات ، وقد تكون حرف توقع ، وقد تأتي للتكثير ، وأيضا تأتي قد للتحقيق .

حرف الردع :

حرف الردع هو كلا ويكون ردعا وذجرا ،وإختلف النحاة [3] في إن معنى الردع ليس مستمدا فيها فزادوا على ذلك معان اخرى فقال الكسائي وتابعيه : أنها تكون بمنعى حقا.

حرف الزيادة :

"الهمزة" "الالف"" التاء" "السين" "اللام" " الميم" " الواو" "النون" "الهاء" "الياء" وقد جمعت هذه الحروف في كلمات ليسهل حفظها ، وذلك في قولنا "اليوم تنساه" "وسألتموينها" وغيرها من الكلمات التي يمكن أن تركب منها ، وزيادة هذه الحروف قد يكون لمعنى ، وذلك كزيادة الالف نحو "ضارب " و"عالم" وقد تكون الزيادة ل"الإلحاق" أو زيادة بناء.[4]

1 - سورة البقرة الآية 246

2 - سورة يوسف الآية 91

3 - المرادي ابو القاسم : الجنى الداني، ص 277

4 - صالح سليمان الشيخ سناء : حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم ، ص89-97

نماذج من الأدوات المشبهة "بليس"

الأداة	المعاني	الصياغة اللفظية	الوظيفة الاعرابية	الدلالة المعنوية
قال الله تعالى : ﴿**وما** الله بغافل عما تعملون﴾ [1]	ما	"ما" حرف نفي	" ما " نافية الحجازية تعمل عمل ليس الله اسمها المرفوع" بغافل" الباء حرف جر زائد وغافل مجرور لفظا بالباء منصوب محلا على انه خبر ما عما جار ومجرور متعلقان بغافل تعملون الجملة لا محل لها لأنها صلة الموصول [2]	**يقول البيضاوي في تفسيره للآية :** تأكيد للوعيد نأي ان الله سبحانه وتعالى بالمرصاد لا يغفل عن أفعالهم [3]
قال الله تعالى : " ﴿ وَّ **لَاتَ** حِينَ مَنَاصٍ﴾ [4]	لات	"لات" حرف مشبه بليس	"الواو للحال "لات حرف نفي مبني على الفتح يعمل عمل" ليس" الحين حين مناص "حين" مضاف "مناص" مضاف اليه وجملة لات في محل نصب حال [5]	**يقول البيضاوي في تفسيره الآية** :أي هي ليس الحين مناص ولا هي مشبهة بليس زيدت عليها تاء التأنيث للتأكيد وقيل هي النافية للجنس أي ولا حين مناص [6]
التحليل والتعليق وبيان دور المكملات الدلالية في سلامة تبليغ المعنى : نوضح من خلال الجدول أن "ما نافية الحجازية" الواردة في الآية الكريمة قد بينت معنى التأكيد والوعيد لأن الله سبحانه وتعالى عليم بأعمالنا ،أما الآية الثانية فإنها تدل ولات حين مناص تفيد النفي بمعنى "ليس "				

1- سورة البقرة: الآية 85

2 - محي الدين الدرويش: إعراب القران (ج1) ص128

3- البيضاوي : تفسير البيضاوي ص 117

4- سورة ص: الاية3

5- محمود سليمان ياقوت : إعراب القران الكريم مج 8 ص3970

6- البيضاوي : تفسير البيضاوي ص165

نماذج من الأدوات المشبهة بالفعل

الأداة	المعاني	الصياغة اللفظية	الوظيفة الاعرابية	الدلالة المعنوية
قال الله تعالى : ﴿ **كَأَنَّ** فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾[1]	كأن	كأن المشبهة بالفعل	**"كأن"**: حرف تشبيه ونصب مبني على الفتح ،" **في** " حرف جر " **أذني**" اسم مجرور و"**الهاء**" مضاف اليه، **وقرا** : اسم كأن مؤخر منصوب بالفتحة والجملة بدل من السابقة أو حال ثالثة [2]	**يقول البيضاوي** : مشابها من في أذنيه ثقل لا يقدر أن يسمع والأولى حال من المستكن في ولى أو في مستكبرا والثانية بدل منها او حال من المستكن في لم يسمعها ويجوز أن يكونا استئنافين وقرا نافع في أذنيه [3]
قال الله تعالى : ﴿ أَلَا **إِنَّهُمْ** هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾[4]	"إنّ	إنّ المشبهة بالفعل	"ألا" حرف استفتاح وتنبيه " إنّهم" إنّ" حرف مشبه بالفعل "الهاء" ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ والميم وعلامة جمع الذكور وكسرت همزة إنّ لأنها مسبوقة بإلا[5]	**يقول ابن كثير** : ألا إنّ هذا الذي يعتمدونه ويزعمون انه اصلاح هو عين الفساد ولكن من جهلهم لا يشعرون بكونه فسادا [6]
التحليل والتعليق وبيان دور المكملات الدلالية في سلامة تبليغ المعنى : يتضح من خلال الجدول أن الاداة كأن وضحت الحالة المقبل على اللهو إذا تليت عليه الآيات ولى عنها وأعرض وتصام وما به من صمم ، أما الأداة الثانية وهذا القول من الله جل ثناؤه تكذيبٌ للمنافقين في دعواهم. إذا أُمِروا بطاعة الله فيما أمرَهم الله به ونُهوا عن معصية الله .				

1 – سورة لقمان :الآية 7

2 – محمود سليمان ياقوت : إعراب القران الكريم مج 8 ص3653

3 – البيضاوي : تفسير البيضاوي ص61

4 – سورة البقرة الآية 12

5 – بهجت عبد الواحد صالح : الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل مج2 ص19

6 – ابن كثير : تفسير القران العظيم دار ابن حزم بيروت ، ط 1،، 2002 ،مج1ص140

نماذج عن أدوات الجر : "من"

الأداة	المعاني	الصياغة اللفظية	الوظيفة المعنوية	الدلالة المعنوية
قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ [1]	من	"من " حرف جر	**مِّنْهُمْ رُشْدًا: "من"** حرف جر مبني على السكون و **"هم"** ضمير متصل مبني على السكون في محل جر ب(من) والجار والمجرور متعلق بالفعل" **أنستم**" ا [2]	**يقول البيضاوي :** اختبرهم قبل البلوغ بتتبع أحولهم في صلاح الدين والتهدي إلى ضبط المال وحسن التصرف بأن يكل إليه مقدمات العقد [3]
قال الله تعالى : ﴿فَامْسَحُوا **بِوُ**جُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ)﴾[4]	باء	"باء" الالصاق	"الباء" حرف جر "وجوه" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل في" إمسحوا" و"وجوه" مضاف اليه ، و "كم" ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف اليه [5]	ويوضح الزمخشري في تفسيره: أي بعضه وهذا لآياتي في الصخر الذي لا تراب عليه ؟ قلت قالوا أن من لابتداء الغاية فان قلت قولهم إنها لابتداء الغاية قول مسعف ولا يفهم أحد من العرب من قول القائل مسحت برأسه من الدهن ومن الماء ومن التراب الا معنى التبعيض[6]
التحليل والتعليق وبيان دور المكملات الدلالية في سلامة تبليغ المعنى : يتبين لنا من خلال تحليل الجدول اعلاه ان حرف الباء له عدة معاني ونجد فيه اختلافات كثيرة بين العلماء لكن معاناها الاصلي هو الاختصاص أما إلى فهي حرف جر اشتهر بمعنى انتهاء الغاية ، ويتضح لنا أيضا من خلال الأداة الثانية أن باء الالصاق كانت هدفها ايضاح الغاية والهدف .				

1- سورة النساء: الآية 6

2- محمود سليمان ياقوت : إعراب القران الكريم مج1 ص861

3- البيضاوي : تفسير البيضاوي ص333

4 - سورة النساء الآية 43

5 - محمود سليمان ياقوت : اعراب القران الكريم المج2 ص938

6 - الزمخشري : تفسير الكشاف الآية 238

نماذج عن أدوات النصب

الأداة	المعاني	الصياغة اللفظية	الوظيفة الاعرابية	الدلالة المعنوية
قال الله تعالى : ﴿**لَن** تَنَالُوا الْبِرَّ حتى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [1]	لن	"لن" حرف نصب واستقبال	"لن" حرف نفي ونصب واستقبال ،"تنالوا" فعل مضارع منصوب ب "لن " وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة و"الواو" ضمير متصل في محل رفع فاعل "البر" مفعول به [2]	**المستقبل : الزمخشري** :لن تبلغوا حقيقة البر ولن تكونوا ابرار وقيل تنالوا بر الله وهو ثوابه حتى تنفقوا مما تحبون حتى تكون نفقتكم من أموالكم التي تحبونها[3] **البيضاوي** :لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير أو لن تنالوا بر الله الذي هو الرحمة والرضى والجنة[4]
قال الله تعالى : ﴿فَعَسَى اللَّهُ **أَن** يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ ﴾ [5]	أنْ	أن حرف نصب	"أنْ" حرف مصدر ونصب ،"يأتي "فعل مضارع منصوب ب "أن "وعلامة نصبه الفتحة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو والجملة في محل نصب خبر عسى (6)	**وفي تفسير الجلالين** :النصر لنبيه لإظهار دينه[7] **ويقول الزمخشري** : تان يأتي بالفتح للرسول الله على اعدائه وإظهار المسلمين [8]
التحليل والتعليق وبيان دور المكملات الدلالية في سلامة تبليغ المعنى : من خلال هذا الجدول ومن هنا يتبن لنا أن الاداة "لن " في الآية الكريمة قد أفادت تحقيق البر وثوابه متعلقا بالمستقبل، فالأداة قد غيرت معنى الآية ، أما الاداة" أن "بينت معنى أن الرسول يتضح له الحق وينتصر على أعدائه				

1- سورة ال عمران: الآية 92

2-بهجت عبد الواحد صالح : الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل مج2نص106

3- الزمخشري :تفسير الكشاف ص182

4- البيضاوي : تفسير البيضاوي ص277

5- سورة المائدة :الآية 52

6- محمود سليمان ياقوت : إعراب القران الكريم مج3 ص1245

7- جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي : تفسير الجلالين: ص117

8- الزمخشري :تفسير الكشاف ص294

نماذج عن أدوات الجزم

الأداة	المعاني	الصياغة اللفظية	الوظيفة الإعرابية	الدلالة المعنوية
قال الله تعالى : ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا **لَمْ** يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾[1]	لم الجازمة	"لم" حرف جزم	لم حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون ،"يلبوا ": فعل مضارع مجزوم ب "لم "وعلامته جزمه حذف النون ، وواو الجماعة وفاعل والجملة في محل رفع خبر كأن [2]	**التعجب** :تفسير البيضاوي : في الدنيا أو في القبور[3]، ويقول ابن كثير: أي إذا قاموا من قبورهم إلى المحشر يستقصرون مدة الحياة الدنيا حتى كأنها عندهم كانت عشية من يوم أو ضحى من يوم [4]
قال الله تعالى : ﴿وَ**لَمَّا** يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [5]	لما الجازمة	" لما" حرف جزم	الواو للحال **"لما"** حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون **"يدخل الايمان "** فعل مضارع مجزوم بالسكون و"الايمان" فاعل والجملة في محل نصب حال في قلوبكم جار ومجرور[6]	**التوقع** : توقيت لما آمرو به أن يقولوا كأنه قيل لهم ولكن قولوا أسلمنا حين لم تثبت موطأه قلوبكم لألسنتكم لأنه كلام وواقع موقع الحال من الضمير في قولوا وما في لما معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد أمنوا فيما بعد [7]
التحليل والتعليق وبيان دور المكملات الدلالية في سلامة تبليغ المعنى : من خلال هذا الجدول يتبن لنا أن "لم الجازمة" قد وضحت معنى التعجب وذلك "لم يلبثوا" إلى فترة زمنية وجيزة محددة تمثلت في الضحى أو العشية ، و أن "لما الجازمة" الواردة في الآية الكريمة أفادت معنى التوقع الحاصل على أن هؤلاء قد أمنوا وأسلموا في ما بعد				

1 سورة النازعات الآية 46

2- محمد سليمان ياقوت :اعراب القران الكريم مج 1 ص 4978

3- البيضاوي : تفسير البيضاوي ص497

4- ابن كثير : تفسير القران العظيم ، ص 3032

5- سورة الحجرات الآية 14

6- محمد سليمان ياقوت :اعراب القران الكريم ، ص4409

7- الزمخشري :الكشاف ص1041-1042

نماذج عن أدوات الشرط

الأداة	المعاني	الصياغة اللفظية	الوظيفية الاعرابية	الدلالة المعنوية
قال الله تعالى : ﴿فَذَكِّرْ **إِن** نَّفَعَتِ الذكرى ﴾[1]	إن	إن الشرطية	"إن" حرف شرط مبني على السكون "نفعت" " نفع" فعل ماض مبني على افتح في محل جزم فعل الشرط "والتاء التأنيث حرف مبني على السكون الذي حرك الى الكسر منعا لالتقاء الساكنين [2]	**الاستبعاد والتوبيخ:** يقول البيضاوي لعل هذه الشرطية إنما جاءت بعد تكرير التذكير وحصول الياس من البعض يتعب نفسه ويتلهف عليهم ، أو لذم المذكورين واستبعاد تأثير الذكرى فيهم أو بان التذكير أنا يجب اذا ظن نفعه ولذلك أمر بالأعراض ض عمن تولى .[3]
قال الله تعالى : ﴿ وَ**مَن** يَقْنُتْ مِنكُنَّ ﴾[4]	من	من الشرطية	"الواو " استئنافية " من" اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ " يقنت" فعل مضارع مجزوم بالسكون وهو فعل الشرط وفاعله مستتر تقديره هو "منكن" جار ومجرور حال من فاعل يقنت [5]	**ويقول الزمخشري** : وقرئ تقنت وتعمل بالتاء والياء ونؤتها بالياء والنون والقنوت الطاعة وانما ضوعف أجرهن رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن الخلق ولطلبهن طيب المعاشرة والقناعة وتوفرهن على عبادة الله والتقوى [6]
التحليل والتعليق وبيان دور المكملات الدلالية في سلامة تبليغ المعنى : م متوضح لنا من خلال الآيات:" إن بمعنى ما أي فذكر ما نفعت الذكرى ، فتكون إن بمعنى ما ، لا بمعنى الشرط ; لأن الذكرى نافعة بكل حال وان الأداة الثانية ادت الى توضيح القناعة والرضا بالعبادة القائمة والصلة التي تجمع الانسان بربه				

1 – سورة الاعلى: الآية 9

2 – محمود سليمان ياقوت : اعراب القران الكريم ص5066

3 – البيضاوي: تفسير البيضاوي ص523

4 – سورة الاحزاب الآية 31

5 – محمود سليمان ياقوت: اعراب القران الكريم ص3733

6 – الزمخشري :تفسير الكشاف ص 854

نماذج عن أدوات العطف

الاداة	المعاني	الصياغة اللفظية	الوظيفة الاعرابية	الدلالة المعنوية
قال الله تعالى : ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ (1)	الواو	"الواو" حرف عطف	"الواو" عاطفة ، "جعل" فعل ماضي مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوزا تقديره هو ، الظلمات : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مذكر سالم ، الواو حرف عاطفة "النور" اسم معطوف منصوب بالفتحة (2)	ويقول أبي حيان : "وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ" أن الظلمات سابقة على النور؛ لأن الظلمة متقدمة في التحقيق على النور فوجب تقديمها عليه في اللفظ (3)
قال الله تعالى: "﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾" (4)	ثم	"ثم" حرف عطف	" ثم" حرف عطف مبني على الفتح ، "أعرض" جملة معطوفة على صلة الموصول "عنها "جار ومجرور متعلق بالفعل أعرض (5)	**يقول الزمخشري :**" (ثم أعرض عنها) للاستبعاد، أن الإعراض عن مثل آيات الله في وضوحها، وإنارتها وإرشادها إلى سواء السبيل، والفوز بالسعادة العظمى بعد التذكير بها مستبعد في العقل والعدل .(6) وكذلك فسره البيضاوي بانه الاستبعاد (7)
التحليل والتعليق وبيان دور المكملات الدلالية في سلامة تبليغ المعنى : ما نلاحظه في الآية الكريمة ، أن الأداة واو العاطفة عطفت الظلمات على النور لأنها متقدمة في التحقيق ، وأما الآية الثانية نوضحها ، ثم بعد ذلك تركها وجحدها وأعرض عنها وتناساها				

1- سورة الانعام: الآية 01

2- محمد سليمان ياقوت :اعراب القران الكريم ، مج 3 ص1346

3 - أبي حيان : البحر المحيط ص48

4- سورة السجدة الآية 22

5- محمد سليمان ياقوت :اعراب القران الكريم ، مج8 ص3698

6- الزمخشري: تفسير الكشاف ، ص 522

7- البيضاوي : تفسير البيضاوي مج8 ص73

نماذج عن أدوات التوكيد

الأداة	المعاني	الصياغة اللفظية	الوظيفة الاعرابية	الدلالة المعنوية
قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ** اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾[1]	إنّ المشددة المفتوحة	أداة توكيد	"إن" حرف نصب وتوكيد "الله" لفظ جلالة ، اسم "إن" منصوب بالفتحة للتعظيم بالفتحة ، "اصطفى" فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو وجملة اصطفى من العفل والفاعل في محل خبر إن [2]	**يقول البيضاوي** : أن الله خصهم بالرسالة والخصائص الروحانية والجسمانية ، ولذلك على مالم يقو عليه غيرهم لما أوجب طاعة الرسول وبين أنها الجالبة لمحبة الله عقب ذلك ببيان مناقبهم تحريضا عليها وبه استدل على فضلهم على الملائكة [3]
قال الله تعالى : ﴿ إِ ذْ قَالُوا **لَيُوسُفُ** وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا﴾ [4]	لام الابتداء	أداة توكيد	"إذ ظرف لما مضى من الزمان متعلق بفعل محذوف ،"قالوا ": جملة في محل جر بإضافة اذ اليها أي قال بعض اخوة يوسف بعضهم "اللام : لام الابتداء حرف مبني على الفتح وهو غير عامل أي لا يؤثر فيما بعده "يوسف" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة [5]	**يقول ابن كثير في تفسيره** : أي حلفوا فيما يظنون ، والله ليوسف واخوه بنيامين فكيف احب الاثنين اكثر على الجماعة[6] **ويقول الزمخشري** :" ليوسف" اللام للابتداء وفيها تأكيد وتحقيق ولمضمون الجملة اروا ان زيادة محبته لهما أمر ثابت لا شبهة فيه [7]
التحليل والتعليق وبيان دور المكملات الدلالية في سلامة تبليغ المعنى : من خلال الجدول إنّ اداة التوكيد الواردة في الآية الكريمة أفادت بيان مناقبهم ، واستبدال فضلهم على الملائكة ، أما الآية الثانية افادت لام الابتداء التحقيق والتأكيد				

1 – سورة ال عمران الآية 33

2 – بهجت عبد الواحد صالح : الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل مج2 ص40

3 – البيضاوي تفسير البيضاوي 255: –256

4 – سورة يوسف الآية 8

5 – محمد سليمان ياقوت :اعراب القران الكريم ص 2224

6 – ابن كثير : تفسير القران العظيم ص1499

7 – الزمخشري : تفسير الكشاف ص505

نماذج عن أدوات الاستثناء

الأداة	المعاني	الصياغة اللفظية	الوظيفة الاعرابية	الدلالة المعنوية
قال الله تعالى : ﴿ **إِلَّا** مَنِ اغْتَرَفَ ﴾[1]	إلا	إلا الاستثنائية	"إلا " أداة استثناء "من اغترف "مستثنى من قوله فمن شرب منه فليس مني وجاء الاستثناء متأخر وقدم المعطوف للعناية من اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بالا اغترف فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر تقديره هو [2]	ورد في تفسير الجلالين : بالفتح والضم بيده فاكتفى بها ولم يرد عليها[3] ويقول الزمخشري فان قلت: مما استثنى قوله: إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ ؟ قلت من قوله فمن شرب فليس مني والجملة الثانية في حكم المتأخرة إلا انها قدمت لعناية [4]

التحليل والتعليق وبيان دور المكملات الدلالية في سلامة تبليغ المعنى :

من خلال الجدول نلاحظ أن إلا الاستثنائية الواردة في الآية الكريمة قد أفادت معنى العناية

1 – سورة البقرة : الآية 249

2 – بهجت عبد الواحد صالح : الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل مج2 ص445

3 – جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي : تفسير الجلالين ص41

4 – الزمخشري : تفسير الكشاف ص143

خاتمة

من خلال هذا البحث تكللت المجهودات بمجموعة من النّتائج والملاحظات، على أمل أن تكون ذات فائدة في ساحة البحث العلمي اللّغوي، **ومن أهمها:**

أولا: حروف المعاني حسب النحاة هي كل حرف دل على معنى في غيره؛ غير أنني أرى أن الحرف يحمل معنيين؛ معنى في ذاته ومعنى في غيره.

ثانيا: اختلفت نظرة النّحّاة للحر وف فمنهم من نظر إليها من جانب إفرادها وتركيبها ومنهم من قسمها إلى أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية ومركبة، ومنهم من تناولها حسب معانيها ووظائفها؛ وقسمها إلى عاملة وغير عاملة... وتقسيم أخر كان حسب طبيعتها كقسم من أقسام الكلمة العربية.

ثالثا: ساير مصطلح حروف المعاني مصطلحا آخر وهو الأداة حيث نُسب الأول للبصريين ونسب الآخر للكوفيين، غير أنه بتتبعنا لبعض أقوال مشايخ المدرستين وجدنا تداول كلا المصطلحين عند كلا الفريقين. وقد رفض عبده ال ا رجحي إطلاق مصطلح الأداة على حروف المعاني ونحن نؤيده فيما ذهب؛ وذلك لأن القسمة الثلاثية للكلمة العربية اسم وفعل وحرف فقط.

رابعا : إن حديث الدارسين العرب عن الحروف كان مستفيضا لبعض الحروف حيث يقفون عندها طويلا ويدرسون مختلف قضاياها ووظائفها دراسة وافية مثل: بعض حروف الجر، ومنها ما يمرون عليها، بحيث يكتفون بالإشارة إليها والى بعض استعمالاتها دون تفصيل.

خامسا: لحروف المعاني في العربية دور أساسي في توجيه الكلام ذلك أنها تحمل وظيفة نحوية تتجلى من خلال تحقيق الترابط بين مكونات الجملة سواء كانت عاملة أو غير عاملة، ووظيفة دلالية تتجلى من خلال مساهمتها في تحديد دلالة السياق، فالحرف الواحد لا يظهر معناه إلا في السياق.

سادسا: كما نشير إلى ضرورة إطلاق مصطلح الحروف غير العاملة على الحروف التي لا عمل لها، كبديل لمصطلح المهملة؛ ذلك أن الحرف إنما وضع لمعنى، وعدم عمله يعني عدم تأثيره في الحركة الإعرابية لما بعده، لا عدم إضفاء المعنى، فبدخوله على التركيب، يكسب التركيب دلالة ومعنى، والإهمال يلغي هذا وكأنما وجود الحرف وانعدامه سواء.

في الحقيقة كل حرف أو مجموعة من حروف المعاني تستحق أن تكون بحثا قائما لوحده، غير اننا أردنا أن نقطف من كل روض زهرة، وأن الممنا ببعض الجوانب المعرفيّة وبالقواعد الأساسية لبعض الحروف من كل مجموعة؛ ذلك أن معرفة دلالة الحروف ووظائفها أمر بالغ الأهميّة، فدراسة الحروف تفتح لنا بابا واسعا لمعرفة الإعراب، ومنه فهم اللغة وفهم معاني القرآن.

وفي الختام يطيب لنا أن نذكر أننا قدمت هذا الجهد المتواضع كي يضيف لبنة إلى الدراسات النحوية العربية، وقد حاولت تجنّب الخطأ ما استطعنا فإن أصبت جادّ ة الصواب فذلك من الله وحده وكرم فضله، وذلك هو مبتغانا.

قائمة المصادر والمراجع

– القران الكريم

المصادر :

1. ابن جني الفتح (ت1002م): سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1، 2000،
2. ابن عقيل بهاء الدين عبد الله : شرح ابن عقيل ن تح : محمد يحي الدين عبد الحميد ، دار التراث ،القاهرة ، ط20، 1980
3. ابن منظور : لسان العرب ن دار المعارف ، القاهرة ،(د.ت) ج2
4. ابن يعيش(ت643هـ) : شرح المفصل ، ادارة الطباعة المنيرية ج7
5. ابو حيان : البحر المحيط ،تح ماهر حبوش ن دار الرسالة العالمية، دمشق ط1، 2015
6. أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها .بيروت: دار الكتب العلمية ،ط1، 1997
7. الانصاري ابن هشام (ت761هـ/1360م): مغني اللبيب عن كتب الاعاريب تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب ط1 الكويت 2000
8. الزجاجي ابو القاسم عبد الرحمان بن اسحاق (ت340هـ/)، كتاب اللامات ، دار الفكر ، دمشق ،ط2،1985
9. الزمخشري (ت1444هـ): تفسير الكشاف (عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل) دار المعرفة ، بيروت ،ط3، 2009
10. السيوطي جلال الدين السيوطي أبو الفضل (ت911هـ/1505م) : الأشباه والنظائر النحو، دار الكتب العلمية،ج2
11. السيوطي جلال الدين السيوطي أبو الفضل ، همع الهوامع ج2
12. الطبري: (تفسير الطبري) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجرة ج8ا
13. العكبري ابو البقاء محب الدين ت616هـ/1219م): التبيان في إعراب القرآن، دار الجيل ، بيروت ،(د ط)

14. العكبري أبو البقاء محب الدين: اللباب في علل الاعراب ، تح ، محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ،ط1، 2009،

15. الفراء أبي زكريا يحي بن زياد عبد الله : معاني القران ،دار الكتب العلمية بيروت ، مج 1

16. القرطبي شمس الدين : تفسير القرطبي. الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان.مؤسسة الرسالة ،2006 ج

17. المالقي أحمد بن عبد النور ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تح أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة ، دمشق

18. المرادي الحسين بن القاسم: الجنى الداني في حروف المعاني ، تح ، فخر الدين قباوة ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط1992،1

المراجع العربية:

1.أبو العباس محمد علي: الاعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والاعراب ،دار الطلائع ن القاهرة ،(د ط) ،(دس)

2.أحمد فارس الشدياق : غنية الطالب ومنية الراغب دروس في النحو وحروف المعاني ،دار المعارف ، تونس ،(د ط) .

3.الانصاري أبي محمد ابن هشام اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، تح ، محمد محي الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ،ج1

4.بلقريز محمد : تشخيص الصيغ اللغوية في اللغة العربية ، المطبعة والوراقة الوطنية ،المغرب ،ط1،،2004ج1،

5.بهجت عبد الواحد صالح ، الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، مج:1

6. الترجمان عباس: معاني حروف المعاني عند ابن هشام والروماني، مؤسسة الأعلى ، طهران ، ط 1 ،1404هـ،

7. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها . المغرب : دار الثقافة ، ط1994،

8. الجهني عبد الرحمن بن عودة بن صالح : الدلالة اللغوية بين الأصوليين واللغويين وعلاقتها بالأحكام الشرعية

9. حلمي خليل : مقدمة لدراسة اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2012 .

10. خالد عبد العزيز: النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة ، مصر ط3، 2019

11. خيضر محمد أحمد : الادوات النحوية والدلالية في القران الكريم ، مكتبة الانجلو المصرية، (د ط) ، (دس)

12. سليمان سعد : مناهج البحث الاعلامي ،(دن)(دب) ،(دس)

13. الصغير محمود أحمد : الأدوات النحوية في كتب التفسير، دار الفكر المعاصر ،دمشق ،ط1،، 2001

14. عادل جابر طالح : محمد ونايف احمد سليمان ، الجديد في الصرف والنحو. الاردن : مكتبة دار الصفاء ، ط1، 1990،

15. عباس حسن : النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتعددة ،ط3،ج4

16. عبد الغفار حامد هلال : علم الدلالة اللغوية ،(دب)، (د ط)، (دس)،

17. عبد الرحمن الطردي :أساليب التوكيد في القرآن الكريم ، دار الجماهرية للنشر والتوزيع ،ط1986،1ص190

18. عبد العزيز عتيق : في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة ، بيروت ،1985

19. عبد القادر عبد الجليل : المعجم الوظيفي لمقاييس الادوات النحوية والصرفية دار الصفاء ، عمان ،ط1، 2006

20. عبد الله حسن عبد الله ،حروف المعاني بين الاداء اللغوي والوظيفة النحوية

21. عبد المنعم خفاجي : دلائل الاعجازات ، مكتبة القاهرة ، ط1 ،1969

22. عبد الهادي الفضلي : مختصر النحو ، دار الشروق، المملكة العربية السعودية ، 1980

23. فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية والمعنى. بيروت : دار ابن حزم ، ط1، 2000،

24. فخري محمد صالح : اللغة العربية وادائها نطقا واملاء وكتابة .(دب) : دار الوفاء للنشر، (دس)،

25. فرحات عياش : الاشتقاق ودوره في نمو اللغة . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية

26. قبش أحمد : الكامل في النحو والصرف والاعراب

27. محمد بدر الدين : تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ،دار مركز النخب العلمية (دب) ، (ط1)، ج4،

28. محمد بن علي صبان : حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك في فن العربية

29. محمد عبد الخالق عظيمة : دراسات للأسلوب القران الكريم ، دار الحديث ، القاهرة ، 2004

30. محمود سعد : حروف المعاني بين دقائق ولطائف الفقه ، (دن)،(دب)، (دس)،

31. محي الدين الدرويش ، إعراب القران الكريم وبيانه ، دار الارشاد للشؤون الجامعية ، سوريا ،ط3،1992 ، مج :1

32. المخزومي مهدي : في النحو العربي نقد وتوجيه، منشورات دار الرائد العربي ، بيروت ،1986،

33. مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة اجزاء .بيروت: المكتبة العصرية ، ط30، 1994،

34. المنجد محمد نور الدين ، اتساع الدلالة في الخطاب القرآني ، تق ، سعيد الايوني ، دار الفكر، دمشق ،،ط1 ،2010 ،

35. نادية مرابط : علوم اللغة العربية . الجزائر : منشورات المجلس ، 2011،

36. الهلالي هادي عطية مطر الهلالي : نشأة دراسة حروف المعاني وتطورها،(دن)،(دب)،(د ط) ،1985،

37. الهلالي هادي عطية مطر :الحروف العاملة في القران بين النحويين والبلاغيين ، مكتبة النهضة العربية ،ط1، 1986

38. هاشم أشعري : نظرية نشأة اللغة وتفرّعها في التراث العربي

– الرسائل الجامعية :

الأطروحات :

1. عبد الله حسن عبد الله ،حروف المعاني بين الاداء اللغوي والوظيفة النحوية، أطروحة دكتوراه ، جامعة جنوب افريقيا ،2010 .

2. القرافي شهاب الدين أحمد بن ادريس: العقد المنظوم في الخصوص والعموم ، أطروحة الدكتوراه ، جامعة أم القرى ،

رسائل الماجستير:

1.باشا نور الدين محمد : أساليب المعاني في تفسير ابي السعود دراسة بلاغية تحليلية ،أطروحة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان ،2012،

2.بيان حسن بيان حسن الذنيبات ، اعراب الفعل المضارع ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، الاردن ، 2013

3.الجنيد الشيخ محمد كوثر: أدوات الشرط عند النحاة ، رسالة ماجستير ، جامعة أمدرمان الاسلامية 2002

4.الجهني عبد الرحمن بن عودة بن صالح : الدلالة اللغوية بين الأصوليين واللغويين وعلاقتها بالأحكام الشرعية

5.حراد رياض: الجملة في اللغة العربية البنية والوظيفة دراسة في سورة القمر نموذجا، رسالة ماجستير ،الجزائر ، جامعة سطيف ،2013-2014،

6.خلود إبراهيم سلامة العموش :الاشتقاق ودوره في إيجاد المصطلح العلمي العربي ،رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 1994

7.الدلقموني ميادة محمود إبراهيم: دلالات حروف المعاني الجر والعطف وأثرها في التفسير ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ،2003،

8.صالح سناء الشيخ سليمان : حروف المعاني عند النحاة واستعمالها في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير ،جامعة أمدرمان الاسلامية كلية اللغة العربية ،1997

9.صالحة محود أمل : عوامل نصب الفعل المضارع في صحيح البخاري ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ،عزة ،2010

10. صفاء عبد الله نايف حردان : الواو والفاء وثم في القران الكريم دراسة نحوية دلالية ، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا فلسطين ، 2008

11. عبد الرحمن بن عودة بن صالح الجهني : الدلالة اللغوية بين الأصوليين واللغويين وعلاقتها بالأحكام الشرعية رسالة ماجستير. جامعة مؤتة ، ،2006،

12. عطية سليمان سالم أبو سرحان: النصب على اضمار الفعل في العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة البيت كلية الآداب ،2004- 2005

13. عبد الباقي أمنة الامين: أدوات الجزم ووظائفها النحوية والدلالية ، رسالة ماجستير ، جامعة امدرمان الاسلامية كلية الدارسات العليا ،(دس)

14. مهدي اسعد صالح عرار: جدل اللفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي : رسالة ماجستير ، جامعة الاردن ،1990

15. النجار يوسف محمد ليلى: ان واستعمالاتها في القران الكريم رسالة ماجستير جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية ، 1989

16. النحال جمال محمد: أساليب النفي والتوكيد في رثاء شهداء الاقصى ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ،2007

17. هدى سالم عبد الله ال طه : الأعراف بين علم النحو وعلم المعاني، رسالة ماجستير ،2001.

المجلات:

1.زكية السائح دحماني : دلالة الجذر على المعنى في نظر اللغويين القدامى. تونس : مجلة المعجمية . الع :12-13، 1997

2.السعدي عبد القادر بن عبد الرحمن: أهداف الإعراب وصلته بالعلوم الشرعية والعربية ، مجلة ام القرى للعلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها الع27،1424، ج5

3.العبيدي عادل هادي حمادي: قضية اللفظ والمعنى ،مجلة الاستاذ –الع :201، 2012

4.الفاكهي عبد الله بن أحمد: شرح الحدود في النحو تح ، متولي رمضان أحمد الدميري، جامعة الازهر ،1988 ،

5.هاشم أشعري : نظرية نشأة اللغة وتفرّعها في التراث العربي ، مقال ، مجلة التدريس: المجلد الخامس- العدد الأول- يونيو 2017،

فهرس الآيات

فهرس الآيات القرآنية

السورة	رقم الآية	رقمها	الصفحة
الفاتحة	7-6	1-6	44-43
البقرة	-274-04-61-197 -221-107-248 -142-13-171-249 -220-253-246 -185-95-184-187 -12-85-237-286 -288-172-24-223 20-35-223	-100-6-1-4-2-1 -4-3-5-2-6-4-8 -6-1-1-2-3-3-2 -5-4-1-4-1-9-6 5-1-5-1	-10-46-38-36-29 -103-97-92-91 -56-52-50-104 -65-63-63-59-58 -78-76-68-85-65 -86-79-79-78-78 91
ال عمران	-144-158-39-62 -142-3-8-3-3-96 158-39-62-104	-3-2-5-5—8-2-4 4-2 8-2-4-5-4	-46-32-93-92-91 -67-64-34-34-33 93-92-91-64
النساء	-160-11-117-159 -43-6-87-179 1-148-85-133	-1-7-1-1-3 -2-1 7-4-3-2-4	-49-48-47-32-32 -50-49-69-69-53 -75-79-53-52-52 93-97-77
المائدة	52-48-32	5-2-3	70-46-40
الانعام	179-41-17-57	1-4-4-9	88-87-74-33
الاعراف	194	2	30
الانفال	58-19	1-1	96-77
التوبة	112-38	4-1	86-51
الحج	1-70	2-6	94-91
يوسف	11-32	1-2	93-90

السورة	رقم الآية	رقمها	الصفحة
الشعراء	19-20	3-2	60-60
العنكبوت	66-12	4-7	66-62
الزخرف	77	2	66
الزمر	22	3	51
قريش	4	2	51
الشورى	45	5	51
الاحقاف	11	1	50
المزمل	20	5	56
الانبياء	77-22-57	1-3-5	52-97-93
الصافات	137-47	4-2	46-41
نوح	48	2	46
يوسف	33-78	5-2	53-47
الاسراء	7	3	74
القصص	17-8-82	3-3-5	59-49-40
مريم	26-68 -26	2-4- 2	96-93 -59
النمل	33-42	6-4	53-40
المؤمنون	91	5	60
النحل	33-42-127	6-4-7	53-40-65
يس	16-32	8-7	92-90
محمد	7-18	2-1	74-73
الملك	20-20	3	30
القيامة	31	3	31
الحديد	16-16-23	3-3-3	65-58-57
المنافقون	10-4	6-5	103-77
الفجر	24	05	49

السورة	رقم الاية	رقمها	الصفحة
الدخان	13-40	6-1	79-92
الحج	30-1	4-1	50-39
الشورى	13	1	81
النور	35-33	1-2	40-78
الضحى	6-5	1-5	65-103
الحجر	07-72	7-7	103-92
يوسف	-91-32-8-85-14 26-68	3-3-3-6-2	-95-94-93-93 104
المرسلات	16	2	65
المجادلة	14	5	65
المؤمنون	27	1	104
النازعات	1	46	71
الاحزاب	40	2	83
الاعلى	9	3	78
الحجرات	5	14	71
ابراهيم	37	8	53
الانسان	3	3	81
الزخرف	74-76	7-4	91-82
المعارج	43	2	40
الاخلاص	3	4	63
الكافرون	5-3	1	38
طه	24	2	39

فهرس الموضوعات

شكر .....

اهداء.....

مقدمة .....أ–د

مدخل..... **6**

الفصل الأول : مفهوم أدوات المعاني والصياغة اللفظية والوظيفة الإعرابية والدلالة المعنوية

المبحث الأول : مفهوم أدوات المعاني.....**13**

أولا :الأداة والحرف في اللغة.....14

ثانيا : المعنى في اللغة..... 14

ثالثا: عدد حروف المعاني..... 15

المبحث الثاني مفهوم الصياغة اللفظية لأدوات المعاني.....**16**

أولا :الصياغة اللفظية لغة واصطلاحا.....16

ثانيا : العلاقة بين الصياغة واللفظ.....17

ثالثا :أقسام ادوات المعاني من حيث الصيغة أو المبني..... 17

المبحث الثالث: مفهوم الوظيفة الإعرابية لأدوات المعاني..... **23**

أولا :الوظيفة لغة واصطلاحا 23

ثانيا :الإعراب لغة واصطلاحا.....23

ثالثا: الخلاصة الاعرابية للأداة وحكمها **25**

المبحث الرابع: مفهوم الدلالة المعنوية **26**

أولا :الدلالة في اللغة 26

ثانيا :العلاقة بين المعنى واللفظ و الدلالة 27

ثالثا :اتساع الدلالة لاختلاف الاعراب.....27

الفصل الثاني: أدوات المعاني العاملة ونماذج صياغتها اللفظية وظيفتها الاعرابية ودلالتها المعنوية

المبحث الأول : ادوات المعاني العاملة المختصة بالأسماء 29

أولا :أدوات المعاني العاملة الحروف المشبهات "بليس.....29

ثانيا: أدوات المعاني العاملة عملا واحد الحروف المشبهة بالفعل 35

ثالثا : أدوات المعاني العاملة عملا واحد "حروف الجر".....42

المبحث الثاني : أدوات المعاني العاملة المختصة بالأفعال 54

أولا : أدوات النصب.....54

ثانيا :أدوات الجزم.....61

الفصل الثالث :أدوات المعاني غير عاملة ونماذج عن صياغتها ووظيفتها ودلالتها المعنوية

المبحث الأول : أدوات الشرط والعطف.....73

أولا: أدوات الشرط 74

ثانيا : أدوات العطف 80

المبحث الثاني :أدوات التوكيد والاستثناء.....89

أولا: أدوات التوكيد 89

ثانيا: أدوات الاستثناء.....97

المبحث الثالث :الأدوات الأخرى.....103

(الاستفتاح- الاستفهام – الاستقبال – التخضيض –التفسير- التقريب- التقليل – التوقع – التكثر – التحقيق – الردع الزيادة - الحرفان المصدريان النداء).

خاتمة.....110

قائمة المصادر والمراجع 113

فهرس الآيات القرآنية 121

فهرس الموضوعات 125

مخلص :

بما أن اللغة العربية تستمد شرفها وعلو شأنها من عظمة وجلال القرآن الكريم، كما تعد بحرا شاسعا من الألفاظ والمعاني والقواعد النحوية والصرفية حيث تندرج هذه الأخيرة ضمن علم النحو الذي تعتبر من أعظم العلوم نفعا وأجلها قدرا وأسماها رتبة في اللغة العربية.

ولعبت الأداة دورا مهما في ذهن المفسرين حيث ينطلق أساسها من كونها واحد من أقسام الكلام ويقابل في تكوينه وخصوصية الأسماء والأفعال، وأطغى الاعراب أثر بحدته العاملة في أخر الكلمة إما مرفوعا أو منصوبا أو مجزوما ، والمادة المعروفة عن هذا الموضوع تبرز ان العناية بدراسة الحروف جزءا من اهتمام علماء اللغة العربية لأنهم وجدوا أن الأدوات في اللغة العربية أهمية كبيرة ، و فيما يفهم كثيرا من الأساليب وإدراك ما في اللغة من روعة وجمال ، ولعل كشف أسرار الأساليب المتعددة هو سر اهتمامهم بدراستها

Since the Arabic language derives its honor and lofty status from the majesty and majesty of the Noble Qur'an, it is also considered a vast sea of words, meanings, grammatical and morphological rules, as the latter falls within the science of grammar, which is considered one of the most useful sciences, the most valuable and the highest rank in the Arabic language. The tool played an important role in the minds of the commentators, as its basis stems from being one of the sections of speech and corresponding in its composition and the specificity of nouns and verbs, and the expression dominated the impact of its working intensity at the end of the word, either raised, accusative or plural.

The well-known article on this subject highlights that the interest in studying letters is part of the interest of Arabic linguists because they found that the tools in the Arabic language are of great importance, and many of the methods are understood and the understanding of the

splendor and beauty of the language, and perhaps revealing the secrets of the .multiple methods is the secret of their interest in studying them

مقدمة

مدخل مفاهيم عن اللغة

أولا: مفهوم اللغة

ثانيا: تطور اللغة ومبناها

ثالثا: الكلمة في اللغة

رابعا: الاشتقاق في اللغة

خامسا :المشترك اللفظي والترادف في اللغة

الفصل الأول

مفهوم أدوات المعاني وصياغتها ووظيفتها ودلالتها

أولا: مفهوم أدوات المعاني

ثانيا: مفهوم الصياغة اللفظية

ثالثا: مفهوم الوظيفة الاعرابية

رابعا :مفهوم الدلالة المعنوية

الفصل الثاني

أدوات المعاني العاملة المختصة

أولا :الأسماء

الأدوات المشبهات "بليس

الأدوات المشبهة بالفعل

أدوات الجر.

ثانيا :الأفعال

أدوات النصب

أدوات الجزم

الفصل الثالث

أدوات المعاني غير العاملة المختصة

أولا :الأسماء

أدوات الشرط والعطف

أدوات التوكيد والاستثناء

الأدوات الأخرى

.

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الآيات

فهرس الموضوعات